مطاعم «زيست» الهولندية تنتظر بفارغ الصبر وصول متهمي لوكربي الليبيين

اولتريخت (هولندا): من عبد الحميد البحياوي

اعربت بريطانيا عن خيبتها لعدم تسليم ليبيا المشتبه بهما في تفجير طائرة «البان أم» الاميركية بحلول الذكرى السنوية العاشرة للكارثة، التي مرت امس، لمحاكمتهما.

وزارت «الشرق الاوسط» قاعدة عسكرية اميركية سابقة في هولندا يجري تحضيرها لمحاكمة المشتبه بهما. وفي مطعم غير بعيد عن القاعدة قال عامل ان ادارة المطعم تتطلع بفارغ الصبر الى وصول الليبيين عبد الباسط المقرحي والامين خليفة فحيمة و«الزبائن» الذين سياتون معهما. وتعتبر القاعدة الكائنة في قرية زيست على بعد 10 كيلومترات من مدينة اولتريخت بوسط هولندا احدى عقبتين امام اتفاق نهائي بشأن تسليم متهمي لوكربي اذ تعتبر ليبيا انها «تنتقص من العدالة وهيبتها».

وقد رصد مراسل «الشرق الأوسط» الذي زار القاعدة، طائرات حربية تقلع منها وتهبط فيها.

وهذه القاعدة التي تفرض السلطات الهولندية طوقا امنيا صارما حولها هي من مخلفات الحرب الباردة وتضم مستشفى صمم لتحمل الضربات النووية والكيماوية والبيولوجية. ومن الصعب ملاحظة القاعدة نظرا لموقعها الذي يتوسط غابة كثيفة من اشجار البلوط. (تفاصيل ص5)



ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arab International Newspaper

جريدة العرب الدولية

E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الثلاثاء 4 رمضان 1419هـ - 22 ديسمبر (كانون الأول) 1998م

السنة الحادية والعشرون - العدد 7329

London - Tuesday - 22 December 1998

Front Page No. 1

Vol. 21 No. 7329

واشنطن «تحذر» الأردن ● موسكو تعيد سفيريها إلى لندن وواشنطن ● العراق ينضم لأميركا في رفض الخطة الفرنسية

حكومة كلينتون والـ«سي. آي. إيه» تخلتا عن خطة إسقاط صدام حسين

واشنطن: من محمد صادق وستيفن ايرلنجر *

لندن: من ربى الحصري

تلقى الرئيس الاميركي بيل كلينتون امس تقريرا اوليا عن نتائج عملية «ثعلب الصحراء» والاضرار التي الحقتها بالمرتكزات العسكرية والامنية لنظام الرئيس العراقي صدام حسين، في وقت نقلت عن مسؤولين اميركيين تاكيدات غير معلنة بان البيت الابيض يتبنى في الواقع استراتيجية «الاحتواء المشدد» تجاه العراق وليس استراتيجية اسقاط الرئيس صدام حسين. وفي غضون ذلك اجمعت الولايات المتحدة وبريطانيا والعراق على رفض مقترحات الرئيس الفرنسي جاك شيراك برفع الحظر النفطي المفروض على العراق مقابل اقامة نظام رقابة صارم على التسلح العراقي.

وعلى صعيد الاستراتيجية الاميركية تجاه العراق، ورغم التصريحات العلنية التي زادت قوتها في الاسابيع الاخيرة، والداعية الى اسقاط حكومة الرئيس العراقي صدام حسين ودعم معارضيه عسكريا وسياسيا وماليا، فان مسؤولين في الادارة الاميركية يؤكدون في احاديثهم الخاصة ان هذه الادارة ووكالة المخابرات المركزية (سي. اي. ايه) تخلتا، في الواقع، عن الجهود لاسقاط الرئيس العراقي صدام حسين بسبب تكرر حالات الفشل المحرج في السابق.

من جهة ثانية رد بي. جي كراولي المسؤول في مجلس الامن القومي الاميركي بسرعة على دعوة مجلس النواب الاردني بخرق العقوبات الاقتصادية على العراق، وقال في تصريح امس «ان على الاردن بصفته عضوا في الامم المتحدة متطلبات يجب الالتزام بها، كما نصت على ذلك قرارات مجلس الامن الدولي، والتي تقضي باستمرار فرض العقوبات على العراق حتى يستجيب وينفذ المطلوب منه». وفسر هذا الاعلان ايضا بانه رد غير مباشر على الخطة التي عرضها الرئيس الفرنسي جاك شيراك اول من امس وكررها امس وزير خارجيته هوبير فيدرين، واقترحت رفع الحظر النفطي المفروض على العراق منذ عام 1991 وانشاء نظام جديد خاص بمراقبة برنامج التسلح العراقي.

واتخذت بريطانيا هي الاخرى موقفا مناهضا للخطة الفرنسية التي راى مسؤولون بريطانيون انها تقدم «مكافات سهلة» للرئيس العراقي وتركز على الجزرة دون العصا. ويرفض العراق هو الآخر الخطة الفرنسية، فقد كشفت مصادر دبلوماسية عراقية في عمان لـ«الشرق الاوسط» عن محتوى تقرير لوزارة الخارجية يصف مقترحات الرئيس الفرنسي بأنها «غير مقبولة» لانها حسب التقرير لا تؤدي الى رفع العقوبات بالصورة التي تريدها بغداد.

وقالت مصادر في الخارجية الروسية ان موسكو ستعيد سفيريها اللذين استدعتهما من واشنطن ولندن احتجاجا على القصف الصاروخي للعراق.

* خدمة «نيويورك تايمز» - خاص بـ«الشرق الأوسط»

(تغطية شاملة ص 2 و3 و4)

عراقية تدفع أمس بقدمها اسطوانة غاز امام اعلان ضخم لمشروب سفن آب في بغداد التي عادت اليها الحياة الطبيعية بعد الغارات (رويترز)

صباح الأحمد: الكويت أقحمت في الضربة

لندن: من فارس السلمان

الكويت: من جاسم الشمري

قال الشيخ صباح الاحمد الصباح النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي ان بلاده اقحمت في موضوع الضربة العسكرية الاميركية البريطانية للعراق.

واكد الشيخ صباح لـ«الشرق الأوسط» في اتصال هاتفي من لندن «ان الكويت ليست طرفا في الاحداث الجارية، غير انه تم اقحامنا وهذه فتنة نرفضها بشدة».

وقال في الكويت للصحافيين ان «للكويت علاقات واتفاقيات مع هذه الدول كما للاخوة في دول الخليج الاخرى نفس الاتفاقيات، لذلك فالكويت ليست وحيدة في هذا الموقف». وابدى الشيخ صباح ارتياحه للرسالة الجوابية التي تسلمها من الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني وزير خارجية قطر. وكان وزير الاعلام الكويتي يوسف السميط حمل رسالة من الشيخ صباح للشيخ حمد تتعلق بقناة «الجزيرة» التلفزيونية القطرية التي يقول الكويتيون ان لها «مواقف معادية تنتهجها بحق الكويت».

ضمن قرارات تتجاوز الطائفية لأول مرة

تعيين شيعي مديرا للأمن العام في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

باشرت الحكومة اللبنانية الجديدة امس «حركة تصحيحية» ترمي من خلالها الى تغيير واقع ساد العهد الرئاسي السابق على صعيد التعيينات العسكرية والامنية والادارية.

وفي خطوة تعكس منع ان تكون اي وظيفة من وظائف الفئة الأولى حكرا على طائفة دون اخرى، بدأ مجلس الوزراء ورشة تغيير في طائفية هذه الوظائف، فعين للمرة الاولى شيعيا هو العميد جميل السيد مديرا للأمن العام بعدما كان هذا المنصب منذ زمن طويل حكرا على الطائفة المارونية، وكذلك عين كاثوليكيا هو اللواء ادوار منصور مديرا عاما لجهاز امن الدولة بعدما كان هذا المنصب حكرا على الطائفة الشيعية منذ تأسيسه بعيد التوصل الى وثيقة الوفاق الوطني المعروفة بـ«اتفاق الطائف».

وابقى المجلس على منصب قيادة الجيش من حصة الطائفة المارونية وعين فيه العميد ميشال سليمان بعد ترقيته الى رتبة عماد، كذلك ابقى على منصب المدير العام لقوى الأمن الداخلي من حصة الطائفة السنية وعين فيه العميد عبد الكريم ابراهيم. (تفاصيل ص 5)

قال للأعضاء: أشكركم لأنكم تحملتموني 33 شهرا

الترابي يعود لرئاسة البرلمان بعد يوم من استقالته

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

قررت الهيئة البرلمانية للمجلس الوطني بالاجماع امس التقدم باسم الدكتور حسن عبد الله الترابي الى المجلس اليوم كمرشح وحيد لرئاسة المجلس لما تبقى من عمر المجلس (عام ونصف العام).

وكان الترابي قد تقدم للمجلس باستقالته التي كانت متوقعة صباح امس وقال وهو يقدم الاستقالة «ان هذا المجلس شهد خلال الفترات السابقة تحولات كبرى منها اجازة الدستور والقيام بالدور الرقابي» واضاف مخاطبا الاعضاء «اقدم لكم جزيل الشكر لانكم اوليتموني الثقة بالاجماع وحملتموني امانة التكليف واشكركم لانكم احتملتموني 33 شهراً».

وكان عدد من صحف الخرطوم قد بدأت خلال الأيام الثلاثة الماضية دعوات تطالب باستمرار الترابي رئيساً للمجلس وقالها عدد من الكتاب صراحة ان بقاءه في هذا الموقع بعد مذكرة العاشر من ديسمبر (كانون الاول) امر مهم لانه يخلق التوازن المطلوب بين الجهاز التنفيذي والمجلس الوطني. وكانت مذكرة العاشر من ديسمبر قد قلصت من سلطات الترابي في المؤتمر الوطني (التنظيم السياسي).

تحدثت إلى الشرق الأوسط عما جرى في لقائها

الطفلة الفلسطينية التي أبكت كلينتون

لندن : من كمال قبيسي

تحدثت الطفلة الفلسطينية التي ابكت الرئيس الأميركي، بيل كلينتون، حين زار غزة في الأسبوع الماضي، الى «الشرق الأوسط» راوية مأساتها في العيش بعيدا عن والدها السجين وراء قضبان الاسرائيليين منذ 9 سنوات، وهي مأساة الآلاف من ابناء المعتقلين الفلسطينيين الذين وعدهم الرئيس الأميركي أن يعمل على اطلاق سراحهم كهدية في عيد الفطر، الا أن نهاد زقوت (11 سنة) تخشى أن ينسى بيل كلينتون وعده، مع ذلك فهي تقول انها ما زالت تصدقه، طالما لم يات العيد.

وتدرس نهاد زقوت في مدرسة «ابو حسين» قرب البيت، في مخيم «جباليا» بضواحي غزة، وهي تتمنى أن تصبح صحافية «فقد احببت هذه المهنة، لان التلفزيون الاميركي زارنا في البيت، وكذلك جريدة «واشنطن بوست» وسالوني الشيء الكثير، وكنت أحلم سابقا أن أصبح محامية قبل ذلك، لادافع عن والدي السجين».

وتقول أيضا ان والدها شعر بالسرور عندما قالت له ان الرئيس الأميركي وعد بالافراج عنه، مع ذلك فان محمد زقوت قال لابنته عندما زارته في سجن «نفحة» الاسرائيلي، ان أحدا لا يخرج الناس من سجونهم سوى الله سبحانه وتعالى.

وقالت نهاد زقوت انها لا تعرف والدها، عامل البناء الفلسطيني، الا من وراء القضبان، فقد سجنه الاسرائيليون عند اغتياله رئيس هيئة البيئة في اسرائيل، واسرائيليا آخر كان يمر في الشارع صدفة.

كان عمر الطفلة نهاد في ذلك الوقت سنتان، وهو عمر حلمها الكبير في أن ترى والدها خارج ما تعرفت اليه دائما من وراء القضبان مرة كل اسبوعين، الى أن زار الرئيس الأميركي غزة قبل 3 أيام، فكتبت نهاد الى سفيان أبو زينة، وهو المسؤول عن جمعية الأسرى الفلسطينيين، تعلمه برغبتها في أن ترى الرئيس كلينتون، او «وحيد القرن» كم يسميه أبو عمار عادة «لانهم قالوا لي انه زعيم اكبر دولة في العالم، ووحده يضغط على نتنياهو، وانا أريد ان يخرج والدي من السجن، ولا افهم بالسياسة».

ولم يكن سهلا على نهاد الصغيرة أن تزور والدها، لأن ادارة سجن «نفحة» لا تسمح للعائلة بزيارة محمد زقوت الا يوم الأربعاء كل أسبوعين «وكنا مستعجلين.. أردت أن أخبر والدي بهدية كلينتون بعيد الفطر».

وفي الحوار مع نهاد زقوت الشيء الكثير مما روته للرئيس الأميركي، بيل كلينتون، وحملته الى البكاء معها.

(تفاصيل ص 4)

Price List Austria 25Sch *Belgium 30BF *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 62 KCS *Denmark 14DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 4DM *U.K. 100 P *Greece 400GDr *Hungary FT305 *India RP23 *Italy 2500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ...

آثار الغارات على موقع في البصرة (ا ب)

دعت جمهوريات الكومنولث للتعاون لأن تصرفات واشنطن غير متوقعة بعد ضرب العراق

روسيا تسعى لتحالف استراتيجي ثلاثي مع الهند والصين في مواجهة أميركا

موسكو: من سامي عماره

رحبت الاوساط السياسية في موسكو بتصريحات يفجيني بريماكوف رئيس الوزراء الروسي في الهند والتي اكد فيها اهمية تشكيل تحالف استراتيجي ثلاثي بين موسكو ودلهي وبكين وربطوا بين ذلك وبين رغبة روسيا في استعادة هيبتها كقوة عظمى على الساحة الدولية بعد عدم استشارتها في عملية ضرب العراق الاخيرة.

وقال بريماكوف امس ان روسيا لن تغير موقفها من القصف الاميركي للعراق مشيراً الى ان اللجوء الى استخدام القوة دون تاييد من مجلس الامن خطأ، واكد رفضه بشدة استخدام القوة وتخطي مجلس الامن. واكد ان الهند دولة عظمى ويتوقف على سياساتها والصين وروسيا الكثير جدا في هذه المنطقة وفي العالم.

وترافقت تصريحات بريماكوف مع دعوة وزير الدفاع الروسي المارشال ايجور سيرجييف امس القوات المسلحة لجمهوريات الاتحاد السوفياتي السابقة الى التعاون الوثيق لان تصرفات الولايات المتحدة اصبح لا يمكن التكهن بها بعد ضرب العراق.

وقال في اجتماع لوزراء دفاع كومنولث الدول المستقلة «في هذا الوقت الذي يصعب فيه التكهن بتصرفات الولايات المتحدة وحلفائها من الضروري ان نصل الى اتفاق مشترك بشأن المشكلات العسكرية السياسية». وهذا اول اجتماع لوزراء دفاع الكومنولث منذ اكتوبر (تشرين الأول) 1997.

وتناول هذا الاجتماع ضرورة تنسيق المواقف بين بلدان المنظومة تحسباً لأية اخطار خارجية. وفي مستهل اعمال الاجتماع اكد المارشال سيرجييف الذي تراس الجلسة ان بلدان الكومنولث وقعت منذ تأسيس هذه المنظومة حوالي 270 وثيقة عسكرية، ساهم تنفيذها في تقرير العديد من مشاكل تقسيم القوات المسلحة للاتحاد السوفياتي السابق، والالتزام بالمعاهدات الدولية الموقعة حول تقليص الاسلحة والقوات التي سبق ووقعتها الاتحاد السوفياتي.

واضاف سيرجييف ان ذلك ساهم في وضع اسس تشكيل نظام الامن الجماعي لبلدان الكومنولث، واشار الى ان الاجتماع مدعو لمناقشة 19 موضوعاً منها ستة موضوعات سيجري طرحها على مجلس رؤساء بلدان وحكومات الكومنولث.

ورغم اهمية انعقاد هذا الاجتماع في مثل هذا التوقيت فان احداً لم يكشف عن السبل التي قد تتخذها روسيا مع بلدان الكومنولث للتصدي لمحاولات هيمنة القطب الواحد وتجاهل واشنطن لرأي موسكو.

ويقول المراقبون ان مجلس رؤساء دفاع بلدان المنظومة لا يزال مدعوا لوضع استراتيجية موحدة تستهدف التصدي لاستخدام القوة العسكرية دون قرار من مجلس الامن، في وقت قد يجري فيه اسناد هذه المهمة الى حلف شمال الاطلسي (ناتو) بغض النظر عن عدم مشاركة فرنسا وبقية بلدان الحلف في عمليات القصف الاخيرة للعراق. اما عن التحالف الاستراتيجي المقترح مع الهند والصين فان الشكوك لا تزال تراود الكثيرين بشأن موافقة الصين في الوقت الذي تعلق فيه موسكو على التعاون العسكري معها آمالا كبيرة، الى جانب ما تطرحه حول دعم التعاون مع الهند في مختلف المجالات الاقتصادية والعسكرية.

وقال سيرجييف ان هيئات منظومة الكومنولث تحتاج الى اعادة البناء ورفع الكفاءة، وخاصة نظام الاشراف على عمليات التكامل.

لقطات

العسكريون الأميركيون مستاؤون من توقيت إجراءات إقالة كلينتون

● ابدى عدد كبير من العسكريين من طاقم حاملة الطائرات الاميركية انتربرايز التي شاركت في الهجوم على العراق من مياه الخليج غضبهم من التوقيت الذي اختاره الكونجرس الاميركي لبدء اجراءات اقالة الرئيس بيل كلينتون. ففيما كان طيارو انتربرايز يبدأون يوم القصف الرابع ضد الاهداف العراقية السبت الماضي كان قائدهم الاعلى الرئيس كلينتون يكافح في واشنطن من اجل البقاء.

إخلاء السفارة الأميركية في البحرين بعد إنذار كاذب بوجود قنبلة

● قال متحدث باسم السفارة الاميركية في البحرين ان السفارة اخليت لفترة وجيزة امس بعد تلقي انذار كاذب بوجود قنبلة من متحدث مجهول. واضاف المتحدث لرويترز:نعم كان هناك تهديد بوجود قنبلة اول من امس، اذ تلقت سكرتيرة اتصالا هاتفيا يقول انه توجد قنبلة في السفارة.

اليونيسكو تطلب مساعدة عاجلة للسكان العراقيين

● دعا الامين العام لمنظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونيسكو) فيديريكو مايور امس المجموعة الدولية والامم المتحدة الى اتخاذ «اجراءات عاجلة لتخفيف معاناة السكان العراقيين وخصوصا الاطفال».

صحف بريطانيا تنتقد عدم وجود استراتيجية بعد الضربات

● انتقدت غالبية الصحافة البريطانية التي كانت قد اجمعت تقريبا على مساندة الغارات الجوية على العراق، عدم وجود استراتيجية واضحة لدى واشنطن ولندن حول السياسة التي يجب اعتمادها حاليا لمواجهة النظام العراقي. ولخصت صحيفة «الغارديان» تساؤلات عدد من كاتبي الافتتاحية بعنوان «والان ماذا نفعل؟»، ورأت صحيفة «اكسبرس»ان المجموعة الدولية عادت الى نقطة الصفر بعد عملية ثعلب الصحراء.



عامل يزين شجرة عيد الميلاد امام صورة لصدام حسين في فندق الرشيد ببغداد امس (رويترز)

الحكومة العراقية كرست اهتمامها في اثناء عملية «ثعلب الصحراء» على منع العصيان الداخلي

قصي صدام حسين أشرف على بغداد و«الفدائيون» ومسلحو «البعث» نشروا في المدن والقرى

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد ـ ا ف ب

أكدت مصادر عراقية حكومية ومعارضة على السواء ان السلطات الحكومية اتخذت اجراءات امنية واسعة النطاق وبالغة الدقة لمواجهة ما قالت بغداد انه الهدف الرئيسي لعملية «ثعلب الصحراء»، وهو اسقاط حكومة الرئيس العراقي صدام حسين وتنصيب حكومة في محلها، فاسندت مهمة الاشراف الأمني والعسكري على العاصمة بغداد الى قصي صدام حسين، بينما نشر «فدائيو صدام» ومسلحو حزب البعث والعشائر في المدن والقرى.

وقال الحزب الشيوعي العراقي في تقرير اعدته قيادته الموجودة في مدينة شقلاوة بشمال العراق، واطلعت عليه «الشرق الأوسط» انه عشية بدء العملية ليل الاربعاء الماضي خضعت العاصمة بغداد «لتدابير امنية مشددة، خصوصا في احيائها ومناطقها الشعبية مثل مدينة الثورة (شرق بغداد) والكاظمية (شمال غرب)».

واضاف التقرير ان قصي الابن الثاني للرئيس العراقي صدام حسين والذي يتراس جهاز الأمن الخاص المسؤول عن كل اجهزة الامن والمخابرات ووحدات الحماية الخاصة بالرئيس العراقي وكبار مساعديه، تولى «الاشراف المباشر على التشكيلات العسكرية المكلفة احكام السيطرة على بغداد والاجراءات الأمنية واسعة النطاق التي تنفذها (هذه التشكيلات) لهذا الغرض. وفي سياق هذه الاجراءات جرى نشر ميليشيات «فدائيي صدام» المسلحين في ارجاء بغداد وشوارعها وأزقتها، وهم يرتدون الملابس المدنية، فيما قامت تشكيلات اخرى من قوات الحرس الجمهوري والحرس الخاص بتطويق العاصمة ومنع الدخول اليها».

واكد التقرير ان «كثيرين من ابناء بغداد تركوها الى المدن الأخرى والارياف هربا من القصف الأميركي والاجراءات الأمنية وكذلك من الأسعار التي ارتفعت بصورة فاحشة حتى بلغت ثلاثة امثال ما كانت عليه قبل اقل من اسبوع من بدء الضربات الصاروخية».

وقال التقرير ان الحكومة العراقية ارسلت «مزيدا من القوات الى المناطق القريبة من خطوط التماس مع المناطق الكردستانية الخارجة عن سيطرة النظام» وانها قطعت «العديد من الطرق التي تربط المناطق الكردستانية بالمناطق الخاضعة لسيطرة النظام في محافظات الموصل وكركوك وديالى ومنها الطريق الذي يربط دهوك بالموصل وطريق جلولاء ـ كفري، والطريق بين اربيل والموصل وغيرها».

وذكر التقرير ايضا ان القصف الصاروخي الأميركي والبريطاني شمل اهدافا في العاصمة واخرى في المحافظات المختلفة ومنها «البصرة والموصل وديالى وتكريت والانبار ومحافظات الفرات الأوسط».

وقالت «حركة الوفاق الوطني العراقي» المعارضة في بيان تسلمت «الشرق الأوسط» نسخة منه امس ان «الضربات الجوية التي وجهتها بريطانيا واميركا تركزت على مقرات الحرس الجمهوري والمخابرات والاستخبارات (العسكرية) والامن الخاص والأمن العام».

وفي بغداد كشفت الصحف الحكومية امس ان الحكومة العراقية اتخذت منذ الاسبوع الماضي اجراءات امنية ودفاعية عند حدود البلاد لـ«قبر المؤامرة» واحباط اي محاولة لزعزعة الاستقرار الداخلي.

ونشرت الصحف في هذا الصدد نص رسالة بعث بها نائب رئيس مجلس قيادة الثورة عزة ابراهيم الدوري الى الرئيس العراقي صدام حسين.

وكان الرئيس العراقي قد اتخذ في 16 ديسمبر (كانون الاول) الحالي قبل ساعات من بدء الغارات الاميركية البريطانية قرارا بتقسيم العراق الى اربع مناطق في اطار خطة دفاعية وكلف الدوري بموجبها قيادة المنطقة الشمالية.

واشار ابراهيم في رسالته الى ان «المهمات الامنية اعطيت لمختلف الشرائح من متطوعين وفدائيين وعشائر ورسمت لها صلاحياتها ليكون الدفاع عن كل قرية وقصبة بل وحتى عن كل زقاق في مدينة».

وجاء في الرسالة ان العراقيين «عقدوا العزم لقبر المؤامرة الاميركية الصهيونية البريطانية الغاشمة حتى يتحقق النصر الكامل باذن الله ويتحطم جدار الحصار على رؤوس الاشرار الطغاة واذنابهم».

واضاف نائب الرئيس العراقي مخاطبا رئيسه «ان جنودك البسلاء سيفوتون على الاعداء اي فرصة يهتبلونها. فعيونهم المفتوحة على كل رابية وواد وقمة جبل تتقد حنقا على اعداء الوطن الذي سيتوهمون ايما توهم لو دنوا من مقترباتهم».

واكد الدوري ان افراد القوات العراقية المسلحة كلفوا بمهمات الانتشار على حدود المنطقة الشمالية فيما كلف اعضاء حزب البعث الحاكم بمهمة ضمان مواصلة الحياة داخل المدن «واحباط اي محاولة تخدش وجه نينوى وكركوك (في الشمال) وسمعتهما الى الابد».

ونشرت الصحف رد الرئيس العراقي على رسالة نائبه والذي جاء فيه «الحمد لله ان شد ازرنا برجال مؤمنين صادقين بما عاهدوا الله عليه وعاهدونا عليه».

وشاهد الصحافيون اول من امس ان اجراءات مماثلة لتلك التي وصفها عزة ابراهيم الدوري في رسالته اتخذت في مدينة البصرة اكبر مدن جنوب العراق حيث انتشر الجنود بكثافة كما انتشر مسلحون من ابناء العشائر.

وكان الرئيس العراقي قد كلف ابن عمه علي حسن المجيد بقيادة المنطقة الجنوبية ووزير الدفاع سلطان هاشم احمد قيادة منطقة بغداد وعضو مجلس قيادة الثورة محمد حمزة الزبيدي قيادة منطقة الفرات الاوسط.

واكدت بغداد ان الطائرات الاميركية القت منشورات معادية للنظام العراقي فوق جنوب العراق اثناء عملية «ثعلب الصحراء» التي انتهت ليل السبت الماضي بعد سبعين ساعة من بدئها. واوضح الجنرال هنري شيلتون رئيس اركان الجيوش الاميركية ان هذه المنشورات القيت فوق وحدات للحرس الجمهوري في جنوب العراق تدعوهم الى البقاء في اماكنهم من اجل تفادي التعرض للضربات الاميركية والبريطانية.

صدام حسين يترأس اجتماعا للقيادة العراقية وصحيفة نجله تنتقد «الصمت العربي»

لندن ـ بغداد: «الشرق الأوسط» والوكالات

تراس الرئيس العراقي صدام حسين امس اجتماعا مشتركا لمجلس قيادة الثورة وقيادة حزب البعث الحاكم في بغداد هو الاول منذ بدء عملية «ثعلب الصحراء» الاربعاء الماضي وانتهائها يوم السبت، بينما انتقدت الصحيفة التي يصدرها نجل الرئيس العراقي ما وصفته بـ«الصمت المطبق» للعرب تجاه الضربات الصاروخية الاخيرة للعراق.ولم توضح وكالة الانباء العراقية الحكومية التي بثت خبر اجتماع القيادة العراقية ما جرى بحثه في الاجتماع. واكتفت بالاشارة الى ان رئيس المجلس الوطني العراقي سعدون حمادي ووزير الخارجية محمد سعيد الصحاف، وهما لا يتمتعان بعضوية اي من الهيئتين شاركا في الاجتماع.

واعتبرت الصحف العراقية الصادرة امس ان الولايات المتحدة وبريطانيا منيتا بخسارة استراتيجية لان هجومهما العسكري على العراق فشل في اضعاف قبضة الرئيس صدام حسين على السلطة حسب قولها. وقالت صحيفة «القادسية» الرسمية ان «بطولة الشعب العراقي كشفت ضعف مخطط البلدين «الاجرامي» وأحبطت محاولتهما لتحطيم الرابطة بين صدام وشعبه.

وفي مقالها الافتتاحي قالت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث العراقي ان «المعتدين» الاميركيين والبريطانيين «فشلوا» في تحقيق هدفهم الحقيقي. وتابعت أن المهاجمين قوبلوا بـ«جدار محصن من الوحدة بين العراقيين ووحدتهم مع قيادتهم» ومن ثم «تراجعوا مهزومين». واضافت انهم «قصفوا ودمروا وقتلوا واصابوا الا انهم هزموا من الناحية السياسية والاخلاقية وعلى المستوى الاستراتيجي». ولم تقدم السلطات العراقية معلومات كثيرة عن حجم الدمار الذي تسببت به الهجمات. وقال المندوب العراقي لدى الامم المتحدة نزار حمدون اول من أمس أن الغارات ادت الى مقتل واصابة الآلاف.

وقالت صحيفة «بابل» التي يملكها عدي نجل صدام ان من بين العوامل التي «اجبرت» واشنطن ولندن على وقف القصف هو «رد فعل الجماهير العربية».

واضافت ان الولايات المتحدة وبريطانيا شعرتا ان «الامة العربية باكملها ستثور» اذا استمر القصف اكثر من ذلك.

وتظاهر الالاف في العديد من الدول العربية احتجاجا على قصف العراق. غير ان «بابل» انتقدت في الوقت نفسه موقف الحكومات العربية وطالبتها بان تلعب دورا اكبر والا تكتفي بـ«الجلوس في مقاعد المشاهدين».

وقالت في هذا الصدد «ان هذا الشعب (العراقي) يقف حائرا امام هذا الصمت المطبق للعرب وهم يتفرجون عليه وهو يتصدى ببطولة الرجال لهذا العدوان الهمجي السافر ولا يخجل بعضهم عندما يأسف او يقلق من هذا العدوان واستمراره».واضافت الصحيفة العراقية «نحن نقول لكل الاشقاء اننا لا نريد ان يقاتلوا نيابة عنا او ان يتحملوا مثلما تحملنا ولكننا نسألهم لو ان اي قطر عربي تعرض الى جزء بسيط مما تعرضنا له وضحينا فيه، هل كنا سنأسف او نقلق فحسب؟». وكان الرئيس العراقي صدام حسين قد انتقد في اول خطاب وجهه امس الى العراقيين بعد اربعة ايام من القصف الاميركي البريطاني «نائمينا المتمارضين الضعفاء، وهم كثر في الوطن العربي».

دبلوماسي أجنبي: الحملة العسكرية كانت نموذجية

الغارات الأميركية والبريطانية خلفت تساؤلات في بغداد أكثر مما خلفت من أضرار مادية

بغداد: من ستيفن كينزر*

دمرت اخر قنبلة سقطت على بغداد خلال الحملة التي استمرت 70 ساعة وانتهت مساء السبت جناحا في وزارة العمل والشؤون اجتماعية وبحلول منتصف يوم الاحد كان المئات من الاشخاص قد تجمعوا لمشاهدة اثار القصف.

وبدات فرق العمال في اصلاح الاضرار الناجمة عن القصف. واخذت البلدوزرات في تجميع الانقاض ونقلها الى سيارات النقل بينما كان هواة جمع التذكارات يبحثون بين الانقاض عن شظايا.

ووصف معظم العمال والجمهور القصف بانه «عمل اجرامي وبربري» وادانوا الرئيس الاميركي بيل كلينتون لاصداره الاوامر بالقيام به، وهو الامر الذي لا يثير الدهشة، ليس لان العراق تعرض لسنوات طويلة من العقوبات الاقتصادية والهجمات العسكرية، ولكن لان المنشقين السياسيين يمكن ان يعاقبوا، بل يعاقبوا في معظم الاحوال بالاعدام الفوري.

وقدم طالب اردني في الواحدة والعشرين من عمره يدرس في جامعة بغداد تقييما اكثر توازنا بعض الشيء لما حدث، واوضح الطالب حسن العطوان قائلا: «ان الطرفين خسرا، فقد خسر العراق لانه تعرض لدمار ضخم مثل هذا. وخسرت اميركا لانها اضرت بعلاقتها مع روسيا والعالم العربي والعديد من الدول الاخرى».

وتساءل الدبلوماسيون الاجانب الذين هرعوا يوم الاحد لاعداد تقارير لحكوماتهم، بين انفسهم عن الاسباب التي دعت لقصف الوزارة. وقال البعض انها استخدمت كمركز للاستخبارات وتكهنوا باحتمال وجود وثائق ذات حساسية خاصة مخزونة بالوزارة، بينما تكهن البعض الاخر ان الهدف الحقيقي كان اكاديمية عسكرية عبر الشارع وكانت مثل هذه التكهنات قوية بصفة خاصة هذه المرة لانه، بالمقارنة بغارات قوات التحالف السابقة، كانت القنابل التي اسقطت على بغداد هذه المرة اقل نسبيا، ولم تحدث الا اضرارا بسيطة يمكن مشاهدتها. وكانت معظم الهجمات على مواقع في اماكن اخرى من البلاد.

ويشير التقويم الغربي المبدئي للحملة ان القصف كان فعالا، وقد حظيت هذه التقارير ببعض الثقة لان الحكومة العراقية لم تدع الصحافيين الاجانب لمشاهدة الاهداف المدمرة.

وكان من عادة السلطات العراقية في الماضي عرض ما يبدو انه مساكن ومبان مدنية تعرض للاصابة على وسائل الاعلام.

وذكر ضابط بريطاني يتحدث من الكويت ان اكثر من 600 طلعة جوية قد شنت على العراق في الاسبوع الماضي، من بينها 50 طلعة بطائرات بريطانية.

وقال الضابط وهو قائد السرب برايان كولينز ان معظم الطلعات كانت مهمات دعم لايصال القاذفات لاهدافها. واضاف انه تم اطلاق حوالي 415 صاروخ كروز على العراق ضد 100 هدف.

وحتى اذا كانت الغارات ناجحة في تدمير القواعد العسكرية العراقية التي يمكن ان يتم فيها تطوير الاسلحة الكيماوية والبيولوجية، فلا يوجد اية اشارة على انها قد اقتربت من تحقيق الهدف السياسي الاكبر للغرب وهو ازالة صدام حسين من السلطة.

وقال دبلوماسي اجنبي في بغداد: من الناحية العسكرية كانت الحملة مثالية ونموذجية، اصيبت اهداف هامة، لم تفقد اي طائرة ولم تقع الا اضرار بسيطة، بل لم تقع اية اضرار على الاطلاق».

واضاف الدبلوماسي «الا ان هذه ليست مجرد عملية عسكرية. ان الهدف الاساسي هو اضعاف النظام، ولكنه اقوى مما كان عليه، فقد اصبح بطلا بين بعض الجماهير العربية لانه تحدى الاميركيين، من هو الزعيم المستبد الذي استمر كل هذا الوقت في ظل الحرب؟».

ولم تتأثر الحياة في بغداد من القصف. فقد وقف بقال يدعى ابو غسان في محله وقال، ان ما حدث بالمقارنة بما شاهده كجندي في الحرب العراقية الايرانية في الثمانينات وغزو الكويت في عام 1990، «ليس اكثر رعبا من مجرد هطول الامطار».

واضاف «ان الشعب الاميركي طيب اما القادة، فليسوا كذلك انهم رعاة بقر، ان الامر كله بسبب مونيكا». وذكر التلفزيون العراقي انه ليس من قبيل الصدف ان القصف توقف بمجرد انتهاء التصويت بتوجيه الاتهام لكلينتون. كما ظهر صدام في بث تلفزيوني ليشكر شعبه لمساعدته في الفوز بما اسماه «احدث مواجهة مع اعداء الله والانسانية».

وقال صدام «انكم اهل لما كان يامل رفيقكم واخوكم صدام حسين في تحقيقه. لقد جزاكم الله وانعم قلوبكم بحلاوة النصر».

وكان صدام اثناء الكلمة يرتدي زيا عسكريا.ويظهر صدام، في مئات الصور، المرسومة على الجدران هنا، باشكال متعددة.

ففي صورة من بين تلك الصور يبدو عليه التعاطف الابوي، وفي اخرى يبدو كنجوم السينما. ويبدو في صورة اخرى صغيرا ومتحمسا. يرتدي بدلة زرقاء وكانه في صورة مدرسية. ويبدو في اخرى ابا حنونا. يرتدي خاتم الزواج وتجلس طفلة صغيرة على ركبتيه.

وفي واحدة من اغرب الصور يبدو مبتسما ويرتدي قبعة من طراز بنما ونظارات شمسية وقميصا ابيض مفتوحا حتى الوسط كما لو انه يجلس على الشاطئ يحتسي مشروبا.

وقال بائع متجول يقف في احد شوارع بغداد الرئيسية «لقد قصفونا، ولكن صدام لا يزال هنا. هل تفهم الآن لماذا نقول اننا نحبه»

(خدمة «نيويورك تايمز» خاص بـ «الشرق الأوسط»)

بغداد تستعيد حياتها الطبيعية والبصرة لم تزل في أجواء الحرب

بغداد ـ البصرة ـ أ ف ب :استأنف سكان العاصمة العراقية، بغداد، حياتهم المعتادة امس بعد يومين من توقف القصف الصاروخي الاميركي والبريطاني في عملية «ثعلب الصحراء» ، فيما ماتزال اجواء الحرب تخيم جزئيا على مدينة البصرة الجنوبية . وعادت الحركة الى شوارع بغداد وخرج السكان صباحا للتزود بالمؤن الغذائية لشهر رمضان او استعدادا لاحتفالات الميلاد ورأس السنة الميلادية .

اما البصرة، المدينة الثانية في العراق الواقعة على بعد 550 كلم الى الجنوب من بغداد، فما زالت تشهد انتشارا كثيفا للجنود وللبطاريات المضادة للطيران اضافة الى عناصر مسلحة من القبائل المحلية.

وكان القصف الجوي الاميركي ـ البريطاني استهدف هذه المدينة الواقعة على شط العرب قرب الحدود مع ايران (مليونا نسمة تقريبا) حيث توجد مصفاة كبيرة للنفط اصيبت خلال عمليات القصف الاخيرة. الا انه لم يسمح للصحافيين الذين زاروا المدينة بدعوة من وزارة الاعلام العراقية بالتوجه الى المصفاة.

ولاحظ الصحافيون ان مركزا للاتصالات يقع في قلب المدينة قد دمر جزئيا من جراء القصف الذي الحق ايضا اضرارا بالمباني المجاورة.

وشوهدت بطاريات صواريخ مضادة للطائرات منتشرة على طول الطريق المؤدية الى المدينة. وعلى بعد عشرة كيلومترات من البصرة شاهد الصحافيون خيما تؤوي مسلحين من القبائل لبوا دعوة الرئيس العراقي صدام حسين لحماية المدينة. ونصبت قرب المدينة خيم لتقديم الاسعافات الطبية الاولى ولم يشاهد الصحافيون في ضواحي المدينة مدافع ثقيلة او عربات مدرعة.

وكان نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز قد كشف يوم الجمعة الماضي في مؤتمر صحافي ان مصفاة البصرة التي تعتبر حيوية لاقتصاد العراق قد اصيبت.وكان رد الفعل الاوضح على قصف المصفاة هو تهافت السكان على المتاجر حيث وقفوا صفوفا طويلة لشراء قوارير الغاز.واتهمت الولايات المتحدة الحكومة العراقية باستخدام مصفاة البصرة لتهريب منتجات نفطية منتهكة العقوبات الدولية التي تفرضها الامم المتحدة منذ عام 1990. وبالقرب من مركز الاتصالات، شوهدت حفرة بلغ عمقها خمسة امتار وعرضها عشرة امتار في المكان الذي سقط فيه صاروخ في اليوم الاول من الغارات مساء الاربعاء الماضي. وكان عمال يزيلون آثار القصف فيما باشر آخرون في تصليح الاضرار.

وفي مكان اخر، كان رجل في الخمسين من العمر خط الشيب شعره يحاول ردم حفرة كبيرة احدثتها الشظايا في جدار منزله وقال السكان ان عددا من الصواريخ سقطت على المدينة لكن الصحافيين لم يسمح لهم بزيارة الاماكن الاخرى المتضررة.وفي كافة انحاء المدينة استؤنفت الحياة طبيعية وشهدت الشوارع الازدحامات الخانقة. وفتحت المدارس الثانوية ابوابها لكن المدارس الابتدائية بقيت مقفلة.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن جندي عراقي قوله «انهم استهدفوا المدنيين وكليتي الاداب والصيدلة وهما ليسا موقعين عسكريين. صحيح ان عددا من المواقع العسكرية قد اصيب، لكن المواقع المدنية هي التي استهدفت اكثر من سواها».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1310 G Street, N.W. 750 Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1310 G Street NW 750 Washington, D.C. 20005 U.S.A

شكوك في بعض الدوائر إزاء استراتيجية واشنطن بعد العمليات الأخيرة

سياسة الاحتواء الأميركية الجديدة للعراق تعتمد على الغارات الجوية مع العقوبات والتحذيرات لصدام

واشنطن: من ستيفن ايرلنجر

رغم ان المسؤولين الاميركيين توجهوا الى التلفزيون يوم الأحد الماضي لتأكيد الانجازات العسكرية الناجمة عن اربعة ايام من الغارات على العراق، فان الرؤية المحيطة بالاستراتيجية الأميركية اكثر غموضا الآن مما كانت عليه انذاك.

لا ريب في ان القوات العسكرية للرئيس العراقي صدام حسين قد «اضعفت» حسب تعبير ادارة الرئيس الأميركي بيل كلينتون، ولكن درجة الاضعاف غير واضحة لا من ناحية كميتها ولا مدتها.

فصدام حسين يحتفظ بالطاقات والعلماء القادرين على انتاج الأسلحة البيولوجية والكيماوية التي لا تحتاج الى صواريخ متطورة لايصالها الى الهدف، كما لا يمكن ازالتها بالضربات الجوية.

ومن الواضح تمام الوضوح ان صدام خرج من تحت الانقاض سليما معافى، هاتفا بشعارات التحدي، ومعززا مواقعه وسط الرأي العام بمجرد بقائه على قيد الحياة في وجه الهجوم التكنولوجي المتفوق الذي شنته الولايات المتحدة.

واذا ما كانت هذه الغارات قد اضعفت حكومة صدام وسلطتها كما اضعفت سلطته هو، كما يامل المسؤولون الاميركيون في احاديثهم وراء الكواليس فانه لم يبرز اي مؤشر واضح على انه يوشك على السقوط، كما ان الاجماع الدبلوماسي المناهض للعراق داخل مجلس الأمن قد تهاوى.

ودعا الرئيس الفرنسي جاك شيراك اول من أمس الى «مراجعة اساسية» لكامل سياسة الامم المتحدة تجاه العراق، بما في ذلك استبدال فريق مفتشي الأسلحة بل ان رئيس الوزراء البريطاني توني بلير، الحليف الوحيد لأميركا في القصف، قال «نحتاج الى استراتيجية مستقبلية».

ان الفجوة بين الأهداف السياسية (التخلص من صدام وتصفية اسلحة الدمار الشامل) وادوات تحقيق هذه السياسة (فرق التفتيش التي انتهت والضربات الجوية غير الحاسمة، ومجلس الامم المنقسم) تتسع باطراد. كما ان الاضطراب حول ما ينبغي اتخاذه الآن من خطوات واضح تمام من خلال ما جاء على لسان بلير وكلينتون واولبرايت من دعوات جديدة تطالب صدام بارجاع مفتشي الأسلحة للعراق، وفقا لقواعد صارمة اشد، وان كانت غير محددة بعد.

ولما كانت الولايات المتحدة وبريطانيا تعتقدان ان صدام لا يعتزم التعاون بالكامل مع اعمال التفتيش، فان هذه الدعوات تبدو باهتة. لكن المسؤولين في البلدين يعرفون ان العمل في اطار قرارات الامم المتحدة ومجلس الأمن المتخذة منذ 1991 هو السبيل الوحيد لتبرير اي عمل عسكري ضد العراق. ويقول البلدان ان الضربات الجوية ممكنة في مطلع العام المقبل. كما يصر المسؤولون في البلدين على ان العقوبات ستبقى في مكانها، وهذا يعني انهم يدعون كلاميا على الاقل، بقاء التفتيش عن الاسلحة باعتباره السبيل الوحيد امام العراق لرفع العقوبات.

وبدات الادارة الأميركية اخيرا تصف سياستها تجاه العراق بانها، كما قالت اولبرايت «احتواء مقرون بتغيير النظام». وتكرت في الاسبوع الماضي ان هذه السياسة تتوخى اهدافا انية ومتوسطة وبعيدة المدى. وتقول اولبرايت ان الضربات العسكرية الموجهة للعراق ليست علامة على فشل السياسة الأميركية، بل هي تطبيق لأهداف انية. وقالت «يمكن تكرار هذه الغارات او اللجوء اليها عند الضرورة لاضعاف صدام وكسب الوقت».

ان هذه الغارات الجوية مشفوعة بالعقوبات وبالتحذيرات لصدام من مغبة الارهاب هي ما يؤلف عنصر «الاحتواء».

لكن هناك شكوكا كبيرة، حتى عند اوثق حلفاء اميركا في بلدان الأطلسي، في ان تكون الادارة الأميركية قادرة على احتمال الأضرار الدبلوماسية الناجمة عن ضرب العراق مرارا وتكرارا من طرف واحد. فالادارة مثلا قصرت الغارات الأخيرة على اربعة ايام فقط اعتبارا للحساسيات العربية والروسية والصينية.

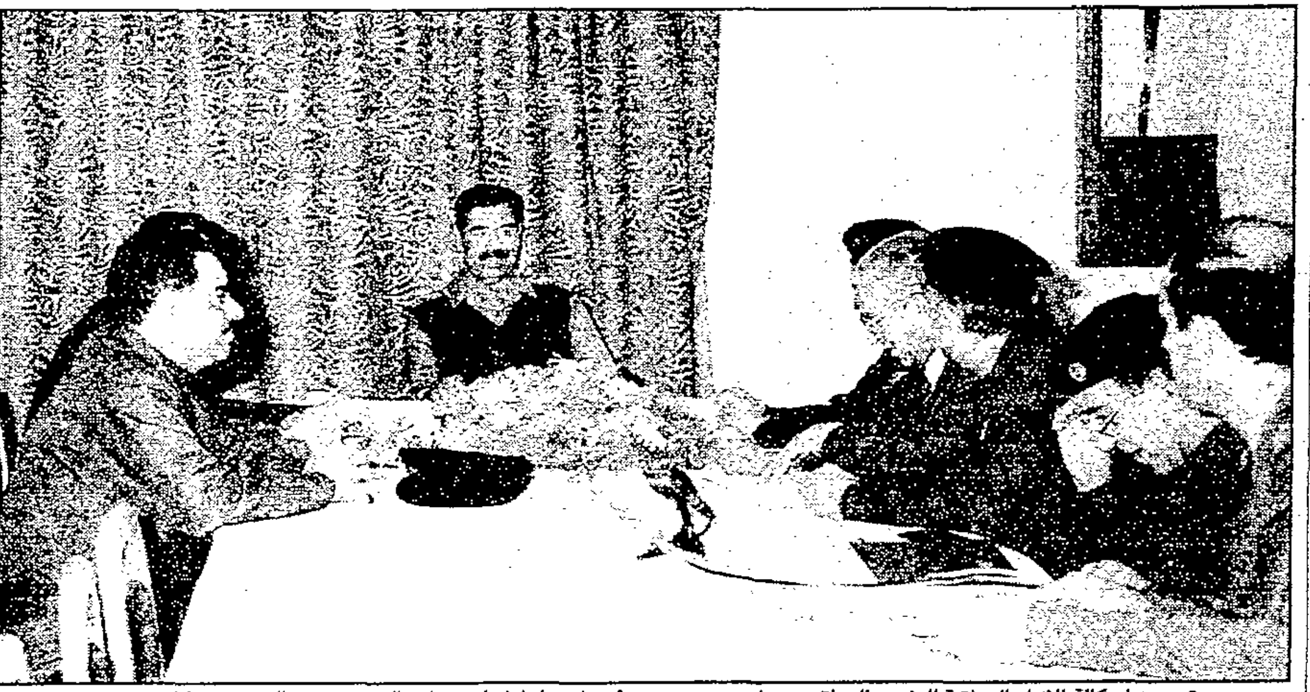
اما على المدى المتوسط فان الهدف، كما تقول اولبرايت، هو حمل العراق على الامتثال لقرارات الامم المتحدة، بما في ذلك سير اعمال التفتيش على الأسلحة. لكن المسؤولين الأميركيين يقولون في الخفاء ان صدام حسين لن يمتثل كما انهم يأملون الا يحاول هو الامتثال حقا لهذه القرارات. ذلك انه اذا ما فعل، فان بقية بلدان العالم، وبخاصة روسيا والصين وفرنسا في مجلس الأمن، ستسارع لاعطائه حرية الثقة والتصديق، بل تفسير الشك لصالح المتهم، كما يقال، الأمر الذي يضع هدف اولبرايت الأخير، بعيد المدى (اي اسقاط صدام) عصيا على البلوغ بدرجة اكبر مما هو عليه الآن.

وهناك شك عميق في الحكومة الأميركية وخارجها، من استعداد كلينتون لدفع الثمن السياسي لتخليص العالم من صدام. ويرى اغلب المسؤولين ان التاكيد الجديد على «تغيير النظام» (في بغداد) هو طريقة للرد على المنتقدين الذين يقولون ان اميركا بلا هدف استراتيجي. ويلاحظ هؤلاء ان الكونجرس هو الذي ضغط لبلورة قانون تحرير العراق وتخصيص مبلغ 97 مليون دولار.

والواقع ان الادارة الأميركية والمخابرات المركزية (حسب قول هؤلاء المسؤولين) تخلتا عن الجهود لاسقاط صدام، بسبب تكرر حالات الفشل المحرج في السابق. ورغم ان المسؤولين في الادارة يؤكدون علنا ان هناك جدية جديدة لدعم مساعي الاطاحة، فان كبار المسؤولين الكبار يضحكون ساخرين من الأموال المعطاة لبعض المعارضين في لندن ستشتري لهؤلاء مدرعات اميركية يغزون بها ساحة بيكاديلي سيركس (وسط لندن).

ويقول زبيجنيو بريجنسكي المستشار السابق للأمن القومي في ادارة جيمي كارتر «ان سياستنا تقوم اما على الضرب او التجويع، ولكن لا هذا ولا ذاك بقادر على تحقيق اهدافنا».

(خدمة نيويورك تايمز خاص بـ«الشرق الأوسط»)



صورة وزعتها وكالة الانباء العراقية للرئيس العراقي صدام حسين وهو يرأس اجتماعا لمجلس قيادة الثورة وحزب البعث في مكان سري (ا.ف.ب)

موظفو الاغاثة و«لويدز» يعودون اليوم الى بغداد

بغداد ـ نيويورك ـ باريس ـ وكالات الانباء: اكد مسؤول في الامم المتحدة في بغداد امس ان موظفي البرنامج الانساني الذي تنفذه المنظمة الدولية في العراق سيعودون اليوم بعدما بدات الحياة تعود الى طبيعتها هناك.

في غضون ذلك تزايدت الدعوات عبر العالم لكي تستعيد الامم المتحدة المبادرة في معالجة المشكلة العراقية ولمنع تجدد العمليات العسكرية التي تؤكد واشنطن ولندن ان تكرارها لا يزال واردا.

وقال المسؤول ان «جميع الموظفين الذين غادروا الى الاردن» يوم الجمعة الماضي وهم حوالي 100 «سيعودون اليوم» الى العراق.

وكان هؤلاء الموظفون المكلفون الاشراف على تنفيذ برنامج «النفط مقابل الغذاء» قد انسحبوا في اجراء احترازي بعد بدء الغارات الاميركية البريطانية على العراق منذ اسبوع. ولم تترك الامم المتحدة في العراق سوى 28 موظفا دوليا.

واشار المدير التنفيذي للبرنامج الانساني في العراق بينون سيفان الى انه طلب من مراقبي شركة «لويدز» «العودة فورا» الى العراق.

وكانت شركة لويدز ومقرها لندن قد سحبت الاربعاء الماضي مراقبيها من المواقع الحدودية مع سورية والاردن ومن ميناء ام قصر جنوب العراق حيث كانوا يقومون بمراقبة وصول الواردات العراقية قبل الغارات الاميركية البريطانية. واعلن فيليب هيفينك ممثل صندوق الامم المتحدة لرعاية الطفولة «يونيسيف» في بغداد ان الصندوق بدأ امس في اصلاح المستشفيات والمدارس التي تضررت في القصف الجوي الاميركي البريطاني.

واكد هيفينك ان اصلاح الاضرار البسيطة سيكتمل قبل يوم الجمعة المقبل لكن اصلاح الاضرار الكبيرة سيستغرق حتى بداية العام المقبل.

واضاف ان فريقا من «اليونيسيف» توجه امس الى مدينة البصرة الجنوبية لتقييم الاضرار التي لحقت بالمدارس والمستشفيات كما ستجري زيارات الى مدن اخرى في الايام المقبلة للغرض نفسه.

بالمقلوب

أحمد الربعي

انصحوه يرحمكم الله

منذ اكثر من عشرين سنة والنظام العراقي يشكل حالة مستعصية على الحل، ومنذ اكثر من عشرين سنة اختلق ذلك النظام حالة من الفوضى في الاقليم الخليجي كان اهم مفاصلها حربا الخليج الاولى والثانية.

النظام العراقي لديه قدرة هائلة على توريط نفسه وتوريط شعب العراق معه في ازمات متتالية، واذا كان هناك من يتهم قوى خارجية بالتسبب بالأزمة الاخيرة، فهل القوى الخارجية هي المسؤولة عن اعلان الحرب على ايران، واحتلال الكويت، وضرب الاكراد بالكيماويات، وقصف جنوب العراق بالمدفعية في انتفاضة 1991، وتشريد ملايين العراقيين خارج وطنهم.

الذين يخلطون بين التعاطف مع شعب العراق، وبين ارسال رسائل تأييد للنظام العراقي سيدفعون المنطقة الى اخطار جديدة، فالقيادة العراقية، التي تعتبر كل هزيمة تحيق بها انتصارا، والتي ستفهم التعاطف الاخير مع الشعب العراقي باعتباره تبريرا لجنونها، واعترافا بعبقريتها، ستستقوي مرة اخرى على العراقيين وعلى جيران العراق، وسيزيد شعورها بتضخم الأنا وبالعظمة، وهو ما سيعني مزيدا من التوترات والعنتريات.

ليت بعض الذين يتعاطفون مع نظام صدام، ويخلطون بينه وبين عذاب شعب العراق، يتوجهون بنصائحهم الى ذلك النظام، وخاصة انهم ما زالوا يثقون به، وان يوجهوا رسائلهم اليه، وباقناعه بأن استمرار نهج القيادة العراقية لن يؤدي الى خير للعراق. ليتهم، ما داموا لا يترددون عن اعلان املهم في القيادة العراقية يحولون شتيمتهم للمتآمرين الاجانب الى نصيحة للقيادة العراقية لتغيير سلوكها، وللاعتراف بحقائق الحياة، وبرفع قمعها واضطهادها عن شعب العراق، ووقف تهديدها لجيرانها.

نقول ذلك ونحن على ثقة ان الحالة ميئوس منها، وان الطريقة الوحيدة لدعم شعب العراق هي مساعدته على التخلص من نظامه المستبد الذي اصبح مصدرا للشر وللقلق للعراق ولجيرانه وللمنطقة كلها.

28 هدفا من بين 70 ضربت في العراق دمرت أو لحق بها ضرر كبير

الحرب الدعائية بدأت بين واشنطن وبغداد حول «الانتصار» بعد توقف عملية «ثعلب الصحراء»

واشنطن: من فيليب شينون *

حذرت ادارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون من ان العراق قد يحاول اعادة بناء برامج تطوير اسلحته الكيماوية والبيولوجية بسرعة بعد الضربة العسكرية القوية التي تلقاها، ولذلك فربما تلجأ الولايات المتحدة الى ضربه قريباً.

وقالت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في مقابلة اجرتها معها محطة «ان بي سي» انه من الصعب القول انه تم تدمير كل اسلحة الدمار الشامل التي يملكها (صدام) وقد قلنا بوضوح اننا نحتفظ بحق استخدام القوة مرة اخرى، وانا اعتقد اننا اثبتنا قدرتنا على الرد».

ورغم ان تقديرات البنتاجون الاولية للخسائر العراقية كشفت ان اقل من ثلث الاهداف العراقية المائة التي هوجمت الاسبوع الماضي اما دمرت او اصيبت بضرر كبير، الا ان القادة العسكريين يصرون على ان الهجوم ادى الى اعاقة الجيش العراقي وادى الى ضرب قدرة صدام على الاتصال مع الفرق الاكثر ولاء له. وقال مسؤولو الادارة الاميركية بانه اذا لزم ضرب العراق من جديد فان هذه الضربة لن توجه له الا في السنة المقبلة اي مع نهاية شهر رمضان.

كما اعلنوا انه مع انتهاء الهجوم العسكري فان البنتاجون يعيد التفكير في خطط اعلن عنها الاسبوع الماضي تقضي بارسال عدة آلاف من الجنود الاميركيين للمنطقة لمنع هجوم عسكري عراقي ارضي محتمل ضد الكويت. ورغم ان مثل هذا الهجوم قد يبدو الآن غير ممكن الا ان الطائرات الحربية الاميركية الموجودة في منطقة الخليج ستبقى في حالة تاهب لاسابيع عديدة مقبلة. وبنهاية الضربة الجوية الاميركية استؤنفت المعركة الدعائية بين واشنطن وبغداد، ففي الوقت الذي كان فيه مسؤول كبير من ادارة كلينتون يعلن انه تم انجاز الهدف من الضربة الجوية، كان صدام يخاطب شعبه عبر التلفزيون قائلا انه يلبس «تاج النصر» على رأسه في وجه القوات الأميركية والبريطانية. وربما كان في ادعاء الجانبين قدر من الصحة، فالولايات المتحدة بامكانها الادعاء بانها انجزت هدفها المحدد من ضرب قدرة العراق على تصنيع الاسلحة الكيماوية والبيولوجية والصواريخ الباليستية، وفي مقدور الزعيم العراقي ادعاء نصر جزئي على الاقل بعد نجاته مرة اخرى من ضربة جوية شديدة «ومن معارضة هشة لا تستطيع اسقاطه الامر الذي ترغبه ادارة كلينتون علناً».

وفي ما يخص تقدير الاضرار التي لحقت بالاهداف التي قصفت فلم يصدر البنتاجون اية تقديرات نهائية للاضرار الكلية الناتجة عن الهجوم الجوي بينما كشفت تقديراته ليوم السبت عن ضرب القوات الاميركية والبريطانية لمائة هدف عراقي، باكثر من 400 صاروخ كروز. وقد اكدت وزارة الدفاع بالاعتماد على التقديرات الاولية للاضرار الناتجة في الايام الثلاثة الاولى للهجوم، ان الهجوم الجوي الحق قدراً من الضرر بسبعين هدفاً من الاهداف التي قصفت وبثمانية وعشرين هدفاً فقط وصفت انها دمرت اما بالكامل او لحقها ضرر كبير، وقد ذكر مسؤولو البنتاجون انه قد تمر أسابيع قبل الفراغ من وضع التقديرات بالإضافة الى الاضرار التي لحقت بثلاثة وعشرين موقعاً آخر. هذا ولم تورد تلك التقديرات الا تفاصيل قليلة ومحدودة عن الاهداف التي ضربت ومواقعها في العراق وقامت بتقسيمها وترتيبها في مجموعات اوردها تقرير البنتاجون على النحو التالي:

- في ما يخص الاهداف الاحد عشر المتعلقة بانتاج او تخزين اسلحة الدمار الشامل، لم يدمر اي منها ولكن تم الحاق اضرار كبيرة بموقع واحد، واضرار متوسطة بخمسة منها، اما الأربعة الباقية فتضررت بشكل خفيف.

- وفي ما يخص الثمانية عشر موقعاً الموصوفة على انها مباني خدمات مستخدمة لتوفير «الامن» للبرنامج العراقي لتطوير الاسلحة الكيماوية والبيولوجية، فقد تم تدمير اثنين منها، والحاق الضرر بشكل كبير بخمسة، ستة منها كانت اضرارها متوسطة وخمسة لحقها اضرار طفيفة، ومن بين الاهداف التي لحقت بها اضرار كبيرة او متوسطة كانت مواقع الجنود المكلفين بحراسة تلك المواقع.

- وفي ما يخص الأهداف التسعة التي تشكل اما مراكز قيادة او خدمات للحرس الجمهوري لم يدمر اي منها بينما اصيبت ثلاثة باضرار بالغة وخمسة اصيبت باضرار متوسطة، واما الموقع الاخير فاصيب باضرار بسيطة.

- وفي ما يخص عشرين هدفاً وصفت على أنها مراكز قيادة تابعة للحكومة العراقية، بما فيها محطات الاذاعة والتلفزيون، تم تدمير سبعة منها، واربعة اصيبت باضرار بالغة، واربعة مواقع اخرى اصيبت باضرار متوسطة، واما آخر موقعين فكانت اضرارهما بسيطة.

- وفي ما يخص اثنين وثلاثين هدفاً تشكل مواقع لاطلاق صواريخ انظمة دفاع جوية، تم تحطيم واحد منها، وخمسة اصيبت باضرار بالغة واربعة كانت اضرارها متوسطة، واما الاربعة الاخيرة فكانت اضرارها بسيطة.

- وفي ما يخص ستة مطارات هوجمت لم يدمر اي منها او يصاب باضرار بالغة، واصيبت اربعة منها باضرار متوسطة وواحد باضرار خفيفة. وذكر البنتاجون ان هدفه الاقتصادي الوحيد كان مصفاة للبترول جنوب العراق التي كان يجري استخدامها في عمليات تهريب النفط في مخالفة لعقوبات الامم المتحدة ولذلك جرى ضربها الا انها اصيبت باضرار خفيفة. وقد قال الجنرال شلتون رئيس الاركان الاميركي ان وزراة الدفاع اعربت عن سعادتها بنتائج ضرب تسعة مراكز عراقية كانت مخصصة لاجراء البحوث وتطوير الصواريخ البالستية والتي كان يمكن للعراقيين استخدامها في تصنيع الاسلحة الكيماوية والبيولوجية. وفي لندن كان المساعدون العسكريون لرئيس الوزراء توني بلير اكثر تفاؤلا في وصف نتائج الغارات الاميركية والبريطانية. وقال رئيس الاركان البريطان سير تشارلز غوثري انه يعتقد انه تم اعادة قدرة العراق على ايصال الاسلحة الكيماوية والبيولوجية بواسطة الصواريخ والطائرات سنوات الى الوراء. واضاف ان الهجمات على الحرس الجمهوري الذي ظل سالما بعد حرب الخليج كان رسالة قوية، وهم يدركون الآن ان حياتهم المريحة حطمت. وقال وليام كوهين وزير الدفاع الاميركي ايضا ان العراق قد يتحرك بسرعة لاعادة بناء خطوط انتاج الاسلحة الكيماوية والبيولوجية، وان القوات الاميركية والبريطانية ستكون مستعدة للهجوم مجددا. واكد كوهين انه سيجري المحافظة على القدرات العسكرية الاميركية والعقوبات والتاكد من انه (صدام حسين) لن يشكل خطراً على جيرانه او يحاول اعادة بناء برامج اسلحة الدمار الشامل.

* «خدمة نيويورك تايمز» خاص بـ«الشرق الأوسط»

بلورة نظام أمن جماعي سيقود إلى إستراتيجية أفضل في مواجهة بغداد

تحليل اخباري

لندن: من أمير طاهري

يواجه مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة انقساما حادا ازاء مسالة ما يتوجب عمله بشأن العراق. ولم تنشأ هذه التصريحات عن الحملة الجوية البريطانية ـ الاميركية الأخيرة التي اثارت غضبا حقيقيا او «مصطنعا» في بعض العواصم. الواقع ان هذه الانقسامات في مجلس الأمن تنبع من رؤية كل قوة عظمى لما ينبغي ان يكون عليه النظام الدولي، من حيث هيكله وسبل عمله. فروسيا ما تزال تتوق الى موقع «القوة العظمى» الذي كان يحظى به الاتحاد السوفياتي السابق قبل تفككه. أما فرنسا فتحاول الاحتفاظ ببعض تقاليدها الديغولية وبخاصة موقع «القوة العظمى» الفرنسية الذي تريد احتلاله على مدى العقود المقبلة.

وتحدثت بعض الدول بلسانين لأنها غير واثقة تماما مما اذا كانت الولايات المتحدة وبريطانيا تريدان حقا لبقاء الرئيس العراقي صدام حسين في «قفص» كما قال توني بلير رئيس الوزراء البريطاني، ناهيك عن ازاحته عن السلطة، كما تعظ مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية الآن.

ان الخلافات في الراي حول سبل عمل وشكل النظام الدولي مشروعة تماما، ولا بد من معالجتها معالجة جادة. كما ان لشكوك البعض حول خروج صدام حسين قويا نتيجة لا مبالاة الغرب شكوك مشروعة هي الأخرى، ولا بد من معالجتها معالجة جادة. ولكن لا يجوز استخدامها ذريعة للتعامي عن القضية الاساسية المتعلقة بالعراق.

ان المسالة الفعلية التي تتطلب البحث والنقاش حقا هي في غاية البساطة: ما هي افضل السبل لكي ينفذ العراق التزاماته بموجب قرارات واتفاقات وقف اطلاق النار ابتغاء رفع العقوبات التي فرضتها الأمم المتحدة.

والدول الكبرى المنزعجة من الغارات الاميركية والبريطانية ينبغي ان تتقدم ببديل عملي واضح يمكن ان يكفل التزام العراق بالقرارات المطلوبة. وحين يفعلون ذلك فإن عليهم تقديم اجابات عن بعض الاسئلة الاساسية: هل ما يزال النظام الحالي في العراق خطرا على جيرانه وسواهم أم لا؟ هل نحن على يقين ان كل قدرات العراق على صنع وتخزين اسلحة الدمار الشامل قد ازيلت؟ هل ما تزال «اونسكوم» مقيدة؟ وان لم تكن، فما الذي يحل محلها؟

لقد تحدث الزعيمان البريطاني والاميركي عن الحاجة الى «مبادرات جديدة» بصدد العراق. يمكن اغفال هذا القول باعتباره مجرد تصريحات خطابية لزعيمين لا يعرفان في حيرتهما ما يفعلان ازاء اعتراضات مفاجئة من هذا النوع.

مع ذلك فإن البحث عن مبادرات جديدة أمر مشروع ومطلوب. وان آية سياسة مستمرة منذ عقد او اكثر لا بد وان تحتاج الى مراجعة وتدقيق.

والمبادرة الأولى المطلوبة تثبيت التزام مجلس الأمن، والأمم المتحدة، بهدف ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية. ولا يتطلب ذلك أية قرارات جديدة. ولكن لا بد من تثبيت هذا الهدف في سلسلة من البلاغات والبيانات المشتركة، وغير ذلك من الوسائل الدبلوماسية، لابلاغ صدام حسين بوضوح ان لا أمل له بشق صفوف الأسرة الدولية حول هذه المسالة الاساسية.

وعليه ثمة حاجة لبذل جهود دبلوماسية كبيرة. وان عرض الرئيس الفرنسي جاك شيراك لاجراء محادثات متعددة الاطراف حول الموضوع قد يشكل خطوة اولى نافعة.

والعودة للدبلوماسية لا تعني وضع الخيار العسكري على الرف نهائيا. فإذا لم تنعم الدبلوماسية بدعم القوة العسكرية فإنها ستتحول الى مهزلة مضحكة. وكان بلير واعيا لهذه الحقيقة حين اوضح ان بريطانيا اذ تبحث عن صيغة دبلوماسية جديدة، فإنها ستظل على استعداد لاستخدام القوة ضد صدام حسين دون سابق انذار. لكن أية استراتيجية جديدة ازاء العراق لن تتبلور بمعزل عن اي شيء. فالعراق عنصر من عناصر خريطة موازين القوى القائمة في الشرق الأوسط اليوم. وهذه الموازين مختلة بنيويا، وخطيرة على الاستقرار، ومن الضروري بلورة نظام أمن جماعي جديد يقوم محل الاتفاقات الثنائية والمتعددة. ومن شأن نظام الأمن الجماعي ان يقود الى بلورة سياسة ردع موثوقة.

فقد نجح الردع الذي طبق خلال فترة الحرب الباردة رغم ان الطرف المقصود كان بعيدا تماما. ولا يوجد اي سبب يمنع نجاح سياسة الردع ازاء خطر عراقي او ايراني اصغر، «اذا ما قررت ايران اتخاذ نهج عدواني». ويمكن في نظام الأمن الجماعي ادخال اطراف أخرى بخلاف أميركا وبريطانيا اذ يمكن ابرام اتفاقات متداخلة ومتكاملة تشمل فرنسا وروسيا بل حتى الصين، اي ان تزج كامل طاقات دول مجلس الامن. ولا بد من بذل جهود جديدة لتعجيل عودة أيران الى الحظيرة الدولية. اذ ان الوضع الراهن لانقسام الاتحاد الاوروبي واميركا حول ايران ضار للطرفين.

وباختصار فإن اي استراتيجية جديدة للشرق الأوسط ينبغي الا تقع فريسة هوس التركيز على العراق وحده، بل ان تتوخى احياء عملية السلام، بما في ذلك تجديد المفاوضات حول هضبة الجولان السورية، وارجاع استقرار اسعار النفط عند مستوى معقول، واعادة ايران للاسرة الدولية، واقامة توازن قوي جديد، اكثر استقرارا بمساعدة كل من له مصالح مشروعة في هذه المنطقة ذات الاهمية الحيوية للاقتصاد العالمي.

5 جنود مسلمين أميركيين واجهوا مشاعر متناقضة وهم ينفذون أوامر ضرب العراق

حاملة الطائرات الأميركية انتربرايز ـ أ.ف.ب: في ثاني ايام شهر رمضان يمضي الجندي الأميركي المسلم نفيس موكل بعضا من الوقت في التأمل وقد تنازعته مشاعر متناقضة نتيجة للمأزق الصعب الذي وجد نفسه فيه بين الأوامر بضرب العراق المسلم وضرورة الولاء لبلاده.

ويقر هذا الاميركي المسلم البالغ من العمر 21 عاما والآتي من اتلانتا (جورجيا) بانه عانى من ازمة عندما القت الطائرات الحربية الأميركية التي يقوم بصيانتها يوميا الآف الاطنان من القنابل على العراق خلال الأيام الأربعة التي استغرقتها عملية «ثعلب الصحراء».

وقال نفيس الذي رباه والده الرافض لقيامه بالخدمة العسكرية ضدا على تعاليم الاسلام «لست متأكدا من ان عائلتي لن تقاطعني». واضاف «لقد اصبت باضطراب حقيقي لرؤية هذا الشعب المسلم البريء يتعرض للاهانة نتيجة لما نفعله، لكن لدينا مهمة لانجازها واشعر في قرارة نفسي باننا قمنا بما هو صحيح».

واكد نفيس الذي كان ينتظر غروب الشمس للافطار انه يعاني من اضطراب في معنوياته بعد رؤيته عبر التلفزيون للمظاهرات في العالم الاسلامي ضد الضربات الاميركية. لكنه حمل الرئيس العراقي صدام حسين المسؤولية عن حدوث عملية «ثعلب الصحراء»، معتبرا ان تطوير اسلحة الدمار الشامل في العراق ارغم الرئيس الاميركي بيل كلينتون على التدخل.

وقال نفيس معربا عن امله لان القصف استمر حتى اول ايام رمضان «ان صدام تسبب في كل ذلك، باسلحته البيولوجية والاسلحة الاخرى، وكثير من المسلمين لا يعرفون ذلك». وتابع قائلا: «ان رمضان مهم جدا بالنسبة لي. لقد تربيت في مؤسسة اسلامية وكل اصدقائي في الولايات المتحدة مسلمون، ونحن نصوم رمضان كلنا، لكن هنا نحن وحيدون». ولا يوجد على حاملة الطائرات انتربرايز سوى خمسة مسلمين من اصل 5000 شخص يعملون على الحاملة. ثم ان الحاملة كبيرة جدا الى الحد الذي جعل من المستحيل على هذه المجموعة الصغيرة من المسلمين الالتقاء ليتمنى افرادها لبعضهم التهاني بحلول شهر رمضان.

ويشكو كريم جلوفر احد المسؤولين في حاملة الطائرات من استحالة الالتقاء مع زملائه المسلمين للصلاة جماعة يوم الجمعة. واوضح قائلا: «اننا نعمل في ساعات واماكن مختلفة ومن المستحيل ان نجتمع نحن المسلمين لنؤدي صلاتنا جماعة». من جهته، اكد الاميرال كولتر داوزون المسؤول عن مجموعة القتال على حاملة الطائرات «انتربرايز» التي قامت باول غارات على العراق ان البحرية الاميركية قامت بكل ما في وسعها لاستقبال المسلمين من بين افرادها وخصصت لهم قاعة للصلاة على متن الحاملة. واعتبر نفيس انه ليس من السهل على مسلم ان يكون بحارا حتى لو انه لا يلقى اي عدائية من زملائه.

واكد ان من الصعب العثور على ماكولات معدة حسب الشريعة الاسلامية كما انه من الصعب الصلاة خلال النهار.

وقال الجندي المسلم شيلتون راسل ان تطبيق الشعائر الاسلامية على متن حاملة الطائرات اثناء رمضان يواجه بعض الصعوبات.

هكذا من الأصل

منافسة بريطانية ـ فرنسية على كسب التأييد بعد وقف الضربات

لندن: رفض مقترحات باريس لأنها تمكن العراق من «الجزرة» دون «العصا»

لندن: من ربى الحصري

اطلقت الحكومة البريطانية حملتها الدبلوماسية امس في سعيها لاقناع دول اوروبية وآسيوية وعربية بضم صوتها الى صوت لندن من اجل تحقيق الاهداف التي اعلنها رئيس الوزراء البريطاني توني بلير غداة انتهاء عملية «ثعلب الصحراء» ضد العراق والتي تتمحور حول تطبيق سياسة احتواء تجاه الرئيس العراقي صدام حسين وايجاد الوسائل الكفيلة بنزع اسلحته مع تخفيف معاناة الشعب العراقي من جراء الحصار المفروض عليه.

وظهر امس وكأن بريطانيا وفرنسا تتنافسان من اجل الحصول على دعم الدول الاخرى لموقفهما الذي عكس تباينا واضحا تجاه التعامل مع العراق في مرحلة ما بعد الضربات العسكرية. اذ دعت فرنسا الى تشكيل لجنة جديدة لمراقبة التسلح في العراق معتبرة ان لا مبرر لبقاء العقوبات في حال توقفت بغداد عن تشكيل خطر على الامن الاقليمي. واصر المسؤولون البريطانيون من جهتهم على عدم وجوب منح الرئيس العراقي «مكافآت سهلة».

وعلى رغم الانتقادات التي حملتها الصحف البريطانية امس لغياب استراتيجية واضحة لدى كل من واشنطن ولندن حول السياسة التي يجب اعتمادها الآن في مواجهة النظام العراقي وتناقض ما تنادي به بريطانيا من تعزيز الحظر الدولي على العراق ومساعدة الشعب العراقي في آن، الا ان وزير الخارجية البريطاني روبن كوك اصر في حديث اذاعي امس على وجود «دعم لوجهة نظرنا في اوروبا اكبر بكثير من التأييد الذي تحظى به وجهة نظر فرنسا». واجرى كوك امس اولى محادثاته ضمن الحملة الدبلوماسية هذه مع نظيره الالماني جوشكا فيشر خلال توقف الاخير في لندن. واعلن الوزير البريطاني بعد الاجتماع ان فيشر ابلغه التزامه بالحملة الدبلوماسية التي تستهدف منع صدام حسين من تطوير مزيد من اسلحة الدمار الشامل.

وقال مسؤولون يابانيون امس ان وزير الخارجية الياباني ماساهيكو كومورا تلقى رسالة من كوك امس للحصول على مزيد من الدعم الياباني للموقف من العراق. واضافوا ان الوزير البريطاني ذكر في رسالته ان المجتمع الدولي يجب ان يعمل الآن على اعادة بناء الانظمة الدولية للتفتيش والمراقبة على الاسلحة. واوضح وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الاوسط ديريك فاتشيت لصحافيين امس ان بريطانيا «ستواصل سعيها من اجل الحصول على اجماع دولي خصوصا في مجلس الامن ولكن ليس باي ثمن».

واصر فاتشيت على ان «لا مجال لقبول طرح حتى لو كان من فرنسا بان بامكان العراق الحصول على الجزرة دون العصا»، واوضح «قبل النظر في رفع العقوبات يجب ان نتأكد من ان هناك تعاونا تاما من قبل العراق والا فإن اي تصرف آخر سيقوض موقف الامم المتحدة الذي اصرت عليه خلال سنوات».

واضاف فاتشيت «نرغب في رؤية اجماع دولي حول الاهداف التي حددها مجلس الامن للتعامل مع العراق منذ سنوات ولكننا لا نقبل بان يجري تقويض هذه الاهداف من اجل الحصول على هذا الاجماع ولا نقبل ان يتلقى صدام حسين مكافآت سهلة بسبب الاجماع الهزيل».

واعتبر فاتشيت ان الاجماع «مهم من اجل عودة مفتشي «انسكوم» الى العراق»، منتقدا دعوات فرنسا الى تشكيل جديد للجنة التابعة للامم المتحدة والخاصة بنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية. وتابع «ان من مصلحة العراق ان يعود مفتشو «انسكوم» اذ ان قرارات مجلس الامن حددت خلال السنوات السابقة ان تعاون العراق التام مع المفتشين يجب ان يؤدي الى اصدار هؤلاء تقرير بذلك كما ان المهم بمكان ان نحتفظ بامكانية اجراء الرقابة والتفتيش في داخل العراق، وان لم يكن ذلك ممكنا مع «انسكوم» فبطرق اخرى ولكن عودة انسكوم الى بغداد هي احد اهدافنا». وشدد على ان «ليس من مصلحة دول ان تختار من يراس اللجنة فنحن ما زلنا نثق برئيسها الحالي ريتشارد بتلر».

وقال فاتشيت ان تحقيق هدف مساعدة الشعب العراقي يجب ان يتحقق من خلال «جعل العقوبات اكثر فاعلية». واوضح ان بريطانيا تسعى بالاشتراك مع دول اخرى خصوصا تلك الممثلة في مجلس الامن الى «ايجاد طرق لتطبيق العقوبات بشكل محكم وفي ذات الوقت جعل برنامج النفط في مقابل الغذاء اكثر مرونة بحيث يخرج عن السيطرة المركزية لبغداد ليصل مردوده الى الشعب مباشرة دون ان يتمكن النظام العراقي من تقويضه لمصلحته».

وصرح رئيس الوزراء البريطاني توني بلير امس مجددا ان القوات الجوية الاميركية والبريطانية ضربت جميع الاهداف الاستراتيجية في العراق. وقال لشبكة تلفزيون «سي ان ان» الاميركية «نجحنا في ضرب جميع الاهداف التي ذهبنا لضربها (...) واحدثنا تدميرا كبيرا بالتأكيد لبنيتهم الاساسية الحيوية واعدنا بنيتهم التحتية العسكرية عدة سنوات الى الوراء». واضاف ان القوات الاميركية والبريطانية تعمدت ضرب الحرس الجمهوري كي يدرك صدام ان هذه القوات التي تدعم نظامه هي في الخط الامامي للقتال.

وكان فاتشيت قال من جهته ان الهدف من ضرب الحرس الجمهوري هو «ان يثور عندما يعرف ان صدام لا يحميه وانما يعرض حياته للخطر».

الصورة الشهيرة: نهاد محمد زقوت تبكي أمام الرئيس الأميركي بيل كلينتون (أ.ب)

الطفلة الفلسطينية التي أبكت رئيس أكبر دولة في العالم:

كلينتون ربت على كتفي ووعدني بمفاجأة إطلاق سراح والدي في عيد الفطر

لندن: من كمال قبيسي

في غزة بكى رئيس اكبر دولة في العالم ومعه وزيرة خارجيته مادلين اولبرايت وكذلك الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، وكبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات، وغيرهم الكثير.. جميعهم بكوا حين انسكبت دموع من عيني طفلة فلسطينية، كانت تروي للرئيس الاميركي بيل كلينتون مأساتها المتجسدة في العيش بعيدا عن والدها الأسير وراء قضبان الاسرائيليين منذ اصبحت في الثانية من عمرها، اي قبل 9 سنوات.

تلك الطفلة، اغاظت الاسرائيليين بصورتها التي تروي مأساة المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية، والصورة ظهرت في اليوم التالي على الصفحات الأولى في صحف القارات الخمس، وفيها تبدو نهاد زقوت (11 سنة) تبكي أمام الرئيس الأميركي ومن معه، بعد ان روت ما حمل دموع الرئيس كلينتون في ما بعد، لأن تخرج من مقلتيه فسحب منديله ومسحها، ثم اعطاه للطفلة لتمسح دموعها.

وقد بحثت «الشرق الأوسط» عن الطفلة نهاد زقوت في مخيمات غزة، وتعرفت في ما بعد الى طريقة تتصل بها، الا أن أحدا لم يكن في البيت طوال نهار الأول من امس، اذ لم تصل اليه الا في ساعة متأخرة من الليل، بعد زيارة والدها محمد، عامل البناء الفلسطيني، المعتقل في سجن «نفحة» الاسرائيلي بصحراء النقب وفيه امضت النهار مع والدتها هناك، حيث يبعد «نفحة» اكثر من 100 كلم عن مخيم «جباليا» المكتظ باللاجئين، ومنهم نهاد التي تعيش مع والدتها واخوتها الأربعة في بيت قديم من 3 غرف «ضيقة.. بالكاد تتسع لنا جميعا، لأنها صغيرة كعلب الكبريت» كما تقول.

ولا يوجد هاتف في بيت عائلة نهاد زقوت «فنحن لا نحتاجه، ونخشى الفاتورة» بحسب ما قالت عبر هاتف الجيران حين اتصلت بها «الشرق الأوسط» في تلك الساعة المتأخرة من ليلة كانت عاصفة في غزة، ومطرها شديد.

ولم يكن سهلا على نهاد الصغيرة أن تزور والدها في يوم آخر، لأن ادارة سجن «نفحة» لا تسمح للعائلة بزيارة محمد زقوت الا يوم الأربعاء كل اسبوعين «وكنا مستعجلين.. اردت أن أخبر والدي بهدية كلينتون بعيد الفطر».

وتسديد الوعد ليس هينا، فهو يرتبط بوالد نهاد، أو عامل البناء الفلسطيني محمد زقوت (35 سنة) لأنه كان عاملا بسيطا في ورش البناء بتل أبيب في الثمانينات، حين كان الشعور ينتابه بانه يساهم في بناء الدولة التي اغتصبت الأرض التي قامت عليها من اصحابها الشرعيين، وهو منهم، فقام بما اهتزت له تل أبيب : في 21 مارس (آذار) 1989.. نزل من ورشة كان يعمل فيها الى الشارع العام، وفي وسطه خنجر مسنون، وبدأ بطعن مميت في رقبة اول رجل وقعت عليه عيناه.

محمد زقوت والد الطفلة المسجون («الشرق الاوسط»)

وكان القتيل مهما للاسرائيليين، فهو المسؤول الأول في ذلك الوقت عن هيئة البيئة في تل أبيب. ثم يمضي محمد زقوت ويطعن اسرائيليا ثانيا، ويرديه قتيلا على الرصيف، وسط صراخ الهاربين، ويركض الى ثالث كان مارا في زاوية شارع قريب، فيطعنه طعنتين في مؤخرة رقبته، الا أن الطعنة الوحيدة لا تقتله، فما زال حيا الى الآن، يتمنى لو كان زقوت قتله، لأن الطعنة استقرت في جزء من نخاعه الشوكي، وحولته الى واحد من مجانين اسرائيل.

كان عمر الطفلة نهاد في ذلك الوقت سنتان، وهو عمر حلمها الكبير في أن ترى والدها خارج ما تعرفت اليه دائما من وراء القضبان مرة كل اسبوعين، الى أن زار الرئيس الأميركي غزة قبل 3 ايام، فكتبت نهاد الى سفيان ابو زينة، وهو المسؤول عن جمعية الأسرى الفلسطينيين، تعلمه برغبتها في أن ترى الرئيس كلينتون، او «وحيد القرن» كم يسميه ابو عمار عادة «لأنهم قالوا لي انه زعيم اكبر دولة في العالم، ووحده يضغط على نتنياهو، وانا اريد ان يخرج والدي من السجن، ولا افهم بالسياسة».

● مع من ذهبت الى الرئيس كلينتون؟
- مع صديقاتي، سحر وهند وسوزان.
● بأي لغة رويت له المشكلة؟
- بالعربي.
● كلينتون لا يفهم العربية.
- صائب عريقات كان يترجم له.
● من هو صائب عريقات؟
- انه وزير.. وزير في السلطة.
● ماذا قلت للرئيس الاميركي؟
- قلت له انني اريد والدي السجين عند الاسرائيليين، فأنا لا اعرفه الا بالزيارات. وقلت له انني استحق أن أكون كغيري، كأي طفلة لها اب. قلت له أيضا ان الاسرائيليين يقولون عنا ارهابيين لاننا نقتل منهم واحدا او اثنين، كما فعل ابي، الا انهم يقتلون منا المئات، ولا أحد يسجنهم. ثم لم استطع أن اتابع.. بدأت أبكي.
● ماذا حصل بعد ذلك؟
- رأيته يبكي معي، ثم سحب منديله ومسح دموعه، وأعطاني المنديل.
● بكى وحده؟
- كلهم بكوا.
● والرئيس عرفات؟
- الرئيس عرفات دمعت عيناه، وصائب عريقات بكى.
● كانت الى جانب الرئيس كلينتون امرأة، قصيرة وليست نحيفة، يسمونها مادلين.. هل بكت؟
- تقصد مادلين أولبرايت؟
● هي نفسها.. ماذا فعلت؟
- كانت تنظر للرئيس كلينتون، ورأيتها تدير وجهها وتبكي.
● ابكيت الدنيا كلها يا نهاد.. ماذا قال لك الرئيس كلينتون بعد ذلك؟
- وعدني أن يطلق سراح أبي وسراح بقية الأسرى الفلسطينيين.
● متى؟
- وعدني ان يطلق سراحهم في عيد الفطر.
● هل تصدقين؟
- حتى الآن أصدقه.
● زرت والدك يوم الاربعاء.. فهل اخبرته؟
- اخبرته. وكان مسرورا، لكنه قال لي بأن الله وحده يخرج الناس من السجون، مش كلينتون.
● كيف تعيشين في البيت؟
أعيش مع امي واخوتي الأربعة. انا الابنة الوحيدة في البيت.
● من يصرف عليكم؟
- يأتينا راتب شهري من الشؤون الاجتماعية.
● كم؟
- تقريبا 700 شاقل اسرائيلي.
● بالكاد يساوي هذا المبلغ 150 دولارا في الشهر. هل يكفيكم؟
- لا يكفي.. نصرفه في 10 ايام، ونمضي الباقي بلا مال.
● أين تدرسين يا نهاد؟
- في مدرسة «ابو حسين» قرب البيت.
● ماذا تحلمين أن تصبحي في المستقبل؟
- كنت أريد ان أصبح محامية لادافع عن والدي، الا انه سيخرج من السجن بعد شهر تقريبا وعدني كلينتون، لذلك اريد ان اصبح صحافية الآن.
● لماذا؟
- احببت هذه الشغلة. فكثيرون من الصحافيين زارونا في البيت.

معلومات تركية:

واشنطن تجهز جيشا من المعارضة للزحف على بغداد

اسطنبول: من ابراهيم الياس

ابدت الاوساط الرسمية في تركيا ارتياحها لوقف عملية «ثعلب الصحراء» ضد العراق التي سببت خسائر اقتصادية لانقرة نتيجة وقف تجارة الحدود.

لكن هذه الاوساط لا تزال حذرة وتعتقد بان واشنطن تعد لمرحلة جديدة لانشاء جيش من المعارضين في شمال العراق وفي جنوبه للزحف نحو بغداد واسقاط نظام صدام حسين خلال الشهرين المقبلين.

وكان العقيد متقاعد عزيز قادر وهو تركماني عراقي ومن زعماء المعارضة العراقيين المقيمين في لندن قال في مؤتمر صحافي عقده في انقرة عشية الضربة الجوية للعراق «بان واشنطن تسعى لمساعدة المعارضة لاسقاط نظام بغداد والمجيء بالامير علي بن الحسين - ابن خالة الملك فيصل الثاني ملك العراق الذي قتل خلال ثورة 14 يوليو (تموز) 1958 - ملكا على العراق باستفتاء شعبي».

ومن هنا تعتقد المصادر المطلعة على اوضاع الشمال العراقي، بان سحب الزعيمين الكرديين مسعود البرزاني وجلال الطالباني ممثليهما من انقرة اواخر الاسبوع الماضي دليل على رغبة واشنطن في اقامة ذلك الجيش المعارض وحتى لا يحرجا امام الحكومة التركية مستقبلاً.

وهذا الموضوع نفسه يفسر اصرار الرئيس التركي سليمان ديميريل على تكليف بولنت اجاويد بتشكيل الوزارة باعتباره احد السياسيين الاتراك المعروفين باطلاعه الواسع على اوضاع العراق عامة وعلى اوضاع الشمال العراقي خاصة، حتى تحظى الوزارة الجديدة بموافقة الدولة السرية كما قال المحلل الصحافي ياووز دونات، الذي يعد من اصدقاء ديميريل في زاويته اليومية بصحيفة «الصباح».

ولذلك يعتقد المراقبون السياسيون بان الرئيس ديميريل سوف يكلف احد البرلمانيين - من خارج زعماء الاحزاب السياسية - بتشكيل الحكومة الجديدة، وتتردد اسماء: نجم الدين جوهري (من حزب الطريق القويم) وقايا اردم (من الوطن الام) وحكمت تشيتين (من حزب الشعب الجمهوري) وامره غونانساي (من النواب المستقلين) في هذا السياق بعد مشاورات ديميريل مع زعماء الاحزاب. غير ان زيارة وزير التجارة الايطالي الى تركيا، واحتمال لجوء عبد الله اوجالان رئيس حزب العمال الكردستاني الى دولة اخرى والأزمة السياسية الخانقة، وضغوطات الدولة الخفية تضيف اعباء جديدة على كاهل السياسيين وتعرقل مساعي المصالحة الوطنية وبالتالي تشكيل الحكومة الجديدة.

وكان بولنت اجاويد زعيم حزب اليسار الديمقراطي المكلف بتشكيل الحكومة التركية السابعة والخمسين القى باللائمة على دنيز بايكال زعيم حزب الشعب الجمهوري اليساري لعدم قبوله للمقترحات الثلاثة بشأن تشكيل الحكومة الجديدة برئاسة اجاويد على ان تكون اما حكومة موسعة تضم اليسار واليمين او حكومة اقلية يسارية او حكومة ائتلافية ثلاثية يمينية - يسارية، لان بايكال يعارض رئاسته لتلك الحكومة.

وقد شكر اجاويد رئيس الجمهورية على ثقته الغالية به في المؤتمر الصحافي الذي عقده امس لدى خروجه من القصر الجمهوري - بعد اعادته لكتاب التكليف - مؤكدا بان رئاسته للحكومة قد تاجلت الى ما بعد الانتخابات المقبلة في اشارة واضحة الى امله في فوز حزبه - حزب اليسار الديمقراطي (يمتلك اليوم 61 نائباً من مجموع 550 في البرلمان) بالاكثرية فيها - كما برر رفضه ان يشارك حزب الفضيلة في التشكيلة الوزارية الجديدة حتى لا تعود البلاد الى حافة الهاوية كما حدث عام 1997.

العراق يجدد المطالبة بطرد رئيس «أنسكوم»

موسكو تدرس تقديم طلب إلى مجلس الأمن بإقالة بتلر

بغداد ـ موسكو ـ أ.ف.ب: واصل العراق امس مطالبته باقالة ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (انسكوم)من منصبه ،بينما ذكرت مصادر روسية ان موسكو قد تطلب رسميا من مجلس الامن اقالة بتلر بينما قالت متحدثة باسم «انسكوم» انهم مستعدون للعودة الى العراق متى طلب اليهم ذلك.

ودعت صحيفة «الجمهورية» الحكومية العراقية امس الامم المتحدة الى طرد بتلر واعادة تشكيل اللجنة الخاصة ورفع الحظر المفروض على العراق منذ اكثر من ثماني سنوات.

وقالت الصحيفة «ان الامم المتحدة ومجلس الامن اذا ما ارادا اعادة الهيبة للامم المتحدة عليهما فورا طرد بتلر من رئاسة اللجنة الخاصة واعادة النظر في تشكيلاتها ورفع الحصار»، واصفة اللجنة بانها «ما هي الا عناصر استكشاف استخباراتية اميركية صهيونية لا علاقة لها بالامم المتحدة ولا بقراراتها الدولية وان الامم المتحدة استخدمت كغطاء لتنفيذ المخطط الاميركي التامري ضد العراق وشعبه الابي».

ونقلت وكالة «انترفاكس» الروسية امس عن مصدر في وزارة الخارجية الروسية قوله ان روسيا قد تطلب اقالة بتلر خلال الاجتماع المقبل لمجلس الامن الدولي.

واكد المصدر الروسي ان «موقف روسيا الذي اعلنه وزير الخارجية ايجور ايفانوف ومسؤولون آخرون، واضح ومفهوم: بتلر يجب ان يرحل».

واضاف ان «موسكو ستسعى الى تحقيق هذا الهدف سواء في مجلس الامن او عبر اتصالاتها الثنائية».

وكان ايفانوف قد اعتبر منذ بدء الغارات الجوية الاميركية والبريطانية على العراق ان بتلر «يتحمل مسؤولية شخصية» في مهاجمة العراق و«يجب ان يستبدل». وحسب دبلوماسيين في نيويورك فان مجلس الامن سيبدأ هذا الاسبوع بمناقشة وضع نظام مراقبة جديد لنظام التسلح العراقي بدلا من اللجنة الخاصة.

واضاف هؤلاء الدبلوماسيون ان المرحلة المقبلة ستتمثل في استدعاء المجلس لمفوضي اللجنة الخاصة البالغ عددهم 21 شخصا والمكلفين الاشراف على المفتشين للتشاور معهم في بداية يناير (كانون الثاني) المقبل على الارجح، وذلك بمبادرة من روسيا وفرنسا. وفي العاصمة البحرينية ،المنامة، القاعدة الخلفية للجنة الخاصة اعلنت المتحدثة باسم اللجنة ان خبراء نزع الاسلحة مستعدون للعودة الى العراق اذا تلقوا امرا بذلك.

وقالت كارولاين كروس ان «50 عضوا في اللجنة عادوا الى بلدانهم و50 اخرين لا يزالون في البحرين منتظرين تعليمات ريتشارد بتلر» التي قالت انه «طلب الينا البقاء في حال استعداد للتمكن من العودة الى بغداد بعد وقت قصير».

واوضحت كروس ان المجموعة الاخيرة من الخبراء الذين عادوا الى بلدانهم غادرت البحرين الاحد الماضي.

لجنة برلمانية كويتية تبحث «قصور» الإعلام عن مواكبة الأحداث

الكويت: من جاسم الشمري

بحثت اللجنة التعليمية في مجلس الأمة الكويتي امس السياسة الاعلامية وعدم قدرتها على ان تكون ندا للتحديات «التي برزت اثناء الضربة الاميركية البريطانية للعراق»، وفقا لعضو اللجنة النائب سامي المنيس الذي قال بأن لجنته قررت الاجتماع بوزير الاعلام يوسف السميط في الاسبوع المقبل للبحث في هذه الانتقادات. الى ذلك قال نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء عبد العزيز الدخيل ان الحكومة ستطرح في الجلسة المخصصة لمناقشة قضية «الناقلات» وجهة نظرها حول هذه المناقشة.

ولم يعلق الدخيل على ما اذا كانت وجهة النظر هذه تنحو باتجاه رفض هذه المناقشة لعدم وجود مبرر لها بعد ان اصبحت القضية كلها في يد القضاء.

ووفقا لمصادر مطلعة فقد طرحت الحكومة على مكتب البرلمان هذا الموضوع، الا ان المكتب افاد بانه ليس صفة تمثيلية لكل النواب ويجب عرض القضية على المجلس لاتخاذ الراي فيها. ولا يتصور بأن الحكومة لن تستطيع حشد آراء مؤيديها لعدم مناقشة الناقلات بدعوى ان ما كان مطلوبا من احالة جميع المتهمين قد نفذ وأن القضية الآن في يد القضاء.

الرئيسان الأميركيان السابقان فورد وكارتر في مقال تنشره الشرق الأوسط

ندعو الى حل غير حزبي لشفاء الأمة من انقسامها

معروف في الامثال ان المسنين يزرعون الشجر بدافع الايمان، فهم يعرفون انهم لن يعيشوا طويلا ليروا الثمار، لكن الاجيال القادمة ستنعم بظلالها الوارفة.

بهذه الروحية نؤمن ان الوقت قد حان بوضع الخلافات السياسية جانبا وزرع بذور العدالة والوئام.

وهناك سابقة تؤكد ذلك، اذ اتخذ كل واحد من خلال فترة رئاسته للبلاد قرارات صعبة ومثيرة للجدل في مسعى لعلاج انقسامات الامة - من ذلك العفو عن الرئيس ريتشارد نيكسون وضمان العفو عن كل الذين رفضوا التجنيد ايام حرب الفيتنام.

وتعاني اميركا اليوم، بعد توجيه الاتهام الدستوري للرئيس كلينتون من مجلس النواب، جرحا عميقا مؤلما.

ان شعبنا منقسم وغاضب. هناك تشكيك في جدارة مؤسساتنا السياسية. وتتضاءل ثقة الجمهور بتأثير موجات متلاحقة من حروب التشهير الشخصي. وعلى خلفية هذه العواطف الملتهبة، فاننا على قناعة من ان الصالح العام يتطلب الحل الفوري والمنصف لموضوع الاتهام الدستوري للرئيس.

في حين ان مراسيم العفو والصفح التي اصدرتها لا تتماثل مع القرار الوشيك المطروح امام الكونجرس، فان الاسلوب الذي يحل به الكونجرس هذه القضية سيمتاز بنفس القدر من منافع العلاج وحسم الأمور.

ولحسن الحظ فان اجراءات مجلس الشيوخ، بما فيها من مرونة وحرية، توفر الوسائل لانهاء هذه المحنة الوطنية بسبل تتيح صيانة حكم القانون من دون ايذاء الرئاسة ايذاء مستديما.

وقبل ان يتخذ السناتورات قرارا تاريخيا، نتمنى عليهم اولا ان يلتفتوا الى التاريخ طلبا للنصح قبل ان يرسوا ما يؤلف في الواقع عقابا فريدا لمجموعة فريدة من الخروقات. لقد مرت مائة وثلاثون عاما منذ وقوع آخر اتهام دستوري لرئيس اميركي. وفي زمن الرئيس اندرو جونسون الذي حوكم عام 1868، كما هو الحال الآن، فان القواعد المحددة لصلاحية مجلس الشيوخ والقواعد المحددة للاتهام الدستوري اتاحت طرح كل الأمور والقرارات والادلة على بساط البحث وحسمها باغلبية الاصوات او على سبيل المثال فان رئيس المحكمة العليا سالمون تشيز، الذي تراس محاكمة الرئيس اندرو جونسون في مجلس الشيوخ، طرح في بداية المرافعات على التصويت مسألة تاجيل المرافعات 40 يوما حسب طلب محامي الرئيس، فصوت اعضاء الكونجرس على مهلة 10 أيام.

وان معظم حالات الاتهام الدستوري الاخيرة التي ضمت قضاة مختصين حلت بانشاء لجنة فوق حزبية موثوقة للاستماع الى الافادات والنظر في الادلة، اما في جلسات علنية او مغلقة، قبل الخروج بتوصية الى كامل اعضاء الهيئة للبت في الامر.

كيف سيؤثر ذلك على الوضع الراهن؟

عدا عن اسقاط التهم عن الرئيس كلينتون، هناك اربعة بدائل اخرى امام مجلس الشيوخ يتعين النظر فيها: اجراء محاكمة تنتهي بالبراءة، اجراء محاكمة تنتهي بالادانة والاقالة من المنصب، اجراء محاكمة تنتهي بتوبيخ، او اخيرا، اصدار توبيخ من دون اجراء محاكمة. وان شرط الحصول على اغلبية ثلثي الاصوات، كما اراد المؤسسون الأوائل، يشكل عقبة كأداء امام دعاة الادانة والاقالة.

زد على هذا، ان الانقسامات العميقة التي تمزق مجلس النواب رغم انها نابعة من الاخلاص والقناعة المبدئية، لا تسمح بالتوصل الى قرار سريع او واضح حول مسألة التبرئة او الاقالة. ومهما يكن تصور المرء عما ستؤول اليه المحاكمة، فيبدو من المحتوم اننا اذ سنعيد قراءة الادلة الشنيعة عن سوء سلوك الرئيس، لن نفعل شيئا سوى ان نفاقم حدة الانقسامات التي تمزق النسيج الوطني.

ولا بد لنا، بسبيل من السبل، التوصل الى نتيجة يمكن لمعظم الاميركيين ان يقبلوا بها، ويتقبلها الاخلاف مستقبلا.

وهذا امر هام غاية الأهمية.

فالاتهام الدستوري للرئيس من جانب مجلس النواب قد اهان الرئيس اهانة عميقة. ومهما حصل من تطور لاحق، فانه لن يغير حكم التاريخ عليه. ولكنه لا يقف لوحده امام حكم القضاء. اذ يشمل الأمر كامل نظامنا السياسي المطروح امام القضاء.

فهل نستطيع ان نستخلص من ذواتنا الارادة والحكمة، والسخاء ثم نعم الشجاعة الكافية لحل الازمة الراهنة حلا يدفع الاميركيين للفخر بقادتهم ومؤسساتهم وانفسهم؟

بهذا الدافع تحديدا ندعو، شخصيا، الى حل فوق حزبي لتوبيخ الرئيس في مجلس الشيوخ. وفق مثل هذه الخطة، يتعين على الرئيس كلينتون القبول بالتوبيخ مقابل اعترافه بغلطه، وبما تسبب به من ضرر حقيقي.

ويتوجب على قرار الكونجرس ان يصاغ باسلوب ينص على قبول الرئيس بما تم القرار، بما في ذلك اعترافه العلني بانه لم يقل الحق وهو تحت اليمين، وان هذا القرار لا يجوز ان يستخدم في اية مرافعات جزائية مقبلة قد يتعرض لها. بل يمكن ايضا القول بان على المحقق الخاص ان يعلن تخليه الرسمي عن خيار توجيه هذا الاتهامات للرئيس كلينتون في دعوى قضائية بعد انتهاء رئاسته. قد يعترض البعض على مشروع التوبيخ بالقول ان مجلس شيوخ آخر في المستقبل قد يبطل القرار فيغدو بلا معنى.

ان المعترضين هنا يقللون من شأن جبروت وسائل الاعلام المعاصرة في ترسيخ صور لا تنمحي من ذاكرة الجمهور. وعلى اي حال، ليس بمقدور احد ان يلغي قرار مجلس النواب باتهام الرئيس كلينتون. ان عبقرية دستورنا تكمن في ان واضعيه اعطونا ميثاقا للحكم تسمح الياته القانونية للامة بان تشفي نفسها، طالما كانت النتيجة النهائية تحقيق العدالة والعفو. ومن الواضح ان الشعب الاميركي ينتظر ويتوق الى نتيجة تكون راسخة، منصفة، لا تشوبها منافع حزبية ضيقة.

هذه هي المهمة التي تنتصب امامنا. وان السبيل الذي نتبعه لاداء هذه المهمة سيمضي بعيدا في شفاء الأمة من انقسامها.

* للرئيسان الأميركيان السابقان جيرالد فورد (جمهوري) وجيمي كارتر (ديمقراطي)
خدمة نيويورك تايمز خاص بـ«الشرق الأوسط»

بعد أن انتهى من «ثعلب الصحراء» وتفرغ لمعركة عزله

كلينتون يعتمد على ارتفاع شعبيته في الاستطلاعات لإقناع مجلس الشيوخ بتوبيخه بدلا من محاكمته

واشنطن: من محمد صادق

انتهت عملية «ثعلب الصحراء» التي امر بها الرئيس الاميركي بيل كلينتون ضد العراق، ولم تنته عملية العزل التي يقودها الجمهوريون في الكونجرس لاقالته من الرئاسة بسبب قضية «مونيكا جيت» بل بدأت هذه المعركة التي يخوضها الرئيس ومعسكر الدفاع عنه مرحلة جديدة.

وبحث الرئيس كلينتون في اجتماع مع مستشاريه السياسيين والقانونيين في البيت الابيض امس استراتيجية المرحلة الجديدة لاقناع مجلس الشيوخ بقبول حل وسط وخيار يحول دون قيام مجلس الشيوخ بمحاكمة الرئيس، بعد قرار الاتهام الذي وجهه مجلس النواب للرئيس يوم السبت الماضي، ورفع القضية الى مجلس الشيوخ للحكم فيها.

وفي هذه المعركة ازدادت ثقة الرئيس ومستشاريه بان مجلس الشيوخ لن يتمكن من محاكمة الرئيس، بعد التأييد الشعبي الكبير الذي اظهرته نتائج استطلاعات للرأي نشرت امس عبر فيها 73 في المائة من الاميركيين عن دعمهم الرئيس ورضاهم من ادائه لعمله ورفضهم لعملية عزله.

وقالت آن لويس مديرة الاتصالات في البيت الابيض امس ان فريق مساعدي الرئيس في هذه المعركة يبحثون كل الخيارات القانونية، ويقومون بالاتصالات مع اعضاء مجلس الشيوخ، والمستشارين القانونيين فيه للاتفاق على خيار «التوبيخ الشديد» للرئيس بدلا من محاكمته.

وزاد من ثقة الرئيس كلينتون، الدعوة المشتركة التي وجهها الرئيسان السابقان جيرالد فورد (جمهوري) وجيمي كارتر (ديمقراطي) الى مجلس الشيوخ وطلبا فيها الصفح والتسامح وعدم القيام بمحاكمة الرئيس.

كما يعزز امكانية عدم محاكمة الرئيس ان مجلس الشيوخ، اكثر انفتاحا من مجلس النواب، كما يقول خبراء بالمؤسسات الدستورية الاميركية، بالاضافة الى اعلان عدد من الجمهوريين في المجلس الرغبة في تجنيب البلاد عملية قد تؤدي الى شلل الحكومة والكونجرس، مما سيعود بنتائج عكسية على الجمهوريين في انتخابات الرئاسة والكونجرس عام 2000.

ولقناعتهم انه من المستحيل توفير 67 صوتا (ثلثي الاعضاء) لاصدار حكم بعزل الرئيس.

وفي المقابل يسعى فريق الدفاع عن الرئيس ويبذل جهودا كبيرة خلال عطلة الاعياد لتوفير 51 صوتا، حتى يصدر مجلس الشيوخ قرارا بوقف عملية العزل والاكتفاء بالتوبيخ.

وفي ما يتعلق باستقالة الرئيس، كما يدعو اليها بعض الجمهوريين المتشددين رفض المسؤولون في الادارة ان الرئيس فكر او يفكر في الاستقالة. واشاروا الى التأييد الشعبي، وهو الاعلى منذ انكشاف القضية دليلا على ثقة الشعب بالرئيس، وارادته في ان يكمل الرئاسة حتى اخر يوم.

وفي المعركة التي يخوضها الرئيس كلينتون قال مسؤولون في البيت الابيض امس: ان فريق المحامين والقانونيين الذي يدافع عن الرئيس يعد «لهجوم قانوني» على الكونجرس، يدعو الى مراجعة شاملة للقضية واعادة النظر في الاتهامات التي اقرها مجلس النواب والبدء في تحقيقات لاثبات التهم مجددا. وهي محاولة يبدو ان الهدف الحقيقي منها منع مجلس الشيوخ من البدء في المحاكمة.

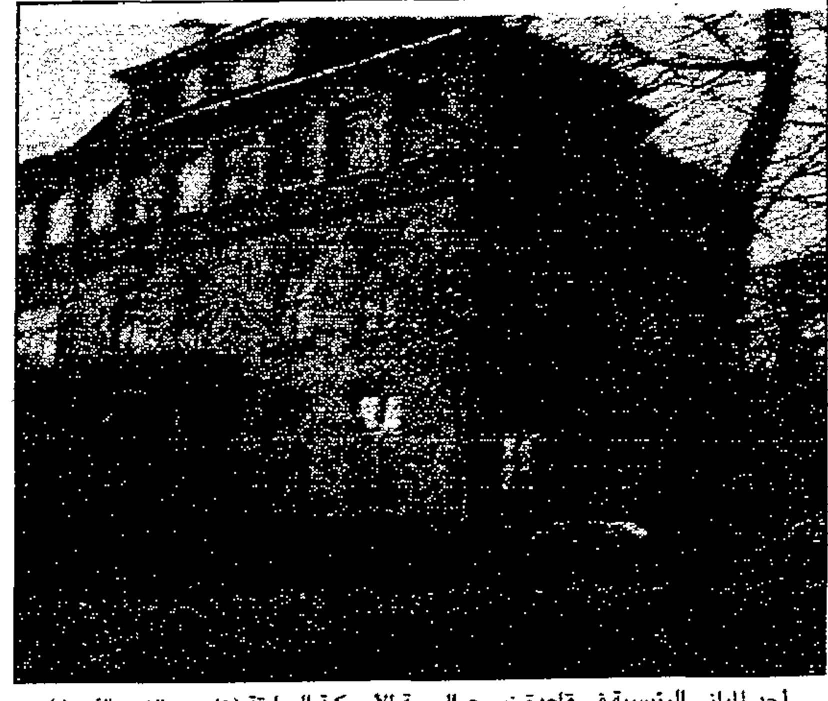
لكن الجمهوريين ردوا على ذلك بالقول: ان مجلس الشيوخ يريد البت في القضية باسرع ما يمكن، وعدم العودة الى البدايات.

ووصف السناتور باتريك ليهي المهمة التي تواجه مجلس الشيوخ بانها «اكبر اختبار يواجه المجلس خلال هذا القرن».

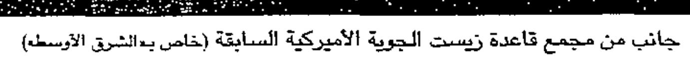
واعترف رئيس موظفي البيت الابيض جون بوديستا ان البيت الابيض يسعى لاقناع السناتور السابق جورج ميتشل (زعيم الاغلبية الديمقراطية آنذاك) ليرأس فريق الدفاع عن الرئيس امام مجلس الشيوخ.

وقال: ان السناتور ميتشل قدم ولا يزال يقدم النصح والمشورة، للفريق الذي يتولى الدفاع عن الرئيس.

ورغم المعركة التي يخوضها الرئيس، مارس عمله امس كالمعتاد، واكد «ترفعه» عن القضية التي تحاصره، وانه ماض في تنفيذ العمل الذي انتخبه الشعب للقيام به. فبعد حضوره مناسبة احياء ذكرى ضحايا لوكربي، اقام وزوجته في البيت الابيض احتفالا بالاعياد دعا اليه ممثلي وسائل الاعلام الاميركية والاجنبية وعائلاتهم.



أحد المباني الرئيسية في قاعدة زيست الجوية الأميركية السابقة (خاص بـ«الشرق الأوسط»)



جانب من مجمع قاعدة زيست الجوية الأميركية السابقة (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

الشرق الأوسط تزور قاعدة زيست المقترحة لاستضافة المحاكمة

قرية نائية وسط غابة من أشجار البلوط تنتظر متهمي لوكربي في هولندا

اولتريخت (هولندا): من عبد الحميد البحياوي

يعتبر مكان محاكمة المشتبه بهما في تفجير طائرة الـ«بان ام» الاميركية فوق اسكوتلندا قبل 10 سنوات احدى عقبتين رئيسيتين تعترضان سبل اجراء هذه المحاكمة، حسبما اكد سفير ليبيا لدى هولندا والاتحاد الاوروبي، الدكتور حامد الحضيري لـ«الشرق الأوسط» اول من امس. اذ لدى ليبيا تحفظات قوية على اختيار قاعدة جوية اميركية سابقة في هولندا مكانا للمحاكمة الى جانب اعتراضها على تنفيذ العقوبة في اسكوتلندا.

«الشرق الأوسط» زارت القاعدة الجوية الاميركية السابقة في قرية زيست التي تبعد 10 كيلومترات عن مدينة اولتريخت في وسط هولندا. وهذه القاعدة شبه المهجورة الان هي من مخلفات الحرب الباردة وتتميز بمستشفاها المصمم بحيث يتحمل الضربات النووية والكيماوية والبيولوجية.

وتضرب السلطات الهولندية طوقا امنيا حول القاعدة وتحظر الاقتراب من محيطها بينما يجري تحضيرها على قدم وساق لاستضافة اشهر مطلوبين في العالم عبد الباسط المقرحي والامين خليفة فحيمة.

ورصدت «الشرق الأوسط» طائرات حربية تقلع وتهبط من مطار القاعدة مما يدل على انها ما زالت قيد الاستعمال. واجبرت الدوريات المستمرة للشرطة العسكرية حولها مصور «الشرق الأوسط» على انتحال صفة السائح برفقة ولده الصغير لالتقاط صور تنكارية. ويصعب ملاحظة القاعدة وسط كثافة الاشجار نظرا لغياب الإشارات المكتوبة التي تدل على وجودها كقاعدة ما عدا لوحة بسيطة واحدة تقع مباشرة على الباب الرئيسي.

وقالت مصادر هولندية لـ«الشرق الأوسط» ان القاعدة التي يتولاها الجيش الهولندي حاليا تم تاجيرها الى بريطانيا بهدف اجراء محاكمة الليبيين المشتبه فيهما فيها. وذكرت ايضا ان سفارة بريطانيا لدى هولندا رتبت قبول هولندا باعطاء الحماية والحصانة الدبلوماسية لتلك القاعدة واعتبارها ارضا اسكوتلندية وتم اقرار ذلك في الاتفاق الاخير بين هولندا وبريطانيا.

ولم تلاحظ «الشرق الأوسط» في محيط القاعدة سوى مطعم ماكدونالدز الذي يتوسط غابة كثيفة تقطعها طرقات سريعة. واكد احد العاملين في المطعم انه ورفاقه ينتظرون بفارغ الصبر بدء المحاكمة وان ادارة المطعم تتوقع انها ستجلب الكثير من الزوار والاعلاميين وبالتالي ستروج سلعته اكثر. وخلال الرحلة المؤدية الى تلك القاعدة المسيجة بالحديد من جميع الاطراف وسط اشجار البلوط قال مصور «الشرق الأوسط» بعد رؤيته هذا الموقع «اكثر اشفاقا» على الليبيين اللذين «سيقتادان الى هنا وسط مناطق غريبة كليا عليهما ولا يتصورانها وبعيدة كل البعد عن الانماط الدولية المعتادة حتى ان ملامح اهلها المزارعين الخشنة تنكر بملامح جيش شارل قلب الاسد».

ولهذه الاسباب ايضا الى جانب كون القاعدة من مخلفات الوجود الاميركي السابق في هولندا تعترض ليبيا على تحويلها مكانا لاجراء المحاكمة. وهذا ما عبر عنه سفير ليبيا لدى الاتحاد الاوروبي وهولندا حامد الحضيري لـ«الشرق الأوسط» بقوله «كان يمكن لهولندا ان تقدم مكانا آخر بدلا عن هذه القاعدة التي تنتقص من العدالة وهيبتها».

لوكربي بعد مرور 10 سنوات

ظهور ادلة جديدة مع اقتراب المحاكمة

لوكربي، اسكوتلندا 21 ديسمبر 1988: اسفر الانفجار عن مقتل 259 شخصا على متن الطائرة و11 شخصا على الارض.

فرانكفورت، المانيا 18 ديسمبر 1998: قال مدع عام ان ايران دبرت التفجير الذي نفذه ليبيون.

«بان أم» الرحلة 103 من فرانكفورت الى نيويورك

الامم المتحدة، نيويورك: استمرار العمل بالعقوبات المفروضة على ليبيا منذ مارس (آذار) 1992.

طرابلس، ليبيا 15 ديسمبر 1998: قبلت ليبيا المقترح الاميركي والبريطاني لمحاكمة المشتبه فيهما في بلد محايد.

ا ف ب: «الشرق الاوسط»

مراقبون يخشون أن ترجئ الأزمة العراقية قرار ليبيا بشأن المحاكمة

بريطانيا وأميركا تؤبنان ضحايا كارثة لوكربي وتؤكدان إصرارهما على محاكمة المشتبه فيهما

لندن: من صلاح جميل
واشنطن: من محمد صادق

اعربت بريطانيا عن خيبة املها لعدم حصول تقدم حقيقي من جانب ليبيا باتجاه تسليم المشتبه فيهما في تفجير طائرة الـ«بان آم» الاميركية بحلول الذكرى السنوية العاشرة للكارثة التي مرت امس لمحاكمتهما في هولندا. من جهته قال المتحدث باسم الضحايا البريطانيين عن هذه الذكرى «كل يوم هو يوم حزين لنا.. ويحزننا اكثر اننا لم نصل بعد الى الحقيقة».

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية ردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» عما اذا كان لدى الحكومة البريطانية ما تقوله لاسر الضحايا في هذه الذكرى «نحن على اتصال دائم مع اقارب الضحايا وبالتالي لا نرى حاجة لاصدار بيان خاص بهذه المناسبة الاليمة لكننا نقول لهم اننا نتعاطف معهم ونحس بما يعايشونه من حزن والم ونحاول جهدنا من اجل جلب المسؤولين عن الكارثة للعدالة».

وعما اذا كانت لدى الخارجية البريطانية رسالة لليبيا قال المتحدث «نقول لليبيين اننا في اغسطس (آب) الماضي عرضنا محاكمة المشتبه فيهما في هولندا ونقول لهم ايضا اننا صادقون في عرضنا وليست لدينا اجندة خفية بل لا يهمنا سوى الوصول الى الحقيقة». واضاف المتحدث «قدمنا لليبيا ما طلبته من توضيحات حول عرضنا وكنا نتمنى لو ان المشتبه فيهما سلما قبل الذكرى العاشرة للكارثة». وعما اذا تلقت لندن طلبات توضيح اضافية من طرابلس عن طريق مكتب الامين العام للامم المتحدة كوفي انان قال المتحدث «لم نتسلم اي طلب آخر».

وفي واشنطن اكد متحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية لـ«الشرق الأوسط» ان على ليبيا تسليم المشتبه فيهما. واضاف «اننا والعالم انتظرنا طويلا لتسليمهما». وشدد على انه «لا تفاوض على او تغيير للعرض الاميركي - البريطاني بشان المحاكمة في هولندا».

من جهته لخص جيم سواير، المتحدث باسم اسر الضحايا البريطانيين الذي فقد ابنته في الكارثة، مشاعره ومشاعر اسر بقية الضحايا في ذكرى الكارثة، في تصريح مقتضب ادلى به لـ«الشرق الأوسط» بقوله «نعيش الكارثة يوميا وكل يوم هو يوم حزين لنا لكننا نحس اكثر بوقع الكارثة ومرارتها كلما مرت ذكراها نظرا لما تحظى به من اهتمام اعلامي وما نتلقاها من تساؤلات من الصحافيين». وتابع «يحزننا اكثر اننا لم نصل الى الحقيقة حتى بعد مرور كل هذه السنوات رغم ما بذلناه نحن اسر الضحايا من جهود وصولا الى حقيقة ما جرى».

ويخشى مراقبون ان تكون العمليات العسكرية الاميركية والبريطانية في العراق قد دفعت القيادة الليبية الى تاجيل قرارها بشأن تسليم المشتبه فيهما. وقال دبلوماسي مقيم في طرابلس ان الازمة العراقية قد تكون عاملا اضافيا يدفع ليبيا للحصول على ضمانات اكبر بشأن رفع العقوبات حالما يصل المشتبه فيهما الى هولندا. واقر مسؤول رابطة اسر الضحايا الاميركيين بيرت امرمان ايضا بهذا الاحتمال معتبرا ان الغارات الجوية قد تشكل «نكسة» لجميع الذين كانوا يأملون في نهاية وشيكة للقضية، لا سيما على ضوء الادانة الليبية لـ«العدوان» الاميركي - البريطاني على العراق. وقال دبلوماسي في نيويورك اول من امس «المناخ ليس مواتيا فعلا لتحقيق تقدم سريع في ملف لوكربي». ونظمت امس مناسبات تابينية للضحايا في بريطانيا والولايات المتحدة. فقد حضر دوق ادنبره الامير فيليب، زوج الملكة اليزابيث الثانية، امس احتفالا في مقبرة بلدة لوكربي في جنوب غرب اسكوتلندا. وفي الولايات المتحدة تقدم الرئيس بيل كلينتون وكبار مساعديه حفلا تابينيا للضحايا في مقبرة ارلنجتون الوطنية في ولاية فرجينيا.

الادعاء الألماني: مسؤول إيراني سابق أكد أن طهران دبرت كارثة لوكربي

بون - رويترز: قال ممثل للادعاء لمحطة تلفزيون المانية ان مسؤولا سابقا في المخابرات الايرانية اوضح ان تفجير طائرة الركاب التابعة لشركة «بان ام» فوق بلدة لوكربي الاسكوتلندية عام 1988 امرت به ودبرته ايران وليس ليبيا.

وقال جوب تيلمان مدعي فرانكفورت في فيلم وثائقي بثته محطة تلفزيون «برو 7» الخاصة مساء اول من امس انه استجوب المسؤول الكبير السابق الذي عرف «بالمصدر سي» خلال تحقيقات في ما اذا كانت القنبلة نقلت الى لندن عن طريق مطار فرانكفورت.

واضاف تيلمان «وفقا لما قاله المصدر سي فان الذين نفذوا الهجوم ليبيون ولكن الذين امروا به ودبروه هم الملالي في ايران». ومضى قائلا «يعتقد انه عمل نفذ انتقاما لاسقاط طائرة ايرانية فوق مضيق هرمز».

الرئيس التشادي يخرق للمرة الثالثة الحظر الجوي على ليبيا

تونس - رويترز: وصل جوا الى العاصمة الليبية طرابلس امس الرئيس التشادي ادريس ديبي رغم الحظر الجوي الذي تفرضه الامم المتحدة على ليبيا منذ عام 1992 بسبب قضية لوكربي، حسبما اعلنت الاذاعة الليبية امس. وذكرت الاذاعة التي يلتقط بثها في تونس ان ديبي سيجتمع مع الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي لمناقشة شؤون افريقية. واضافت ان العقيد مصطفى خروبي احد منسقي اللجنة العامة للدفاع كان في استقبال ديبي ووزير خارجيته محمد صالح النظيف في مطار طرابلس.

وتزامنت هذه الرحلة وهي الثالثة التي يقوم بها ديبي لليبيا مع الذكرى العاشرة لحادث لوكربي. وكانت منظمة الوحدة الافريقية قررت في يونيو (حزيران) الماضي تجاهل العقوبات المفروضة على ليبيا بدءا من الاول من سبتمبر (ايلول) الماضي والسماح بالرحلات الجوية الى ليبيا لاسباب انسانية ودينية ودبلوماسية.

مجلس الوزراء رفع الحظر عن التظاهرات والتجمعات

الحكومة اللبنانية تعين قائدا جديدا للجيش وتتجاوز الطائفية في التعيينات الأمنية الجديدة

بيروت: «الشرق الأوسط»

اطلق مجلس الوزراء اللبناني امس ما يمكن وصفه بـ«الحركة التصحيحية» في سياق بدء مراجعته لخطوات اتخذت في عهد الرئيس السابق الياس الهراوي عموما وعهد حكومات الرئيس رفيق الحريري خصوصا، اذ سمح المجلس بعودة التظاهرات بترخيص التي كانت ممنوعة منذ سنوات عدة. كما قرر اعادة النظر بقانون البث التلفزيوني والاذاعي، في اتجاه منح تراخيص لمؤسسات اعلامية جديدة واعادة درس مشروع الموازنة العامة للدولة لسنة 1999 وقرر ايضا اتخاذ مقر خاص له منفصل عن رئاسة الجمهورية ورئاسة الحكومة وفق ما نص اتفاق الطائف بالاضافة الى احالته مشروع مرسوم يحدد عدد المدنيين الذين يمكن منحهم اوسمة وطنية خلال السنة المقبلة.

واجرى مجلس الوزراء الذي اجتمع برئاسة رئيس الجمهورية العماد اميل لحود امس لاول مرة بعد نيل الحكومة الثقة سلسلة تعيينات امنية وادارية ابرزها تعيين قائد جديد للجيش هو العماد ميشال سليمان، ومدير لقوى الامن الداخلي هو العميد عبد الكريم ابراهيم، ومدير للامن العام هو العميد جميل السيد وهو اول شيعي يسند اليه هذا المنصب المتعارف على ان يشغله ماروني، فيما عين اللواء الركن ادوار منصور مديرا لامن الدولة وهو اول كاثوليكي يتولى هذا المنصب بدلا من شيعي كما هو متعارف عليه.

واذاع وزير الاعلام انور الخليل بيان المجلس مشيرا الى ان الرئيس لحود استهل الاجتماع بالتوجه الى جميع اللبنانيين خصوصا، والى العرب والمسلمين عموما بالتهنئة لمناسبة حلول شهر رمضان المبارك، طالبا من الله ان يكون شهر خير وعطاء. ثم هنأ الرئيس سليم الحص والوزراء جميعا بالثقة التي حصلوا عليها في المجلس النيابي، مشيدا بالمناخ الديمقراطي الذي ساد جميع المناقشات.

وقرر مجلس الوزراء الاحالة الى مجلس الشورى مشروع مرسوم يرمي الى تحديد العدد الاقصى للرعايا اللبنانيين المدنيين الذين يمكن منحهم اوسمة وطنية او ترقيعهم في هذه الاوسمة من درجة الى درجة خلال العام 1999. وفوض المجلس وزير المالية توقيع اتفاقية تفادي الازدواج الضريبي ومنع التهرب من الضرائب مع كندا.

ووافق على دفع ما يوازي مبلغ 1,632,000 دولار اميركي كمساهمة مالية لتغطية رواتب وبعض النفقات لشركة تلفزيون لبنان عن شهر ديسمبر (كانون الاول) الحالي. وكذلك طلب من وزير الاعلام ان يقدم في فرصة قريبة دراسة شاملة عن اوضاع تلفزيون لبنان والخيارات المطروحة في اتجاه ايجاد حلول جذرية لهذا الملف.

وقرر مجلس الوزراء ايضا وقف التوظيف في وزارة الاعلام والاذاعة اللبنانية والوكالة الوطنية للاعلام وتلفزيون لبنان، الى ان تصدر دراسة متكاملة عن وزارة الاعلام تاخذ في الاعتبار الهيكلية والوضع الاداري والمالي المتعلق بالوزارة والمؤسسات المشار اليها».

وقرر المجلس استرداد المراسيم التي تتعلق بتوزيع الاقنية والترددات التلفزيونية والاذاعية. ووضع دراسة متكاملة في اقرب وقت للملف الاعلامي يأخذ بعين الاعتبار اعادة النظر بالقانون رقم 94/382 والمتعلق بالبث التلفزيوني والاذاعي».

وقال الخليل: «تاكيدا لنهج الحكومة في المحافظة على الحريات لا سيما حرية التعبير، تقرر السماح بالتظاهر بعد تقديم طلب خطي وفقا للقانون، وطبقا للقواعد الاجرائية التي يحددها وزير الداخلية». كما قرر المجلس «قبول استقالة جميع السفراء المعنيين من خارج ملاك وزارة الخارجية». واعادة دراسة مشروع موازنة العام 1999 لكل وزارة ومؤسسة عامة والتشدد في جباية فواتير الكهرباء والمياه، وتكليف وزير الموارد الكهربائية والمائية وضع دراسة لتفعيل الجباية في قطاع الكهرباء لتخفيف العجز في هذه المؤسسة. وعمم المجلس على الادارات والمؤسسات العامة التشدد بتطبيق الدوام الرسمي واعادة العمل باجهزة ضبط الدوام في كل ادارة ومؤسسة.

وفي التعيينات قرر مجلس الوزراء تعيين الدكتور ميشال ثابت رئيسا للمجلس التأديبي فؤاد فيدموس رئيسا لهيئة التفتيش المركزي عند شغور هذا المركز. منذر الخطيب رئيسا لمجلس الخدمة المدنية. كما تقرر تعيين العميد الركن ميشال سليمان قائدا للجيش، والعميد عبد الكريم ابراهيم مديرا عاما لقوى الامن الداخلي، واللواء ادوار منصور مديرا عاما لامن الدولة، والعميد حسن فواز (زوج شقيقة رئيس مجلس النواب نبيه بري) نائبا للمدير العام لامن الدولة، والعميد جميل السيد مديرا عاما للامن العام.

وفي نهاية الجلسة ابلغ وزير الداخلية ميشال المر مجلس الوزراء انه تم تعيين العميد ناصر الرهدان قائدا للدرك. فيما اطلع وزير الدفاع غازي زعيتر مجلس الوزراء على انه تم تعيين العقيد ريمون عازار مديرا للمخابرات خلفا للعميد ميشال رحباني.

قائد الجيش اللبناني الجديد في سطور

العماد ميشال نهاد سليمان من بلدة عمشيت (قضاء جبيل) مواليد 1948، تطوع في المدرسة الحربية بصفة تلميذ ضابط عام 1967 وتخرج منها برتبة ملازم عام 1970، تدرج في الترقية حتى رتبة عميد اعتبارا من 1996/1/1، شغل عدة وظائف قيادية من آمر فصيلة حتى قائد كتيبة وضابط في اركان قيادة الجيش. ومدربا في مدرسة الرتباء والمدرسة الحربية. عين رئيسا لفرع مخابرات منطقة جبل لبنان من 1990/12/4 وحتى 1991/8/24. عين لمينا للاركان في قيادة الجيش اعتبارا من 1991/8/25 وحتى 1996/6/10. عين قائدا للواء للشأة الحادي عشر اعتبارا من 11/ 1993/6 وحتى 1996/1/15.

عين قائدا للواء للشاة السادس اعتبارا من 1996/1/16 وحتى تعيينه قائدا للجيش. قاد اللواءين السادس والحادي عشر على جبهة المواجهة مع العدو الاسرائيلي في الجنوب والبقاع الغربي وفي مهمات حفظ الامن في الداخل. حائز على وسام الحرب ووسام الارز الوطني من رتبة فارس واوسمة الوحدة الوطنية وفجر الجنوب والتقدير العسكري والاستحقاق وتهاني وتنويهات متعددة. تابع دورات دراسة عدة في فرنسا وبلجيكا والولايات المتحدة ودورة اركان في الداخل. حائز على اجازة في العلوم السياسية والادارية. متأهل من وفاء سليمان ولهما ثلاثة اولاد.

الجميل: هناك عناصر ما زالت تتحكم بالساحة اللبنانية لمنع المصالحة الوطنية

باريس: «الشرق الأوسط»

الغى الرئيس اللبناني السابق، الشيخ امين الجميل المؤتمر الصحافي الذي كان مقررا ان يعقده اليوم في مكتبه بباريس حول ملابسات الزيارة التي كان يزمع القيام بها الى لبنان في الحادي عشر من الشهر الحالي ثم تاجلت الى اشعار آخر.

وقال الجميل «انه على رغم انتخاب الرئيس اميل لحود رئيسا للجمهورية، والتفافنا حوله ورغبتنا الصادقة بدعم مسيرته، الا ان من الواضح ان عناصر تحقيق المصالحة الوطنية الكاملة لم تنضج بعد، ويبدو ان ثمة عناصر ما زالت تتحكم بالساحة اللبنانية، وتعيق تحقيق هذه المصالحة».

وقال الجميل: «ان رسالة منتصف الليل التي تبلغتها من وزارة الخارجية اللبنانية والتي عطلت عودتي الى بيروت، اكدت بما لا يقبل الشك ان ليس هناك ماخذ مالية او مادية علي من اي نوع، الا انها لمحت بغموض واضح الى اتصالات مزعومة باسرائيل، وذلك من ضمن سلسلة الافتراءات والتضليل التي اواجهها منذ فترة، وفي طليعتها التسريبات الصحافية المقصودة التي تزعم انني قمت بزيارة للسفارة الاسرائيلية للتعزية بمقتل اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق او التعزية بقتلى اسرائيليين».

وقال الجميل انه «من الحماقة الصاق مثل هذه الاتهامات بي، فالكل يعلم كم عانيت من التهديدات الاسرائيلية طيلة ايام عهدي وحتى الآن. وقد اكدت مرارا، وها انذا اكرر اليوم انني لم ازر السفارة الاسرائيلية لا بمناسبة مقتل اسحق رابين ولا في اي مناسبة اخرى، مع العلم ان كثيرين من العرب وبينهم مسؤولون وقياديون ابدوا اسفهم العلني عن فقدان رابين الذي حقق خطوة نوعية على طريق السلام العربي - الاسرائيلي».

واضاف الجميل «ان الوضع خارج لبنان والعالم العربي اجمالا يختلف عما هو الحال في الداخل. اذ ان للمناسبات العامة تفرض في الغرب على سبيل المثال نوعا من الاختلاط بين الضيوف العرب والاسرائيليين».

جنبلاط: للحكومة والنظام لون أميركي فاقع

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبر رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط «ان الترويكا (الرئاسية) ما زالت مستمرة. وان الحكومة هي حكومة محاصصة». ونبه الى «اخطاء الحكم الحالي الذي يحمل في طياته مخاطر عدة».

وقال جنبلاط «ان للحكومة الجديدة وللنظام لون اميركي فاقع» مجددا تمسكه بـ«الدائرة الانتخابية المصغرة» بالنسبة الى قانون الانتخابات النيابية المنوي وضعه».

وسئل جنبلاط عن سبب ابعاد السياسة عن الجيش وقال: «نحن السياسيون ناضلنا سنوات طويلة ليكون عندنا جيش وطني وخطاب وطني بدأ اثناء قيادة العماد اميل لحود له». ورفض جنبلاط مبدأ بيع القطاع العام والاتجاه للخصخصة»، معلنا تاييده «نظام ضرائبي عادل يرفع فيه شعار الاقتصاد المتوازن والا فالبلاد ستتجه نحو الفقر».

وقال جنبلاط «لقد اختلفنا مع الرئيس الحريري في فترة معينة حول سياسة البنك الدولي وموضوع تمويل عودة المهجرين ولكننا نلتقي معه على قاعدة وطنية عامة وقد عملنا معا من وزارة شؤون المهجرين، ووزارة الاسكان ونتمنى ان نبقى هكذا».

وكشف جنبلاط انه سيتقدم، وبعض الاحزاب، بطلب ترخيص لمؤسسة اعلامية، مرئية او مسموعة بعيدا عن الاحتكارات المالية». وقال: «بعد ان تحررنا من الوزارة السابقة سنبدأ معركة وطنية عريضة، من اجل مواجهة الحرمان ليس فقط في الجرد، ولنر هذه الوزارة الجديدة وماذا سيطلع منها، لكن هذه الوزارة الجديدة اطلت بعناوين تخيف.

واضاف: «انني ارى لونا اميركيا فاقعا لهذه الحكومة، لهذا العهد، لهذا النظام، صحيح يقول البعض انما اتت بمباركة سورية، صحيح وليس هناك من مشكلة، ولسورية معطيات قد لا املكها، لكن انا ارى ميزان القوى، وارى بعض المؤشرات، وبالوقت الحاضر لن اقولها وساتركها لوقت آخر. وهذه المؤشرات تشكل لدي بعض الخوف».

بري: ابتعاد الحريري عن الحكم لم يكن «انقلابا أميركيا»

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري ان عملية الاصلاح في لبنان بدات انطلاقا من مجلس الوزراء في جلسته امس و«ان هناك لبنانا جديدا سيولد». واخذ بري على الرئيس السابق للحكومة رفيق الحريري اتهامه رئيس الجمهورية اميل لحود «بخرق الدستور» عبر الاستشارات النيابية التي اجراها لتشكيل حكومة جديدة.

وقال بري لدى استقباله امس مجلس نقابة محرري الصحافة اللبنانية «ان رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو يتهرب من اتمام عملية السلام واستحقاقاتها باللجوء الى انتخابات نيابية مبكرة. ويرفض حتى تنفيذ الجزء القليل من اتفاقات «واي بلانتيشن» ليؤكد بذلك عناده واصراره على البعد عن السلام. هذا شأن واضح في كل التصرفات الاسرائيلية وفي استمرار العدوان اليومي والمستمر على الجنوب».

وفي ما يتعلق بالعراق قال الرئيس بري «ان وقف الغارات جاء استجابة للنقمة العربية العارمة وتقديرا وتعاطفا مع الذين تظاهروا وعبروا عن نقمتهم مع الشعب العربي بكامله. وقضية العراق لم تنته ويمكن ان تتكرر باشكال جديدة من هنا حتمية ان يعي القادة العرب هذا الشأن وان يتداركوه والا فنحن سائرون الى هوة سحيقة».

ونقل نقيب المحررين ملحم كرم عن بري قوله في معرض حديثه عن الوضع اللبناني «ان الاصلاح بدأ اليوم (امس) في مجلس الوزراء وآلية هذا الاصلاح ان تجمد المراسيم التي اصدرتها حكومة بري. او يعاد النظر بكل النصوص التي تنظم قانون الاعلام المرئي والمسموع. هذا الشأن هو معيار النجاح وقيام الهيئات الرقابية التي ستعنى بالتطبيق هو الذي سيضمن سلامة التعامل مع هذا الملف الساخن الذي لم يجر التعامل معه كما يجب وكما يستحق».

وقال بري انه «ليس هناك اصلاح اداري وسياسي لأن الامرين متلازمان وعندما نقول اصلاحا فاننا نعني السياسة اولا ثم يأتي بعد ذلك دور كل شيء وللاصلاح قواعد، فعندما انتخب الرئيس لحود فان 70 في المائة من اهل الارتكابات خافوا وحسبوا للامر حسابات وهذا شأن مهم يجب ان نسجله ولكن ليس علينا ان ندعو الى العقاب انطلاقا من عاطفة او اهواء او كلام يلقى في الهواء بل من الوقائع والملفات والوثائق ومن ادانة تقرها الهيئات الرقابية وبعد ذلك يكون العقاب».

وحول اعتذار الرئيس رفيق الحريري عن تشكيل الحكومة قال الرئيس بري: «ان القضية ليست قضية المادة 53 من الدستور، فهذا الامر ليس صحيحا.

وهناك اعتبارات عدة حدت به الى الاعتذار، فالخلاف على المادة 53 في رأيي ليس هو سبب اعتذار الرئيس الحريري بل هناك نظرة مختلفة للعمل السياسي بين الرئيس لحود والرئيس الحريري.

الرغبة في اعتذار الحريري لم تكن من الرئيس لحود او مني او من الاخوان السوريين، وهذا ما اقوله وانا مسؤول عن كلامي. واؤكد ان هناك لبنانا جديدا سيولد وهو سيصلح. انا لا اتكلم عن العهد الفائت بل عن كل العهود منذ عام 1943 والتي جعلت من لبنان مزرعة.

ومفهوم المزرعة ومنطقها هو الذي كان سبب كل الحروب التي مر بها لبنان وكل الانتكاسات التي كان ضحية لها».

واكد الرئيس بري «ان سورية لم تتدخل حين اعتذر الرئيس الحريري عن تكليفه تشكيل حكومة جديدة. وذلك من منطلق انها اعطت الثقة للعهد. وقد اقسم لحود في مجلس النواب ان يحافظ على الدستور فجاء الحريري بعد اقل من 36 ساعة ليتهمه بانه يخالف الدستور».

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

بعد اتفاق الكتل البرلمانية على انتخابات مبكرة

الكنيست الإسرائيلي يقر إلغاء الانتخاب المباشر لرئيس الوزراء

تل أبيب: من نظير مجلي

اتفقت جميع الكتل البرلمانية في اسرائيل على اجراء انتخابات مبكرة للكنيست ولرئاسة الحكومة، وبذلك اجمعت عملياً على الاعتراف بفشل حكومة اليمين برئاسة بنيامين نتنياهو. واقر الكنيست في جلسة امس وفي قراءة اولية مشروع قانون لالغاء انتخاب رئيس الوزراء بالاقتراع المباشر والمطالبة بالعودة الى النظام التقليدي، ونجح المشروع بـ62 صوتا مقابل 57 وامتناع نائب واحد عن التصويت.

ولم يحدد بعد موعد الانتخابات الجديدة وهناك عدة اقتراحات يتداولها قادة الاحزاب تتراوح ما بين 16 فبراير (شباط) المقبل وحتى يونيو (حزيران). والمفروض ان يكون الكنيست قد اتخذ القرار الرسمي بتقديم موعد الانتخابات في ساعة متأخرة من مساء امس.

ويذكر ان نتنياهو قد فقد اكثريته البرلمانية بسبب خلافاته الحادة مع زملائه في الحكومة وفي الليكود وكذلك مع اليمين المتطرف. وذلك اولا لاسباب شخصية تتعلق بانعدام مصداقيته، وثانيا بسبب سياسته المليئة بالتناقضات.

وكان المفروض ان يستمر نتنياهو في الحكم حتى اواسط سنة 2000، لكن من السنة الاولى لحكمه بدا واضحا ان الانتخابات المبكرة قادمة لا محالة. وقبل اسبوعين تمكنت المعارضة من تجنيد العدد المطلوب لاسقاط الحكومة (61 من مجموع 120 نائبا)، لكن نتنياهو لجأ الى لعبة برلمانية تتيح تأجيل التصويت اسبوعا واحدا. وبسبب حضور الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى المنطقة، جرى تأجيله اسبوعا ثانيا. وفي يوم امس، قرر الليكود الحاكم المبادرة الى تقديم موعد الانتخابات، وتبعه بقية قادة احزاب الائتلاف، ودعا نتنياهو علنا الى ذلك.

وكان يوم امس حافلا بالاتصالات بين احزاب الائتلاف اليميني من جهة وبينها مجتمعة وبين احزاب المعارضة، من اجل التوصل الى اتفاق بخصوص تقديم موعد الانتخابات وجدول الاعمال للجلسات، اضافة الى الجدول الزمني. وظهر بوضوح انعدام الثقة بين الطرفين، اذ ان احزاب المعارضة ظلت تخشى من لعبة برلمانية قد يلجأ اليها رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو حتى اللحظة الأخيرة، ووضعت الخطط لمواجهة اية تطورات مفاجئة. ولكن جنبا الى جنب مع ذلك، بدأت عمليات الاعداد لفترة ما بعد اقرار تقديم موعد الانتخابات والاستعداد، للمعركة الانتخابية.

ففي الليكود اتضح ان بيني بيجن، وزير العلوم السابق في حكومة نتنياهو، حسم امره باقامة حزب يميني جديد باسم «تكوما» (الانبعاث). وبيجن هذا هو نجل مناحم بيجن، زعيم الليكود واول رئيس حكومة يميني في اسرائيل الذي استقبل في حينه الرئيس المصري انور السادات (1977) وعقد معه اتفاقيات كامب ديفيد (1979). ومعروف بيني بمواقفه اليمينية المتطرفة، اذ انه استقال من الحكومة في يناير (كانون الثاني) 1997 لمعارضته اتفاق الخليل. ويعارض اليوم بشدة اتفاق «واي بلانتيشن» ويرفض اي انسحاب من الأراضي الفلسطينية المحتلة ويرى في منظمة التحرير الفلسطينية منظمة ارهابية يعارض اي اتفاق معها. وهو يخطط لتجميع كل قوى اليمين المتطرف من حوله. ويحظى بمساندة قدامى قادة اليمين، مثل اسحق شامير، ويحاول ضم قادة المستعمرين.

وفي الليكود ايضا، هناك تيار آخر يفكر بالانسحاب نحو حزب مركزي ليبرالي، ومن بين الشخصيات المرشحة له: دان مريدور، وزير المالية السابق، وليمور لفنات، وزيرة الاتصالات الى جانب روني ميلو، رئيس بلدية تل ابيب - يافا السابق الذي كان قد انسحب من الليكود قبل سنتين.

وفي حزب العمل ايضا هناك قوى تفكر بالانسحاب، ليأسها من قيادة ايهود باراك للحزب. على سبيل المثال، فان رئيس الوكالة اليهودية، ابرهام بورج، يفكر في الانسحاب والانضمام الى حزب جديد يدعى «ميماد» وهو عبارة عن حركة استيطان استعماري دينية معتدلة تؤيد السلام مع الفلسطينيين وسائر العرب. وحايم رامون، وزير الداخلية السابق في حكومتي اسحق رابين وشيمعون بيريس، يفكر في الانضمام الى حزب الوسط.

وحزب الوسط الجديد يستقطب شخصيات جديدة في الحياة السياسية، في مقدمتها امنون لفكين - شاحاك، رئيس اركان الجيش السابق. فاستطلاعات الرأي تعطي شاحاك اكثرية كبيرة، اذ يتقدم مع نتنياهو وباراك. وقد حاول باراك اقناعه بالانضمام الى حزب العمل، واعدا اياه بمنصب وزير الدفاع، اذا فاز برئاسة الحكومة، لكنه لم يفلح، اذ اصر شاحاك على خوض المعركة على رئاسة الحكومة، رافضا منصب الرجل الثاني.

وسرت شائعة، امس مفادها ان وزير الدفاع الحالي اسحق مردخاي، يفكر ايضا في الانضمام الى حزب الوسط ليحتل المرتبة الثانية. لكن المقربين منه قالوا انهم اولا سيفحصون امكانية اسقاط نتنياهو داخل الليكود، فاذا لم يفلحوا، ينسحب عندها من الحزب.

كذلك، فان الاحزاب الدينية تشهد تحركات داخلية تهدد بانقسام بعضها، مثل حزب «شاس»، حيث تسود خلافات بين قائده السياسي، اريه درعي، ووزير العمل والرفاه الشاب ايلي يشاي، ومثل حزب يهدوت هتوراة، الذي يشهد اعتراضات جدية على قيادة رئيسه الحالي، مئير فوروش.

وفي وسط الاحزاب العربية في اسرائيل تجري محاولات لخوض المعركة الانتخابية بقائمة واحدة، على ان يحافظ كل حزب على استقلاليته بعد الانتخابات ايضا في الكنيست. وتدرس هذه الاحزاب انزال مرشح عربي لرئاسة الحكومة حتى تفرض جولة ثانية في انتخابات الرئاسة.

تركيبة الكنيست الاسرائيلي

الحزب	المقاعد
العمل	34
ميريتس	9
القائمة العربية الموحدة	4
حداش (الحزب الشيوعي الاسرائيلي)	5
حزب الطريق الثالث	4
حزب التوراة الموحدة	4
حزب شاس	10
اسرائيل بعاليه (المهاجرون الروس)	7
جيشر (الجسر)	5
الليكود	27
حزب المتدينين الوطنين (مفدال)	9
موليديت (يميني متطرف)	2
المعارضة	52
الائتلاف الحكومي	61
آخرون	
المجموع	120 مقعداً

نيتنياهو

أ ف ب - الشرق الاوسط

شاحاك سيترشح لرئاسة الوزراء لو أجريت انتخابات مبكرة في إسرائيل

القدس المحتلة - أ ف ب: قال مصدر مقرب من رئيس هيئة الاركان الاسرائيلي السابق الجنرال امنون ليبكين - شاحاك انه قرر ترشيح نفسه لمنصب رئيس الوزراء في حال اجراء انتخابات مبكرة.

وافاد المصدر ان الجنرال شاحاك ابلغ مساء الخميس الماضي زعيم العمل المعارض ايهود باراك بنواياه، واعتذر عن عدم قبول عرض بالانضمام الى حزب العمل.

ويعتزم شاحاك تشكيل تنظيم وسط يتنافس في الانتخابات المقبلة مع حزب الليكود اليميني الذي يترأسه رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ومع اليسار العمالي. واضاف المصدر ان شاحاك سيحدد موعد تقاعده من الجيش فور صدور قرار من البرلمان للدعوة الى انتخابات مبكرة. وما زال شاحاك في صفوف الجيش وعليه ان يبقى في صفوف قوات الاحتياط لمدة شهرين بعد استقالته او تقاعده المنتظر بعد ستة اشهر.

إسرائيليان ينفيان تهمة التجسس في قبرص

لارناكا - رويترز: رفض اسرائيليان محتجزان في قبرص تهمة التجسس على الجزيرة في قضية وترت العلاقات بين قبرص واسرائيل واعلنا براءتهما. واجاب ايجال داماري وعودي هارجوف بالنفي باللغة العبرية حين سئلا عما اذا كانا قد تورطا في ثلاث وقائع متعلقة بالتجسس والتآمر لارتكاب جريمة. وقدم محامي الدفاع للمحكمة في بلدة لارناكا الجنوبية الساحلية طلبا للافراج عن المتهمين بكفالة الى حين محاكمتهما في 20 يناير (كانون الثاني) المقبل.

واحتجز هارجوف (37 عاما) وداماري (49 عاما) على ذمة التحقيق منذ اعتقالهما في 7 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في شقة سكنية في قرية زيجي الجنوبية الواقعة في منطقة عسكرية حساسة. وتصل عقوبة التجسس بموجب القانون القبرصي الى السجن عشر سنوات.

مجموعة أصولية تعلن مسؤوليتها عن اغتيالات الكتاب في إيران

طهران - أ ف ب: اعلنت منظمة اصولية غير معروفة حتى الآن تطلق على نفسها اسم «فدائيو اسلام محمد الحنيف» مسؤوليتها في بيان نشرته صحيفة «خورداد» عن عمليات اغتيال المعارضين والكتاب الاخيرة في ايران.

واكدت المنظمة في بيانها ان «الاعدام الثوري لداريوش فوروهار ولزوجته باروانه اسكندري ومحمد مختاري ومحمد بويانده هو انذار لجميع الذين وضعوا قلمهم في خدمة الاجنبي وللذين يريدون عودة السيطرة الاجنبية الى ايران. واضاف البيان «بما ان رجال السياسة الحاليين عندنا متساهلون ويدعمون العناصر الاجنبية المقنعة بشعارات الانفتاح السياسي، ولان تدخلات اصدقاء الثورة تعتبر كعائق لحرية التعبير فان ابناء الشعب الغيورين تحركوا واعدموا هؤلاء العناصر» ولم تنشر اي معلومات يمكن الركون اليها حتى الآن عن هذه المنظمة المجهولة التي يبدو انها اصولية وتعارض اي محاولة لانفتاح المجتمع الايراني، علما ان منظمة عرفت باسم «فدائيو الاسلام» شنت في الاربعينات سلسلة من الاعتداءات على مقربين من شاه ايران. وكان زعيمها نواب صفوي من رجال الدين نفذ فيه حكم الاعدام في عهد الشاه.

واكد القضاء الايراني انه رصد «خيطا اجنبيا» في جرائم قتل الكتاب الاخيرة.

واكد مرشد للجمهورية الايرانية علي خامنئي والرئيس محمد خاتمي امس تصميمهما على وقف موجة الاغتيالات هذه.

واكد خامنئي انه «لا يشك ابدا في تورط اعداء ايران في الحوادث الاخيرة»، معتبرا ان «هدف الاعداء هو وقف مسيرة الثورة ومحاولة اظهار ان النظام ليس قادرا على توفير الامن».

اما خاتمي فتعهد بـ«الدفاع عن الحقوق المشروعة للمواطنين وخصوصا امنهم». من جهة ثانية احتجت جمعية رجال الدين المقاتلين الراديكالية امس على اعتقال حجة الاسلام اسد الله بيات المقرب من الرئيس محمد خاتمي الاسبوع الفائت بتهمة «الاحتيال وتزوير وثائق».

واعلنت الجمعية التي ينتمي اليها بيات والرئيس خاتمي في بيان نشرته وكالة الانباء الايرانية ان «توقيف شخصية بارزة مثل بيات يثير التساؤلات والدهشة».

وكان بيات رئيس المحكمة الثورية في الثمانينات ونائبا لرئيس مجلس الشورى بين العامين 1989 و1993. وقد حكم عليه بالسجن لمدة عام بتهمة الاحتيال وتزوير وثائق رسمية في يوليو (تموز) الماضي.

وقد عين مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي الاربعاء الماضي حجة الاسلام غلام ايجي رئيسا لهذه المحكمة التي كان رئيسا لها في شهري يونيو (حزيران) ويوليو (تموز) الماضيين عندما حاكمت وادانت رئيس بلدية طهران الاصلاحي غلام حسين كرباستشي المقرب من خاتمي، وحكمت عليه بالسجن خمس سنوات مع النفاذ، ومنعه من ممارسة اي وظيفة لمدة عشرين سنة، وقد استأنفت كرباستشي الحكم.

30 نالوا حق اللجوء من أصل 2500

أحزاب ومنظمات تطالب الحكومة الألمانية بوقف ترحيل اللاجئين الجزائريين

كولون: من ماجد الخطيب

طالبت احزاب ومنظمات انسانية وبرلمانية الحكومة الالمانية بوقف اعمال ترحيل اللاجئين الجزائريين الذين رفضت طلبات لجوئهم ويقضون فترة توقيف في مراكز الترحيل الالمانية.

وشارك في عملية الاحتجاج والمطالبة الواسعة التي جرت امس كل من جيرد بوبه مفوض حقوق الانسان في البرلمان الالماني وماري لويز بيك مفوضة شؤون اللاجئين في البرلمان ودانييل كون - بنديت عضو البرلمان الاوروبي (حزب الخضر) وهايكو كوفمان الناطق الرسمي باسم منظمة برو ازول المدافعة عن حقوق اللاجئين.

وجرت اعمال الاحتجاج في بون بعد ان كشفت الصحافة الالمانية انباء تتحدث عن مفاوضات يجريها وزير الداخلية الاتحادي اوتو شيلي من الحزب الديمقراطي الاشتراكي مع الجانب الجزائري بهدف وضع اللمسات الأخيرة على خطة تطبيق اتفاقية «التسليم» التي وقعت عام 1997 بين الحكومة الجزائرية وحكومة المستشار السابق هيلموت كول.

وقال جيرد بوبه ان اللاجئين الجزائريين لا امل لهم في الحصول على اللجوء السياسي في المانيا على اساس الاحكام التي وضعتها وزارة داخلية المحافظين السابقة. وطالب وزير الخارجية يوشكا فيشر بانتهاج سياسة لجوء اكثر مرونة ووضوحا تجاه اللاجئين الجزائريين. واكد بوبه ان الحكومة الجزائرية «غير قادرة على حماية الناس المهددين بالاعمال الارهابية» وان هذا يطرح على عاتق وزارة الداخلية الجديدة اقرار تعليمات لجوء جديدة تضمن للاجئين الحماية من ارهاب المنظمات غير التابعة للدولة ايضا. واشار مفوض حقوق الانسان الى ان عدد الجزائريين الذين نالوا حق اللجوء في المانيا عام 1997 لم يتجاوز الثلاثين من اصل 2500 لاجئ. وقال بوبه ان الخطر الذي تمثله المنظمات المتطرفة في الجزائر على الناس، حسب روايات الشهود، لا يقل عن ما يتعرض له الشباب المنسحبون من الخدمة العسكرية.

وقال نائب الخضر دانيل كون - بنديت ان اتفاقية اعادة التسفير بين الجزائر والمانيا لا يمكن ان تشمل الملاحقين من غير اجهزة الدولة. واكد بنديت انه اكتسب هذه الخبرة شخصيا حينما كلفته المفوضية الاوروبية باعداد التقرير السياسي حول الوضع في الجزائر مطلع العام الجاري. ومعروف ان بنديت ترأس حينها وفدا اوروبيا لاستطلاع الاوضاع في الجزائر بتكليف من الاتحاد الاوروبي.

وبينما ركز بوبه وبنديت على اتفاقية اعادة التسفير المبرمة بين الجزائر والمانيا طالب هايكو كوفمان بوقف التعاون الاقتصادي مع الجزائر الى حين التأكد من عدم مشاركة السلطة الجزائرية في المجازر التي تنفذ هناك. واشار كوفمان الى انعقاد «المنبر الجزائري - الالماني» قبل اسبوعين في كولون حيث حضره اكثر من 200 رجل اعمال في مقر اتحاد الصناعة الالماني. وكان الاتحاد المذكور قد اشار الى حضور 30 شخصا من ممثلي القطاعات الاقتصادية الهامة في الجزائر الى الاجتماع وتوقيع العديد من العقود الاقتصادية التي تمتد بين بناء البيوت والمنشآت ومصانع الحديد والكيمياء ومجال المعلومات.

وقال كوفمان ان حالة الجزائر تصلح كمقياس لسياسة اللجوء الجديدة التي يسعى اليها وزير الخارجية فيشر. وطالب الناطق الرسمي باسم منظمة برو ازول باعتماد «تقارير سياسية واقعية عند رسم سياسة اللجوء تجاه البلد المعني». وهي اشارة الى ما سبق وان كشفته ماري لويز بيك مفوضة شؤون اللاجئين في البرلمان الالماني من مشاركة موظفي دائرة اللجوء في صياغة «التقارير المحلية» عن البلد المعني والتي تعدها وزارة الخارجية وتعتمد كاساس في منح اللجوء للقادمين من ذلك البلد.

أحزاب المعارضة الموريتانية تندد بإبعاد قيادييها

نواكشوط: من عبد الله ولد محمدي

نددت جبهة احزاب المعارضة الموريتانية بابعاد عدد من القياديين البارزين في حزب اتحاد القوى الديمقراطية الى اماكن قصية في الصحراء الموريتانية. وقال متحدث باسم اتحاد القوى الديمقراطية ان احمد ولد داداه زعيم الحزب اخضع للاقامة الجبرية في بلدة «تيشيت» في اقصى الشمال الشرقي الموريتاني وان زملاءه الآخرين خضعوا لظروف مماثلة في مناطق صحراوية.

وكانت السلطات الموريتانية قد اتهمت ولد داداه بنشر اخبار تقصد بها اثارة القلاقل ولا تمت بصلة للواقع حسب تعبير مصدر مسؤول في الحكومة الموريتانية.

والمعروف ان الحكومة الموريتانية كانت قد اتهمت المعارضة بنشر اخبار كاذبة عن اتفاق مزعوم مع اسرائيل بشأن دفن النفايات النووية. وكان احمد ولد داداه قد طالب بتشكيل لجنة مستقلة للتحقيق في القضية الامر الذي اثار غضب السلطات.

حملة خلافة يلتسين بدأت على قدم وساق

فوز الإصلاحيين في انتخابات البرلمان المحلي في سان بيترسبرغ ثاني أكبر المدن الروسية

موسكو: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

حصل المرشحون الليبراليون على غالبية المقاعد في اعقاب الدورة الثانية من انتخابات البرلمان المحلي المهمة التي اجريت اول من امس في سان بيترسبرغ، ثاني اكبر المدن الروسية، كما اظهرت النتائج الاولية الصادرة عن اللجنة الاقتراعية امس.

وافادت وكالة «ايتار تاس» امس نقلا عن اللجنة ان التنظيم الاصلاحي المحلي بزعامة يوري بولديريف العضو المنشق عن كتلة يابلوكو، حصل على 15 من مقاعد المجلس الـ50.

اما حزب يابلوكو نفسه، الذي يتزعمه خبير الاقتصاد النافذ جريجوري يافلينسكي ولديه 44 مقعدا في مجلس النواب الروسي (الدوما)، فقد حصل على ثمانية مقاعد. الا ان المراقبين اعتبروا هذه النتيجة متواضعة جدا بالنسبة الى حزب يتمتع بحجم كبير على المستوى القومي ونظرا لتأييد ناخبي سان بيترسبرغ التقليدي للاصلاحيين.

وحصل ائتلاف «سوچلاسيي» (الائتلاف الديمقراطي) على مقعد واحد. وكان هذا الحزب مدعوما من النائبة الليبرالية النافذة چالينا ستاروفويتوفا التي اغتيلت في سان بيترسبرغ في 20 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. ويعني ذلك ان الاصلاحيين حصلوا في الاجمال على 24 مقعدا في البرلمان المحلي مقابل 5 مقاعد فقط للشيوعيين. وتوزعت المقاعد الباقية على احزاب اخرى.

وفي موسكو بدأت الطبقة السياسية تعد لمرحلة ما بعد الرئيس بوريس يلتسين المريض نوما وبدأ المرشحون لخلافته يتزاحمون قبل اقتراب الانتخابات المتوقعة في يونيو (حزيران) 2000، واصبح يلتسين (67 عاما) في حالة صحية سيئة وفي وضع لا يسمح له بقيادة روسيا التي تواجه ازمة اقتصادية حادة، فاضطر للابتعاد اكثر فاكثر عن الكرملين بسبب وضعه الصحي واخذ يمضي معظم وقته في منازلة الريفية بالقرب من موسكو او على شاطئ البحر الاسود في سوتشي.

والآن تطالبه المعارضة وحتى العديد من مناصريه السابقين بتقديم استقالته. لكنه يبدو متمسكا بمنصبه حتى نهاية ولايته رغم ان الصورة التي يعطيها عن نفسه في الخارج كما في روسيا اصبحت تثير الشفقة.

وقد بدأ عدة من الزعماء السياسيين التنافس على الرئاسة مقتنعين بان وضع الرئيس الصحي سيدفع لاجراء انتخابات رئاسية مبكرة.

وتظهر استطلاعات الراي ان اوفر المرشحين حظا هم حاليا على التوالي: الجنرال الكسندر ليبيد حاكم كراسنويارسك ويوري لوجكوف رئيس بلدية موسكو يليهما جينادي زيوچانوف زعيم الحزب الشيوعي والليبرالي جريجوري يافلينسكي.

● اعلنت السلطات الرسمية في جمهورية الشيشان «وقف العمليات الامنية التي بداتها لمكافحة الجريمة المنظمة بسبب بدء شهر رمضان المعظم».

وقال ابو باجيف نائب وزير الامن الشرعي في الشيشان عن توقف المرحلة الثانية من عملية «سيف العدالة» التي بداتها الاجهزة الامنية بسبب حلول الشهر الكريم اعتبارا من 18 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

واشار المسؤول الشيشاني الى استمرار نظام الطوارئ في العاصمة غروزني والمدن الاخرى، وتعزيز نقاط الحراسة والمراقبة على الطرق.

وكانت السلطات الشيشانية قد تغاضت عن الكثير من جرائم سلمان رادوويف القائد الميداني الذي طالما رفع لواء العصيان ضد الرئيس الشرعي اصلان مسعدوف. وقررت عدم تنفيذ الحكم الصادر بسجنه لمدة اربع سنوات لاسباب قالت انها صحية. واتى هذا رغم اثبات ادانته في محاولة القيام بانقلاب ضد مسعدوف وعلاقته بالكثير من عمليات اختطاف الاجانب في الشيشان.

أغاني: ظروف محادثة بلغراد لم تتهيأ بعد

اشتباكات عنيفة جديدة في كوسوفو

زغرب: من نور الدين صالح

اندلعت صباح امس اشتباكات عنيفة بين عناصر جيش تحرير كوسوفو والقوات الصربية في منطقة دياكوفيتسا الواقعة على الحدود الالبانية ادت الى مقتل اربعة من عناصر جيش تحرير كوسوفو. واندلعت الاشتباكات عندما حاولت جماعة من القوات الصربية منع عدد من اللاجئين الالبان العودة الى قراهم ففتحت النار لاجبارهم بالعودة الى الغابات والجبال التي يقيمون فيها وعندها تدخل جيش تحرير كوسوفو لحماية اللاجئين ومنع وقوع ضحايا بينهم. واستمرت الاشتباكات عدة ساعات شوهدت بعدها القوات الصربية وهي تجلي جثث القتلى والجرحى بين صفوفها.

وذكر مصدر الباني ان القوات الصربية طلبت مساعدات عسكرية جديدة وصلت الى منطقة الاشتباك وشملت عشر دبابات وعدة عربات مدرعة اجبرت وحدات جيش تحرير كوسوفو على الانسحاب ومنعت اللاجئين من العودة. ويذكر ان عشرات الآلاف من اللاجئين الألبان ما زالوا يقيمون في الغابات والجبال التي تغطيها الثلوج والكثير منهم مهدد بالموت من شدة البرد. كما ان هناك عددا منهم لم تصله المساعدات الانسانية الدولية حتى الآن ويهددهم الجوع ايضا.

من ناحية اخرى، لم تسفر النشاطات الدبلوماسية عن اي تقدم لبدء المحادثات بين بلغراد والبان كوسوفو. فقد ذكر فهمي اغاني رئيس وفد المحادثات ان الظروف «لم تتهيأ لبدء المحادثات بسبب الموقف الصربي المتعنت واستمرار الاعتداءات الصربية في القرى الالبانية ومنع عودة اللاجئين الالبان الى ديارهم».

واضاف اغاني ان على المجتمع الدولي «ان يحدد من الذي يعرقل مسيرة المحادثات ويوجه العقوبات اللازمة، لأن استمرار الوضع على هذا الشكل يعني بداية فناء الشعب الألباني في كوسوفو».

ومن ناحيته اعلن آدم ديماجي المسؤول السياسي في جيش تحرير كوسوفو ان وفد المحادثات مع بلغراد يجب ان يتضمن ممثلين عن جيش تحرير كوسوفو والا فان المحادثات ستكون فاشلة منذ بدايتها لأن جيش تحرير كوسوفو عامل رئيسي اليوم في كوسوفو ويلقى تأييد الشعب الألباني بكامله في الاقليم».

وكان الآلاف من الالبان يحيط بهم قرابة الف مقاتل من جيش التحرير قد حضروا اول من امس تشييع جنازات 36 عنصرا من المنظمة الثورية قتلوا على يد الجيش اليوغوسلافي على الحدود مع البانيا. وقد ضبط حرس الحدود الرجال الـ36 على الحدود عندما كانوا يحاولون، على حد قول السلطات اليوغوسلافية، ادخال اسلحة من البانيا الى الاقليم.

عشية إبعاد زعيم معارض إلى نيويورك

السجن 13 عاما لمنشق صيني بعد إدانته بمحاولة التخريب

بكين ـ نيويورك ـ وكالات الأنباء: اصدرت محكمة في بكين امس حكما بالسجن لمدة 13 عاما على زو وينلي (55 عاما)، احد ابرز المعارضين الصينيين، بعد ادانته بمحاولة التخريب.

وفي اتصال هاتفي الى مقره في هونغ كونغ، اكد فرانك لو المتحدث باسم «مركز الاعلام لحقوق الانسان والحركة الديمقراطية» في الصين القريب من اوساط المنشقين، النبأ نقلا عن محامي زو الذي امضى 12 عاما في السجون الصينية من قبل. وقد اعتقل مجددا في 30 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي لمشاركته في محاولة تشكيل اول حزب معارضة في الصين هو «الحزب الديمقراطي الصيني».

وزو ثالث عضو بالحزب يحاكم في 5 أيام مما يشير الى مساعي الحزب الشيوعي لسحق اي معارضة منظمة لحكمه. وقال محاميه ان زو رفض الاجابة على اي سؤال طرحه عليه القاضي والادعاء خلال المحاكمة التي استمرت ثلاث ساعات ونصف الساعة.

واضاف ان زو قال بعد اعلان الحكم: «هذا اضطهاد سياسي». ومضى قائلا ان موكله لن يستانف ضد الحكم.

وتأتي محاكمة زو بعد محاكمة مؤسس الحزب الديمقراطي الصيني وانج يوكاي الخميس الماضي في هانغزو (شرق) وكين يونچمين وهو منشق سابق ايضا في واهان (وسط). وقد اتهم الاثنان، مثل زو، بمحاولة التخريب وهي تهمة تتراوح عقوبتها بين السجن خمس سنوات والمؤبد.

لكن محكمتي هانچزو وواهان لم تصدرا الاحكام بعد ولم توضحا ما ان كانتا ستعقدان جلسات استماع أخرى قبل اصدار حكميهما. وعقدت المحاكمتان بطريقة سريعة دون محامي دفاع ودون السماح لاقارب المتهمين بحضور الجلسات. واتخذت تدابير امنية استثنائية صباح امس في بكين لتجنب اي مظاهرات امام المحكمة في وقت استبعدت فيه قوات الشرطة الصحافيين الاجانب. كما طلب من المصورين الصحافيين الاجانب الامتناع عن التصوير في محيط المحكمة.

وافاد مصدر من المنشقين ان المحامي الذي عينته المحكمة للترافع عن زو وينلي لم يبلغ الا الجمعة الماضي بموعد المحاكمة. وينص القانون نظريا على اعطاء مهلة 10 ايام حدا أدنى بين الابلاغ بالمحاكمة وافتتاح جلسات الاستماع. وسمح فقط لزوجته هي زينتونج بحضور الجلسة.

وعشية محاكمة زو، وصل ليو نيانتشون (50 عاما) وزوجته تشو هالين وابنتهما (11 عاما) الى نيويورك قادمين من الصين عن طريق فانكوفر. ويعد الافراج عن ليو محاولة على ما يبدو لصرف الانظار عن محاكمة زو.

وعام 1995 اعتقل ليو، الذي حاول انشاء نقابات عمالية مستقلة وحكم عليه بالسجن ثلاث سنوات في معسكر عمل دون محاكمة، بسبب وضعه مسودة التماس يدعو الى اعادة تقييم رسمي لاحتجاجات ميدان تيان ان مين في يونيو (حزيران) 1989. ومددت فترة سجنه بعد ذلك ومرة اخرى دون محاكمة.

مهاجمة كنائس ومنازل في العاصمة الإندونيسية

جاكارتا ـ وكالات الأنباء: هاجم قرابة الف شخص ليلة اول من امس في جاكارتا، مع بدء شهر رمضان المعظم، ثلاث كنائس كاثوليكية وعيادة خاصة ومنازل، تبعا لما اوردته صحيفة «اندونيجيان اوبزيرفر» امس.

وقالت الصحيفة ان الحشد قام اولا برشق قرابة 30 منزلا بالحجارة في حي هارابان بارو السكني في شرق جاكارتا. وبدأ بعد ذلك يرشقون كنيسة سان البرتوس الكاثوليكية بوابل من الحجارة وهم يهتفون «النار، النار» مما ادى الى تحطيم زجاج نوافذها وبابها الرئيسي. وتفرق الحشد ما ان وصل الى المكان بضع مئات من رجال الشرطة والجيش. الا انهم ما لبثوا ان هاجموا في القطاع نفسه كنيستين بروتستانتيتين ومدرسة كاثوليكية وعيادة خاصة وحطموا نوافذها وابوابها.

وقالت الصحيفة ان اسباب اعمال الشغب هذه لم تعرف لكنها رات انها قد تكون مرتبطة بالضربات الاميركية والبريطانية الجوية ضد العراق. ومنذ الشهر الماضي تقع صدامات طائفية في اندونيسيا، اكبر دولة اسلامية في العالم اذ يشكل المسلمون 90 في المائة من سكانها البالغ عددهم 2,2 مليون نسمة. وقد اسفرت هذه الصدامات عن مقتل 13 مسيحيا بينما تعرضت كنائس ومساجد للحرق.

انفجارات متفرقة في برازافيل

برازافيل ـ وكالات الانباء: قال شهود ان انفجارات متفرقة هزت الضواحي الجنوبية لبرازافيل عاصمة الكونغو ـ برازافيل حيث تقاتل قوات الحكومة لطرد متسللين من ميليشيا المعارضة.

وتحدث شهود من كينشاسا عاصمة جمهورية الكونغو الديمقراطية المجاورة عبر نهر الكونغو عن سحب من الدخان تتصاعد من المنطقة التي كانت في وقت ما معقل رئيس الوزراء المخلوع برنار كوليلا. ووصفت حكومة دني ساسو نجيسو المتسللين بانهم «لصوص» وقالت ان قواتها تسيطر على المدينة. وكان كوليلا قد قال من منفاه بالولايات المتحدة ان ميليشيا «نينجا» التي يتزعمها تسللت الى المنطقة.

وبدأت الاشتباكات يوم الخميس معيدة الى الاذهان ذكرى الحرب الاهلية التي وقعت عام 1997 في الدولة المنتجة للنفط عندما ابعد ساسو نجيسو حاكم الكونغو العسكري السابق الرئيس پاسكال ليسوبا بمساعدة انغولا في اكتوبر (تشرين الاول) ذلك العام.

كلنتون بين صدام والجمهوريين ونتنياهو

باسم الجسر

عاش العالم، في الاسبوع المنصرم، اياما وصفها البعض بالعصيبة والبعض الآخر بالخطيرة، وآخرون، بالتاريخية. فضرب دول كبيرة كالولايات المتحدة وبريطانيا لدولة منتمية الى الأمم المتحدة بالصواريخ والقنابل، ليس بحدث عرضي او بسيط وادانة رئيس اقوى دولة في العالم واحالته للمحاكمة في الوقت، او بالاحرى، في الساعة التي كان يصدر قراره الخطير بضرب دولة أخرى بالصواريخ، تشكل مفارقة سياسية لم تعرفها الدول من قبل. اما استهزاء رئيس حكومة اسرائيل برئيس الولايات المتحدة ورفضه تنفيذ الاتفاقات التي رعاها هذا الرئيس الذي حضر شخصيا ليشرف على احترام السلطة الفلسطينية لتوقيعها، فظاهرة سياسية لم تعرف العلاقات الدولية مثلها، تحديا بل وقاحة. لقد كان للعالم ولا سيما للمراقبين السياسيين ما يشغلهم كثيرا، في الاسبوع الماضي. وكان للعرب، مباشرة او بصورة غير مباشرة، النصيب الاكبر من هذه الاحداث التي شغلت العالم ووترت العلاقات الدولية. وفي ذلك اكثر من سبب لاضافة القلق الى النقمة، على المستويين الحكومي والشعبي، العربيين. بعد مرور ايام، وهبوط درجات الحرارة في العواصم الغربية والعربية. وعلى ضوء الاحداث وردود الفعل يمكن، بدلا من محاولة تبصر الحقائق والنيات والاهداف، وهي غامضة او متضاربة، التوصل الى الملاحظات التالية:

اولا: ما من قانون دولي او عرف سياسي او مبدأ يبرر ضرب دولة لدولة أخرى بالصواريخ والقنابل، اللهم الا اذا كانت حالة الحرب معلنة بينهما. من هنا فان ادانة القصف الاميركي - البريطاني للعراق شرعية وضرورية، حتى ولو تسترت او تذرعت، بقرارات مجلس الأمن الدولي.

ثانيا: لا بد، في المقابل، من الاعتراف بأن صدام حسين استجلب هذا العدوان استجلابا، اذ ان العالم بأسره كان يعرف بتهديد واشنطن ولندن بالضرب، اذا لم يتح للمراقبين الدوليين اكمال مهمتهم. ولكن حسابات الرئيس العراقي، على ما يبدو، تختلف عن حسابات كل الدول والرؤساء والحكومات والقادة العسكريين.. اولم يسمي هزيمته في حرب الكويت وما لحق بالعراق من دمار، اليوم، بالانتصار العسكري؟ لقد نجح النظام العراقي في اثارة نقمة الشعوب العربية والاسلامية على الولايات المتحدة، وحملها على احراق الاعلام الاميركية، بعد ايام من رفعها في غزة وبيت لحم. ولكن بأي ثمن؟ اللهم الا اذا كان هذا النظام مقتنعا بان بقاءه اولى من سلامة الشعب العراقي وحياته، وان تغطية ما حل بالعراق وشعبه من جراء الحروب التي خوضها النظام، من دمار وافقار، لا تكون الا باستمرار الحروب، وافتعال المعارك ودفع الدول والشعوب العربية والاسلامية الى حرب مفتوحة ضد الولايات المتحدة!

ثالثا: لم يعرف، بالضبط، مقدار او حجم او طبيعة الخسائر التي كبدتها الصواريخ والقنابل الاميركية والبريطانية للعراق. قد تكون، كما قال رئيس الوزراء البريطاني، كافية لشل قدرات العراق العسكرية لسنوات. وقد تكون اقل من ذلك، حسب بعض الخبراء. ولكن هناك سؤالين يفرضهما المنطق - لا الخبرة العسكرية فحسب - حول «قوة العراق العسكرية المهددة لسلامة وأمن شعوب المنطقة». وهما: 1 - اين هي هذه القدرة العسكرية العراقية التي لم تستطع الصمود ثلاثة ايام عام 1991 امام القوات الرادعة لها في الكويت؟ والتي لم تسقط طائرة واحدة من الطائرات القاصفة لها، الاسبوع الماضي؟ 2 - ان «الخطر العسكري» العراقي في نظر الغربيين هو المتعلق باسلحة الدمار الشامل. والسؤال هو: هل يمكن تدمير مصانع مثل هذه الاسلحة او منع انتاجها، بالقصف الجوي؟ قد يكون الجواب: ان للقصف اكثر من غاية: تدمير ما يمكن تدميره من مصانع للاسلحة، اضعاف الحرس الجمهوري، تدمير وسائل المواصلات، اثارة نقمة الشعب على النظام، ارغام النظام على تنفيذ قرارات مجلس الامن، ربما. ولكن المشكلة الحقيقية كانت وستبقى، هي في النظام العراقي القائم، وفي شخص صدام حسين بالذات، لا في قوة العراق العسكرية. وان توصل واشنطن ولندن الى هذا الحد من المجابهة المفتوحة - والمدانة - مع النظام العراقي، انما هو اعتراف بعجزهما وعجز العالم والدول العربية، عن قلب او تغيير النظام الحاكم في بغداد. وهناك شك في تأثير هذه الغارات سياسيا او شعبيا عليه. بل هناك من يقول بان هذه الغارات ستزيد من نقمة الشعب العراقي على المغيرين وتزيد من شدة قبضة النظام العراقي على الشعب.

رابعا: لقد نجحت الغارات الاميركية على العراق، كما نجح النظام العراقي الذي استجلبها استجلابا، في اثارة الرأي العام العربي والاسلامي على الولايات المتحدة الاميركية في الوقت الذي لم تكن فيه هذه الأخيرة «اقرب» الى الفلسطينيين وحقوقهم و«ابعد» عن سياسة الحكومة الاسرائيلية.

قد يكون ذلك من قبيل المصادفة. وقد لا يكون. بل قد يتكشف، في المستقبل، ان بين ما حدث في واشنطن من ادانة للرئيس الاميركي، وتهرب نتنياهو من التزاماته وضرب العراق، علاقات سببية او خيوطا مخفية.

> بدا الشرق الأوسط في الاسبوع الماضي جالسا على اكثر من برميل للبارود وان اكثر من نار تهدد بتفجيرها

كما ادت هذه الغارات الى احراج اكثر الحكومات العربية والاسلامية، امام شعوبها وامام الولايات المتحدة التي لها مع هذه الحكومات، بل مع كل الحكومات في العالم، علاقات مميزة. كما ادت الى تعزيز موقف التيارات والقوى السياسية العربية والاسلامية الراديكالية المعارضة لعملية السلام. ومعظمها متهم بالارهاب من قبل واشنطن ولندن، بل واكثرها في حالة نزاع مع الانظمة العربية الحاكمة. ترى هل ادخلت واشنطن ولندن هذه المعادلات في حساباتهما الاستراتيجية؟ أم ان «تأديب» النظام العراقي كان اهم من كل هذا وذلك؟

خامسا: من خلال كل هذه الزوابع السامة التي عصفت بالشرق الأوسط منذ ايام، تلوح فسحتان ايجابيتا المعالم: انتباه واشنطن ولندن الى مأساة الشعب العراقي واحتمال دعوة الاسرائيليين الى انتخابات مسبقة. فرفع الحصار الغذائي عن العراق ومحاولة الفصل بين حاجات الشعب العراقي ومحاصرة النظام، قد تخفف من معاناة هذا الشعب الشقيق وقد تحرج النظام امامه وربما تساعده على التخلص منه.

اما اذا اسفرت الانتخابات الاسرائيلية عن سقوط نتنياهو والليكود، فإن عملية السلام المعطلة، سوف تستأنف. وقد تتجه نحو السلام الشامل والعادل.

مع حلول شهر رمضان المبارك واقتراب اعياد الميلاد وراس السنة في العالم، وما يرمزان اليه، وبعد عشرة اعوام من انتهاء الحرب الباردة، وقبل عام من الدخول في القرن الحادي والعشرين، ميلاديا، وما يرافقهما من دعوات للسلام وللتضامن بين الشعوب والبشر، تبدو منطقة الشرق الأوسط والعالمان العربي والاسلامي، وكانهما جالسان على براميل بارود. وكان هناك اكثر من يد تحمل اكثر من نار لتفجيرها. ومن المؤسف بل والمفجع، ان يكون قادة الولايات المتحدة الاميركية السياسيون مشغولين بفساتين مونيكا لوينسكي، بدلا من اهتمامهم بالسبب الحقيقي والعميق وراء الحروب والثورات والنزاعات التي يعيشها الشرق الأوسط منذ نصف قرن. والتي قد تهدد السلام العالمي، يوما. ولسنا بحاجة الى تسميته.

من ابن رشد وتوما الأكويني الى شاعرة إيرانية وروائي تركي في سنة كتب سعيدة

أمير طاهري

فيما تقترب هذه السنة من خاتمتها، اجيل الطرف في الكتب التي مرت بين يدي لأرى ان كان بينها ما يستاهل ان يدرج في قائمة المؤلفات «واجبة القراءة». لقد وضعت قائمة كهذه لاختي الصغيرة قبل 15 عاما، حسب طلب منها. واحتوت القائمة الاولية عناوين 666 كتاباً من كل العصور والحضارات. ومنذ ذلك الحين لم تزد هذه القائمة بغير 30 عنوانا جديدا، اي بمعدل كتابين في العام الواحد.

من بين الكتب التي طالعتها، امتعتني عشرة منها متعة خاصة. وعلى راس هذه العشرة هناك كراس لتوما الاكويني بعنوان «نقض ابن رشد». والكتاب مؤلفه اصلا، باللاتينية. ونشر في باريس قبل عدة قرون. ولقد سبق لي ان اطلعت على ترجمات انجليزية وفرنسية لهذا الكتيب، لكني لم اقع على النص الكامل الا هذه السنة.

وهو كتاب ممتع ايما امتاع، ليس فقط بفضل براعة الاكويني في فن المساجلة، بل ايضا لان الكثير من قضايا الخلاف عصر ذاك ما تزال موضع اخذ ورد في عالمنا المعاصر.

وبالطبع فان الاكويني رجل لاهوت مسيحي (ما يعادل المتكلمة المسلمين)، وابن رشد مفكر مسلم. ولكن من بالغ الخطا النظر الى السجال بينهما باعتباره مختصا باللاهوت. فنحن هنا بازاء فيلسوفين هما سليلان للمعلمين الاوائل، فلاسفة الاغريق، رغم ما بين الاثنين من اختلاف في الدين. فتوما الاكويني تلميذ لارسطو، اما ابن رشد فهو مواصل لمثالية افلاطون.

وان تسمية ابن رشد، كـ«فيلسوف اسلامي» مثلما حصل في ندوة علمية بمراكش، هي بمثابة جمع نقائض. فالدين والفلسفة ينتميان الى عالمين مختلفين تماما. واي محاولة لخلطهما في مزيج واحد يضر بالاثنين معا. كان ابن رشد مسلما بالولادة، وليس بمقدور احد الجزم بما اذا كان مؤمنا ام لا. لكن المؤكد ان فلسفته لا علاقة لها بالاسلام. اما توما الاكويني فهو مؤلف «جامع اللاهوت»، المؤلف من 13 الف صفحة، وهو مسيحي بالولادة، ومؤمن معترف به. وهو ايضا فيلسوف تصادف ان يكون مسيحيا، وليس «فيلسوف المسيحية».

ان اساس كل المعتقدات الدينية هو اليقين، اما الفلسفة فتبدأ وتنتهي بالشك. وان لابن رشد قولة شهيرة تستفز التفكير: لا تقتنعوا الا بمن يشك (بالشكاك).

يقدم الدين الاسئلة والاجوبة مرة والى الابد. وهناك ايضا تحليلات وقواعد. وكل ما يحتاجه المرء هو ان يجد ادلة اضافية للبرهان على حقيقة ما تؤمن انه حقيقة، والارتقاء باساليب العبادة التي تقتضيها تلك الحقيقة. اما في الفلسفة، فان المرء ينطلق من فكرة الارتياب حتى في الاسئلة المطلوبة للشرح والاجابة، ناهيك عن الارتياب في الاجوبة نفسها. ان الايمان ثابت لا يتغير، والفلسفة عملية تغيير متصل.

ويمكن للمرء بالطبع ان يؤمن بدين معين ويمارس الفلسفة في الوقت ذاته. وتوما الاكويني مثال على ذلك. ولكن حتى في مثل هذه الحالة نجد انفسنا متعاطين مع هويتين مختلفتين. اذ يمكن لشخص ما ان يؤمن باليوذية وان يمارس لعب التنس ايضا. وهذا بالطبع لا ينتج «تنساً بوذياً» مثلما لا توجد «فيزياء بوذية» و«كيمياء بوذية» و«رياضيات بوذية». اما الكتاب الآخر الذي امتعني فهو «حريق في الغابة» للكاتب الفرنسي سايمون ليز المختص بالصين. والكتاب عبارة عن مجموعة دراسات عن الصين قبل واثناء وبعد ما سمي بـ«الثورة الثقافية البروليتارية العظمى».

يصيب الكتاب قارئه بصدمتين. الأولى تنبع من ادراك القارئ للسهولة التي ينخدع بها البشر، بل مئات الملايين منهم، على ايدي حفنة من الزعماء الطموحين الاشداء.

اما الصدمة الثانية فتنبع من ادراكنا ان بوسع المجتمع امتصاص واستيعاب اكبر الاحداث التاريخية الجسام بسهولة، مثل نهر يلتف حول عقبة طبيعية ليواصل مجراه. والمأساة ان حيوات ملايين الافراد تسحق وتدمر في مجرى ذلك.

الكتاب الثالث في قائمة هذا العام هو دراسة وجيزة لمحمد النيفاري، وهو من اوائل المتصوفة. لم اجد عن النيفاري ترجمات تذكر في تراجم ومؤلفات المتصوفة. وهذه اول مرة اقرأ له شيئا بقلمه مستمدا متعة كبيرة لا تقل عن لذة قراءتي للرومي.

الكتاب الرابع على القائمة هو «ما بعد اوفيد». يجد القارئ هنا عددا من الشعراء الاميركيين والبريطانيين وقد اعادوا كتابة شتى قصائد اوفيد، وبخاصة من ديوانه الكبير «مسخ الكائنات»، بلغة معاصرة. ان روعة الكتاب تكمن في بلوغ بعض الشعراء مستوى شاعرية اوفيد نفسه.

الكتاب الخامس بقلم ميخائيل اجناتيف وهو سيرة للفيلسوف الليبرالي البريطاني اشعيا (بترجم ايسايا) برلين، الذي توفي هذه السنة. الواقع ان قلة كانت تعتقد ان الفيلسوف برلين يمكن ان يصل الى مصاف كبار فلاسفة القرن. فرفضه للماركسية بدا وكانه يضعه في موقف المعترض على مجرى التاريخ، ان كان لمثل هذا المجرى من وجود. واليوم فان رسالته البسيطة عن الحرية تكتسب قوة لا تقهر. وان قصة حياته هي في الواقع قصة الفكر الغربي خلال هذا القرن المدوي.

الكتاب السادس بقلم سيمين بهبهاني، وهو ديوان بعنوان «الاشعار الكاملة». ان بعض قصائد السيدة بهبهاني ممنوعة من التداول في ايران. ولكن ما يسمح له بالنشر منها يحتل الموقع الاول في قائمة افضل الكتب مبيعا في ايران. ويرجع ذلك الى انها احيت تراث الشعر الغزلي الذي اعتقد الكثيرون انه مات ودفن. وقد بينت لنا السيدة بهبهاني ان بالإمكان التعبير عن العواطف الحديثة بل حتى صور ما بعد الحداثة في قالب تراثي مألوفه من الأوزان والقوافي.

الكتاب السابع بعنوان «القديس لجيديو» للصحافي والكاتب الالماني هانز بيتر اوشفالد. والكتاب حكاية رائعة عن منظمة دينية يديرها البابا كاداة بيد الفاتيكان لتقوية النفوذ العالمي. ويصف الكتاب كيف تعمل هذه المنظمة شبه السرية بالتآزر مع «جمعية يسوع» الغامضة في تحقيق الاهداف العالمية للفاتيكان.

الواقع ان اكبر النجاحات التي حققتها منظمة «القديس اجيديو» جاءت قبل 4 سنوات حين استطاعت جمع سائر الاحزاب السياسية الجزائرية، بما فيها الحزب الحاكم السابق، اي جبهة التحرير، وجبهة الانقاذ الاسلامي، وسهلت توقيعهما على اتفاق مشترك للحكم. لكن المشروع انهار لان السلطات الجزائرية رفضت المشاركة في المشروع.

اخيرا، دعوني اضيف ثلاث روايات، تصلح للقراءة من اجل تهدئة الخواطر.

الرواية الأولى بقلم لويس دو بيرنيه «ماندولين القبطان كوريلي»، وهي كوميديا ماساوية تجري احداثها في جزيرة يونانية خلال الحرب العالمية الثانية.

وهي رواية تختلط فيها الحلاوة بالمرارة وتبعث على الضحك والدموع بين حين وحين.

هناك ايضا رواية «امستردام» للمؤلف ايان ماكيوان، وتحكي قصة صديقين في المدرسة يشبان ليحققا النجاح والثروة والجاه. لكنهما يكتشفان عقم الثروة والشهرة بمواجهة الموت. ويتعاقد الاثنان على «القتل الرحيم» تجنبا لآلام المرض ومهانة عجز الشيخوخة. وقضاء السنين عالة على الغير.

اخيرا هناك «اسمي كريمزن» وهي رواية جديدة للروائي التركي اورهان پاموك. وهي حكاية مذهلة لامرأة مدمرة في مجتمع عثماني طافح بالعظمة والبؤس.

هل يمكن ان نضيف ايا من هذه الكتب الى قائمة الستمائة؟ لا اظن ذلك. فالعام المنصرم لم يكن معطاء بالكتب، على الاقل في نظر القارئ المسكين، كاتب هذه السطور. لكن هناك سنة قادمة، واخرى ستليها.

Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272 ARABNS G 22352 MANAGE G الى الشرق الأوسط
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

جعفر نميري وثورة مايو والسودان

● من مكي يوسف البر - السودان:

اود التعليق عبر بابكم عما تثيره «الشرق الأوسط» من موضوعات عن السودان وعن اللقاء مع الرئيس السوداني جعفر نميري في قناة LBCI (ال. بي. سي.) اللبنانية.

كاتب هذه السطور عندما قامت ثورة مايو او انقلاب مايو كنا في السنة الرابعة الابتدائية وقتها لم نع كثيرا مما يدور بحكم السن ومع مرور الايام تكشفت لنا الكثير من الامور والاحداث التي تركت اثرا واضحا في حياتنا.

لا يستطيع منصف ان ينكر الانجازات التنموية التي قامت في البلاد وان ضلت الطريق بعد ذلك لصالح فئات معينة. ولعل من ابرز عيوب تلك الفترة:

1 - ولادة طبقة طفيلية نخرت في اسس الاقتصاد السوداني ودمرته ابتداء من التأميم والمصادرة التي كانت لصالح فئات طفيلية ونفعية.

2 - قيام الاتحاد الاشتراكي الى احد ادوات اللهو والعبث السياسي في ظل النظام الواحد.

3 - الدوران حول شخصية واحدة نراها صباح مساء في اجهزة الاعلام في مكاتب الدولة في العملة بانواعها بصورة كانت مصدر تندر في المجتمع.

4 - تغييب الرأي الآخر والازدراء به والقهر السياسي وما يتعلق به من اشياء يعرفها الجميع.

5 - دموية لا مبرر لها ومحاكم صورية واعدامات كل ذلك في ظل توهم محاربة الطائفية وان صح ذلك فهي من اجل طائفية اخرى حديثة تستأثر بما كانت تستأثر به الطائفية الاصل.

6 - لا شك في نية المشير في اقامة حكم اسلامي ولكنه تخبط واساء اكثر مما احسن في ذلك ومن الجوانب السلبية في ذلك:

1) اذاعة المحاكمات عبر الاذاعة والتلفزيون متجاوزين مبدأ الستر والمحاكمة السريعة المتعجلة التي كانت دليلا على عدم نزاهة الحكم واسندت الى قضاة اقرب الى خصوم المتهمين من قضاة يتوخى منهم العدل وهذا الامر باعتراف حتى القضاة الذين ينتمون الى الاتجاه الاسلامي.

7 - كان عهدك عهد مجازر رهيبة من احداث جزيرة ابا الى حركة الشيوعيين عام 1971م الى احداث 1976 نعم هناك من حمل السلاح نحوكم وبدأ العداء ولكن مرجع الامر كله الى استبداد الحكم والغاء الآخر والقهر المستمر لكل قوى الشعب بالرغم من ان بعضهم آزرك ووقف معك مثل الشيوعيين الذين حاق بهم مكرهم والجمهوريين الذين ساندوك الى ان قدت زعيمهم الى الاعدام في محاكمة لم تتوفر فيها ادنى مقومات العدالة التي توخاها الاسلام فكانت محاكمة سياسية اكثر منها دينية هدفها الاخير التخلص من خصم واجهك بالكلمة فقط وتجبرت عندما تدخل العقلاء لاثنائك عن المضي في هذا الطريق.

8 - قضيت ستة عشر عاما في الحكم وثلاثة عشر عاما في المنفى كل هذه السنين لم تهذب عباراتك عن خصومك بدلا عن ذلك وصفك للسيد الصادق المهدي بانه «كاتب ضليل» فهو مستوى مرفوض من اي مراهق سياسي ناهيك عن شخصك.

9 - يتحكم فيك مبدأ «الانا» فلولا انت ما كانت اكتوبر (تشرين الاول) وكان عدد من المناصب والصفات ما اعجز عن حصره الآن.

10 - ما قولك من ان الشخص الذي وصفته بالكاتب هو نفس الشخص الذي اتى به الشعب في انتخابات حرة شهد لها الاعداء قبل الاصدقاء وللمعلومية انا لا انتمي لأي اتجاه سياسي او مذهبي ولكني ارى في شخص الصادق المهدي رجلا عفيف اللسان يتمتع بمزايا رجل الدولة وان عاكسته بعض الظروف واجتهاداته الخاطئة.

11 - انت كما تعلم نحن شعب متسامح. الصفح من شمائلنا واذا كنت تود العودة للسودان كمواطن معفو عنه فاهلا وسهلا.

12 - تحدثت في تلك المقابلة باستخفاف عن المجلس العسكري الذي قام في 6 ابريل (نيسان) بعبارات، مثل شوية ناس من المخابرات «ان التاريخ هو الفيصل بان هؤلاء النفر حموا السودان من فتنة ودماء كانت سوف تضاف الى السجل الاسود لمايو وهم برتبهم العسكرية هذه لم يصلوا اليها بالاستثناءات فكيف نستحق بمن وصل الى رتبة القائد العام والى من وصل الى رئاسة الفروع في القوات المسلحة السودانية.

• • •

العين بصيرة واليد..

● من كمال عبد الرحيم طريقة - الدمام:

تعليقاً على ما تنشره جريدة العرب الدولية «الشرق الأوسط» عن قضيتنا الفلسطينية، وزيارة الرئيس الأميركي بيل كلينتون للمنطقة ولقطاع غزة الفلسطيني، فسوف اتحدث بهدوء مع اخواني الفلسطينيين عن هذه الزيارة التاريخية من وجهة نظري، التي قد تكون قريبة من الواقع الموجود أمامنا بالنسبة للقضية الفلسطينية، وهي قيام أكبر رئيس دولة في العالم، وهي الدولة التي بيدها حل القضية - بالذهاب للأرض الفلسطينية والوقوف تحت العلم الفلسطيني، وأمام القيادة والمؤسسات السياسية الفلسطينية، فهذا انجاز كبير يحسب للرئيس عرفات شخصياً وللسلطة الفلسطينية واعتراف ضمني من الادارة الأميركية بالدولة الفلسطينية التي بدأت ملامحها تبدأ رويداً رويداً.

ولكن ماذا كان رد الاخوة الفلسطينيين على هذه الخطوة المهمة في تاريخ القضية؟ فكما هي عادتهم اتفقوا على ان لا يتفقوا مثلما حدث سابقاً عند توقيع اتفاقيات «اوسلو» واتفاق «واي بلانتيشن».. الانقسام والتلاسن وتبادل الاتهامات، والخيانات بين الفصائل المعارضة، والقيادة وغير ذلك، ومنهم من يوافق ومنهم من يعارض، وهذه نتيجة ايجابية لأي شعب ينعم بالحرية والديمقراطية في العالم، فسوف تكون الديمقراطية النهاية الطبيعية للحكم في فلسطين القادمة باذن الله. ولكن في هذه المرحلة لا بد للمعارضة أن تقف خلف القيادة في خندق واحد، لتقوى السلطة وتدعمها وتساندها وتمنحها الثقة بنفسها وبشعبها، حتى تستطيع المقاومة والدفاع والتفاوض، وهي مدعومة من الشعب بجميع فصائله المعارضة والمؤيدة، لتحقيق المزيد من المكاسب للشعب الفلسطيني، فتحرير «شبر واحد» يعتبر مكسباً كبيراً. ولكن للأسف اجتمعت الفصائل الفلسطينية المعارضة في دمشق لمعارضة كل شيء لمجرد المعارضة فقط وبدون طرح بديل للحل، متمسكة بشعارات ليس لها مضمون في الواقع الحالي، ومعترضة على الغاء بنود في الميثاق الوطني الفلسطيني. وهذه البنود التي يعترضون على الغائها كانت أصلاً ملغية، إلا في عقول الذين لا يعيشون الواقع، فكيف «نبيد» اسرائيل، ونحن في حالة لا يعلمه إلا الله؟ واسرائيل اصبحت اليوم من اقوى دول المنطقة عسكرياً واقتصادياً، هذا بخلاف وقوف اميركا ودول الغرب معها، وكم كنت أتمنى قبل الاخوة المعارضين ان تكون لدينا القوة التي تبيد اسرائيل، ولكن كما يقول المثل «العين بصيرة واليد قصيرة»، فهل فصائل المعارضة الفلسطينية الموجودة خارج فلسطين سوف «تبيد» اسرائيل بتهجمها على القيادة الفلسطينية؟! أم من الأفضل والأحسن لنا جميعاً ان نعيش الواقع ونحاول الدخول الى فلسطين، والوقوف خلف القيادة الفلسطينية لتقوي شوكتها وندعمها ونساندها للتفاوض مع العدو للحصول على اكبر قدر ممكن من ارضنا المغتصبة، وعلى رأسها القدس الشريف، والمكاسب التي سوف تأخذها السلطة ونحن جميعاً وراءها سوف تكون اضعاف ما تأخذه ونحن ضدها، فلعل الاخوة الفلسطينيين يتحدوا خلف قيادتهم ليتحد العرب جميعاً خلفهم وكذلك العالم اجمع للوصول الى دولتهم المستقلة باذن الله.

• • •

دفاعا عن أوجالان

● من سعاد الملا إسماعيل - اربك (اتحاد نساء كردستان):

تابعت مقالة سعدي التينوق الموظف بالسفارة التركية بالرياض ورد عادل اليزيدي على التينوق ومن ثم رد محمد اسعد نبيل على عادل اليزيدي «لم يعد الارهاب من الاعمال الوطنية» العدد 7321 تاريخ 98/12/14، وباعتباري كردية ويهمني موضوع المقالات الثلاث التي تدور حول القضية الكردية وحزب العمال الكردستاني والزعيم الكردي عبد الله اوجالان اود ابداء رأيي الذي سيكون منحازا بكل تاكيد الى الجانب الكردي، ولكن بالاستناد المطلق الى الحقائق التاريخية والجغرافية والسياسية التي تحكم واقع الصراع الكردي - التركي، على ارض وطني كردستان، مع كل ما يفرزه ذلك الصراع المرير من الام ومآس وويلات للشعب الكردي، والتي نعتبرها قدراً لا بد من قبوله في صراع الوجود واللاوجود الذي تفرضه علينا الاتاتوركية الظالمة.

ذلك القدر الذي فرض على شعوب ابية قبلنا كالشعب العربي الجزائري، الذي قدم مليون شهيد في صراعه مع وحشية الاستعمار الفرنسي، الذي اعلن يوما ان الجزائر فرنسية، واتبع كل الطرق والاساليب الوحشية للقضاء على خصوصية الشعب الجزائري القومية والوطنية والثقافية والسياسية دون نتيجة، وكم يشبه ذلك التصرف الفرنسي.

ما يحاول الاتراك فعله في كردستان تطبيقا لمقولة ابو الفكر العنصري الطوراني مصطفى كمال اتاتورك والقيام بالممارسات الوحشية بكل ما للكلمة من معنى. هذه المقولة الفاشلة عبر التاريخ مع طغاة آخرين، وشعوب مضطهدة اخرى، والاستماتة في سبيل طمس الهوية الكردية والخصوصية الكردية المستمرة منذ خمسة آلاف عام، على ارض كردستان واجازتها حتى شريعة السماء «وجعلناكم شعوبا وقبائل» تلك الشريعة الاسلامية التي نشارك الاتراك كشعب كردي الايمان والالتزام بها، واود ايضاح ثلاث نقاط وردت في مقال الاخ نبيل:

حول «ارهابية» الزعيم الكردي عبد الله اوجالان، حيث شوه الاخ نبيل تصريح اوجالان الذي اعلن فعلا، وهذا ليس بجديد، فنبذه للارهاب واستنكاره له ثابت ومعروف، كما طالب بالكشف عن الارهابي الحقيقي في مجمل الصراع الكردي - الاتاتوركي، وما نجم عنه من ممارسات وحشية حقا، كما قال اليزيدي.

ومع مطاطية «مفهوم الارهاب»، وقد استخدم كثيرا عبر المعايير المزدوجة للنظام العالمي الجديد، الا ان تعريف الارهاب حتى هذه اللحظة كما هو متعارف عليه القيام باعمال اجرامية لترويع الامنين، لتحقيق اهداف معينة.

فكيف يكون عبد الله اوجالان او الثورة الوطنية الكردية ارهابا؟

هل قامت عمليات كردية في انقرة او اسطنبول؟ وهل قتل الاف المدنيين؟ وهل قامت الثورة الكردية باختطاف رهائن مدنيين وقتلتهم دون حق؟ هل خطف الـPKK الطائرات والسفن ودمرها بما تحمل بناء على اوامر اوجالان؟ هذا لم يحدث اطلاقا من الجانب الكردي خلال عقد ونصف العقد من النضال الضاري في كردستان، ولكن ماذا يسمي الاخ نبيل تدمير آلاف القرى الكردية وتسويتها بالارض، انتقاما من تعاطف الشعب الكردي ودعمه للثوار؟ وبماذا يصف قتل الناس عشوائيا واحراق جثثهم ثم الاعلان انهم من الثوار الاكراد؟ ماذا يسمي اتباع سياسة الارض المحروقة في كردستان وتهجير 8 ملايين كردي، منهم في اسطنبول وحدها 3,5 مليون كردي يعيشون في اكواخ الصفيح، لابعادهم عن كردستان، ووقف دعمهم للثوار، واذا كان عدد الاكراد في تركيا 12 مليونا فقط كما تدعي الدولة التركية ويهجر 8 ملايين لوقف الدعم عن اوجالان وعصابته الارهابية. فكم يكون هذا الارهاب مشروعا ومشرفا؟

وفي هذا الزمن الذي كثرت فيه المصطلحات. لا يمكن منطقيا اعتبار اوجالان وحركة الدفاع عن النفس الوطنية المشروعة للشعب الكردي ارهابا، في الوقت الذي تؤكد فيه الحكومة التركية اعتبار سكان 4 الاف تجمع سكني كردي مساهمين مع اوجالان، ويتم ابعادهم عن وطن ابائهم واجدادهم (كردستان). ولا يمكن اطلاقا الفصل بين اوجالان والشعب الكردي المطالب بحقه المشروع، اسوة بجميع شعوب الارض. لان اوجالان يمثل قيادة تاريخية ظهرت امثالها عند الشعوب في مراحل نضالها الوطني، وتحول اليوم الى القلب النابض للامة الكردية، والى بصيص الامل في قيادة هذا الشعب نحو التحرر والكرامة والتخلص من الظلم والاضطهاد. فلماذا يستكثر الاخ نبيل على عادل اليزيدي قوله ان اوجالان الرجل الاول في الامة الكردية، هذه حقيقة. فهل ينكر دور نيلسون مانديلا بالنسبة للشعب الجنوب افريقي، او دور نهرو في الهند؟ وهل يحصل اوجالان على شهادة حسن سلوكه الوطني من تركيا والجهات الدولية المتحالفة مع الاتاتوركية؟ شهادة حسن سير وسلوك اوجالان تاتي من ممارساته في قيادة حملة الدفاع عن الوجود الكردي والحق الكردي وفي الدفاع عن اطفال ونساء وشيوخ كردستان.

ويبقى اوجالان، كرمز لمرحلة النضال الكردي المعاصر، كل معنى انساني نبيل وكل محتوى وطني له اذا كانت شهادة «عسكرتارية انقرة» وحلفائها الصهاينة والقوى الدولية المساندة لهم غير ذلك في اوجالان.

المقر الرئيسي: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com

Bureaus مكاتب
● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6391888 تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUSJ فاكس 6691649 التحرير / 6395656 الادارة رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office هاتف: 8349836 - 8348258 - 8348841 فاكس: 8334885
● مكتب الامارات U.A.E Office
● مكتب الكويت Kuwait Office
● مكتب مصر Egypt Office
هاتف 3852057 - 3852058 فاكس 3852694
● مكتب المغرب Morocco Office هاتف 602127682323 (3 خطوط) فاكس 7683919
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 202 - 638-1887 Fax: 202 -638-7183
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office هاتف: 800090 - 800092 - فاكس: 800088
● مكتب الاردن Jordan Office هاتف: 5539409 / 5537107 / 5517102 فاكس: 5537103

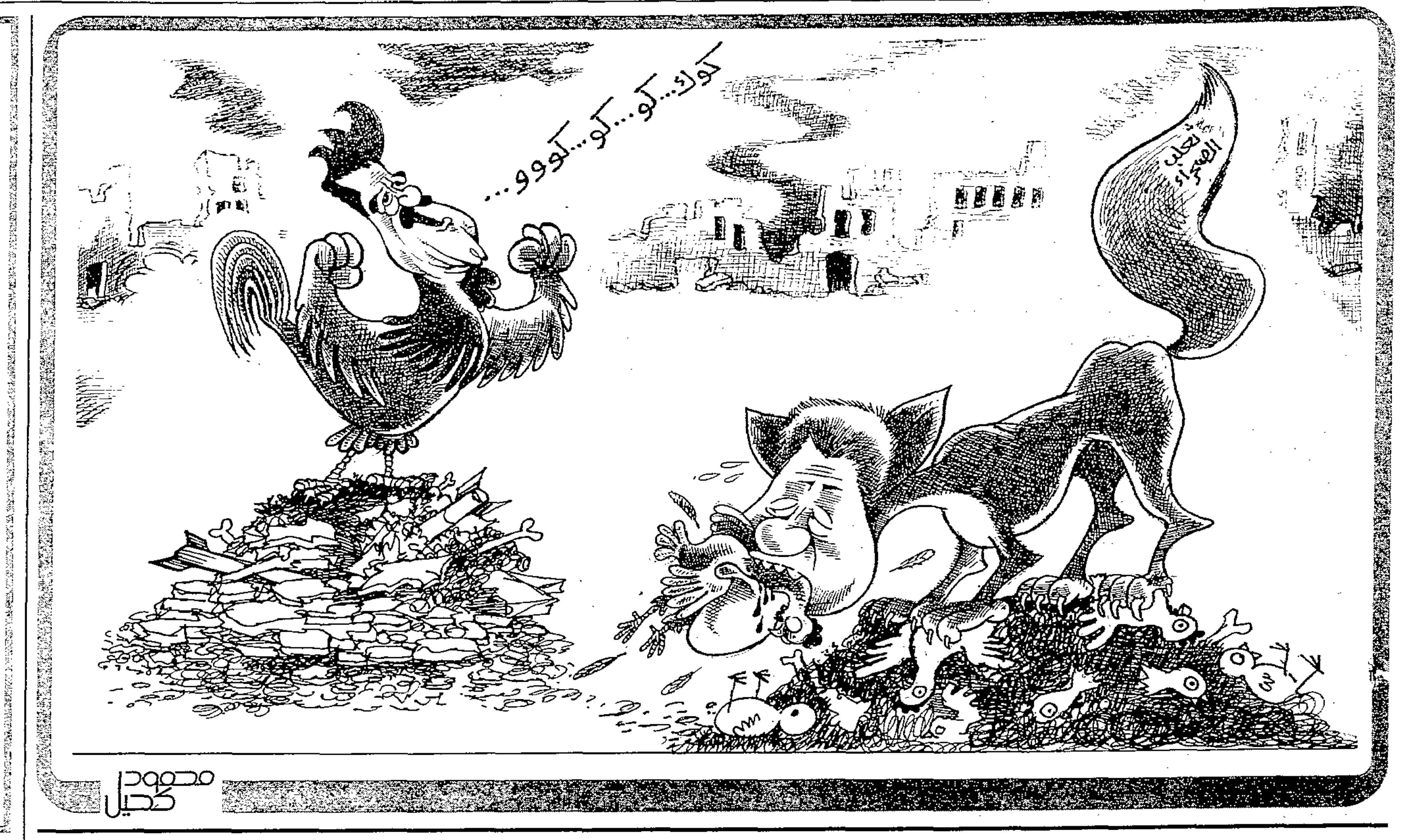
وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
وكيل التوزيع في دبي: شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي: ت: 623920 فاكس: 663768
فرع أبوظبي: ت: 456500 فاكس: 456665
وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع هاتف: 2417810 فاكس: 2417809

Printed at: مراكز الطباعة في العالم
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.
لندن «ستالايت جرافيك» - جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» - مرسيليا «ليترول» - الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة» القاهرة «مطابع الاهرام» - بيروت «المطابع التعاونية الصحافية» - فرانكفورت هاريت انترناشيونال» - «نيويورك» - لينكو.

● هذه الجريدة تحتوي على ايات قرانية كريمة واحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة
الوكيل الاعلاني الوحيد للمجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SOLE AGENT

http://www.asharqalawsat.com



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد
alrashed@asharqalawsat.com

كلينتون وصدام حلفاء لا أعداء

ليس صحيحا ان الرئيس العراقي غاضب من أحداث الايام الأربعة رغم كل الأضرار التي اصابت مؤسساته الأمنية والعسكرية، ومن المؤكد ان الرئيس الامريكي قانع بما حققته المعركة القصيرة. كلاهما كسب المعركة وكلاهما سعيد بنتائجها.

في نظر الرئيس الأمريكي انه كان لا بد من إلحاق الضرر ببعض هذه المؤسسات إما من خلال التفتيش والتدمير المبرمج او من خلال القصف الجوي، ولأن العراق يراوغ ويقوم بنقل امتعته في كل مرة يصل المفتشون الى مخبأ ما صارت المعركة حتمية. العراق هيأ لها والامريكيون نفذوها، فجاءت بنتائج مفيدة للطرفين كما تمنيا.

الحكومة العراقية بسبب هذه المعركة حصلت على اكبر شعبية في تاريخها الحديث. تستطيع أن نقول عن ثقة ان العراق بعد «ثعلب الصحراء» انتقل من موقع المنبوذ الى الحليف المفضل لكثير من الدول العربية. حتى الدول التي تقول في مجالسها الخاصة بضرورة تقييد امكانيات العراق العسكرية الخطرة، مثل ايران ومصر وسوريا، اضطرت ان تساهم في التصفيق لحكومة بغداد. لم يكن ممكنا في الماضي ان تتصور مظاهرات حاشدة في العاصمة السورية تهاجم السفارة الامريكية وتتسلق مبنى السفارة وتحرق علم دولة فوق ارض يفترض ان تحمى دوليا لولا ان الحكومة السورية تركت الناس تعبر عن مشاعرها، لم يسبق ان حدث مثل هذا الأمر حتى عندما كانت سوريا نفسها عرضة للضرب من قبل. وهذا التبدل ايضا صحيح في القاهرة التي صار وزير خارجيتها يسابق نظيريه في روسيا والصين في الشجب والمطالبة بالتوقف عن القصف. ايران.. الخصم الحقيقي للعراق والمستفيد الأول من «ثعلب الصحراء» عبرت في بياناتها الرسمية عن شجبها القصف وعبرت عن ارتياحها لانهاء الضربة مبكرا، الشعور الحقيقي هو عكس ما اعلن رسميا.

بالنسبة للرئيس العراقي فقد ظهر ولأول مرة كخصم شجاع في وجه الهجمة الامريكية غير المتكافئة، بعد ان عرف بتراجعاته في المواجهات الصغيرة الماضية. في هذه المعركة، لأنه تحمل المخاطرة، جاءت النتيجة بالتصفيق والتعظيم لشخص الرئيس والنظام السياسي معا. خدمته العملية العسكرية سياسيا مقابل خسائر محدودة اصابت 92 موقعا لن توقف مشروعه العسكري مستقبلا. استعاد الرئيس العراقي مكانته السياسية في المنطقة بعد ان خسرها في حرب الكويت بسبب مبالغات ومغالطات بياناته الرسمية وبفعل الهزيمة الماحقة التي اصابته.

أما الحكومة الامريكية فهي تعتقد انها حققت في اربعة ايام ما عجز عن تحقيقه المفتشون في اربع سنوات، تدمير كل موقع مشتبه فيه بدرجة عطلت امكانات العراق الاستراتيجية، وهذا هو الهدف.

المعركة الاخيرة خدمت كلا من الرئيسين داخليا وخارجيا ولو كنت من المؤمنين بنظرية المؤامرة لصدقت انهما جلسا في غرفة واحدة وخططا لها، لكن اعرف انها ليست كذلك. المعركة كانت ضرورية لكل منهما طالما انها لا تسقط الرئيس العراقي وسهلة الكسب على ارض المعركة بالنسبة للامريكيين.

الحرب الخليجية الثالثة

اهتراء صدام مؤكد لكن السقوط مؤجل

غسان الامام

● نجاح او فشل اي انقلاب في العراق يعتمد على سرعة تحرك صدام لضربه، وجرأة اميركا على تقديم الدعم للانقلابيين

غريبة هذه الحرب الخليجية الثالثة فهي حرب جو - ارض، على خلاف سائر الحروب التي تحسمها معارك الإلتحام البري بين الجيوش. وهي حرب بالتقسيط بمعنى انها حرب فصول ومواسم متقطعة لكنها متعاقبة بضربات خاطفة، وما المشهد الذي عشناه في الأيام القليلة الماضية سوى فصل مثير واحد والبقية تاتي.

لقد انتهى المشهد بما يسمح للأميركيين بالقول انهم حققوا اغراضهم بتعطيل برنامج التسلح العراقي الإستراتيجي، وبما يسمح لصدام بالخروج من مخبأه ليقول انه انتصر، وليقيم الأفراح والليالي الملاح ابتهاجا بنجاته. لكن اين الحقيقة في صخب هذه الادعاءات المتقابلة؟ وما هي النيول والنتائج المترتبة عن هذه الجولة؟

لا شك ان المنطقة، بما فيها العراق، فتحت مرة اخرى على المجهول. صحيح ان صدام خرج من تحت الأنقاض سالما كما فعل مرارا، لكن نظامه اصيب باهتراء اكبر في بنيته المدنية والعسكرية والأمنية. فالعراق سيشهد اختلالا اوسع في الأمن والنظام. وريثما تتم لملمة القوات الخاصة والحرس الجمهوري و الاجهزة الأمنية، فقد تكون الفرصة سانحة لنشوب اكثر من تمرد مدني او عسكري.

ولا شك ايضا ان السياسة الأميركية تجاه العراق طرأ عليها تغيير اساسي. فقد تحول الهدف من احتواء صدام الى محاولة اسقاطه. ويبدو ذلك واضحا في تركيز القصف على النسيج العسكري والاقتصادي والنفطي الذي يعتمد عليه استقرار النظام.

ولا يسع المرء الا ان يتوقف طويلا عند تصريحات كلينتون الداعية الى قيام حكومة جديدة في العراق. والاغراء بالتمرد ظاهر في اعلان الرئيس الأميركي عن توسيع منطقة الحظر الجوي لتبدأ من بغداد مباشرة وصولا الى الجنوب كله. ولهذه الغاية فقد تم تدمير ما امكن من طائرات الهليكوبتر التي استخدمت، عادة، في قمع التمرد الشعبي في المدن.

كذلك، فقد دعت المنشورات التي القيت من الطائرات المغيرة الجيش العراقي العامل الى التزام ثكناته، في ما قصفت القوات الموالية للنظام لبعثرتها خارج قواعدها وثكناتها. وهذا يعني اتاحة الفرصة امام الجيش النظامي للتمرد والعصيان، على عكس ما حدث في حرب الخليج الثانية عندما قصفت هذه القوات التي لا يثق بها صدام، في حين سمح لقواته الموالية بالنجاة بجلدها وسلاحها عبر «ثقب» البصرة.

غير ان احتمالات تمرد الجيش العامل تبقى واهية، نظرا لانتهاء التدخل الجوي الخارجي من جهة، ولأن الفيالق العسكرية العاتية تعاني، من جهة اخرى، من ضعف روحها المعنوية وهشاشة تسليحها ورعبها الدائم من بطش النظام. ونجاح انقلابها او فشله يرتبطان بعاملين اثنين: (1) سرعة قوات صدام في التحرك لضرب المتمردين. (2) جراة اميركا على تامين غطاء جوي، وربما دعم بري، للقوات المتمردة.

لقد فوت الرئيس بوش خلال حرب الخليج الثانية فرصة سانحة للزحف بقواته الى بغداد. ومنذ ذلك الحين وهو يقضي وقته بالاعتذار عن خطأه بالادعاء بانه كان ملتزما بالقرارات الدولية لتحرير الكويت فقط لكن السبب الحقيقي للتردد هو ما نعرف ويعرف صدام، وهو ما يلخصه الخبير الاستراتيجي الأميركي وليم كوانت بالقول: «اننا نعرف ماذا نريد، لكننا غير مستعدين لدفع ثمن القيام به».

واحسب ان الأميركيين يبالغون جدا في تقدير الخسائر البشرية الناجمة عن مثل هذه العملية. فلا ضرورة لاختراق المناطق العراقية الكثيفة سكانيا. يكفي اختراق البطن العراقي اللين بقوات التدخل. واعني مرابطة هذه القوات في ظاهر بغداد الصحراوي غربا، ثم الانتشار جنوبا في الصحراء قبالة المدن المرشوشة بحذاء مجرى الفرات.

هذا التواجد الصحراوي الذي يمكن حمايته من الجو، سوف يشجع القوات النظامية العراقية على التمرد في الوسط والجنوب، وسوف يساعد قوات التدخل المرابطة في الصحراء على تقديم الدعم المعنوي واللوجستي لها، بحيث يصعب على قوات صدام القضاء عليها. نعم، فاتت الآن فرصة الدعم الدولي المشروع والمطلوب لهذه العملية. لكنها تبقى الاحتمال الأقوى والانسب اذا كان الغرض فعلا احداث تغيير حقيقي في العراق.

وربما تدفع التطورات الاقليمية واخطاء صدام المتكررة الى العودة الى تبني نشر قوات التدخل في الصحراء العراقية.

لكن التدخل الخارجي لدعم التمرد ليس بهذه السهولة السانجة اذا لم يكن هناك مخطط معقول لتوفير غطاء سياسي للقوات العسكرية المتمردة. اعني الحاجة الى اعداد نظام سياسي بديل. وبالتالي لا بد من القبول بظهور «صدام عسكري» جديد قادر على اجتذاب ولاء الفيالق والقطاعات العسكرية ثم التوجه لفرض الأمن والقانون، للحيلولة دون تفتت العراق وانغماسه في حرب اهلية، ولقطع الطريق على اي تدخل اقليمي، من ايران او تركيا مثلا.

«ميني صدام» جديد يحتاج الى بنية سياسية وشعبية يتكئ عليها نظامه، وتضمن له حداً ادنى من الاستمرار. وهذا لا يتم الا بضمان مشاركة اجنحة قوية في المؤسسة السياسية الحاكمة رمزيا في العراق حاليا، وهي حزب البعث. وعلى هذه القاعدة السياسية والشعبية يتم تشكيل حكومة انتقالية مدنية - عسكرية تشارك فيها ايضا تنظيمات المعارضة في الخارج والقادر منها على تاكيد وفائه لعراق عربي ديمقراطي موحد. حكومة عراقية مؤقتة تحظى بدعم عربي ودولي ستكون ملتزمة باجراء انتخابات عامة بعد استقرار الأمن والوضع.

وينبثق عن الانتخابات مجلس تاسيسي لوضع دستور جديد، ولتشكيل حكومة مدنية شرعية تمثل العراق كله.. وتكون الديمقراطية المركزية لا الفيدرالية التقسيمية الحكم العادل بين فرقاء اللعبة السياسية، بصرف النظر عن الانتماء الايديولوجي والمذهبي والعرقي. ولعل هذا هو السبيل لتثبيت مبدأ المجتمع المدني في العراق، ولاقامة دولة النظام والقانون، ولارساء نظام ديمقراطي يحترم الهويات والثقافات المتنوعة ويقيم علاقة سلام وتعاون مع اشقائه وجيرانه.

لقد حان الوقت لتغييب الظن الواهم بان العراق لا يُحكم الا كما حكمه الحجاج قديما وكما حكمه نوري وقاسم وعارف وصدام حديثا. لكن لا بد من الاعتراف بان التغيير في العراق دونه معوقات ضخمة داخلية وخارجية.

وفي مقدمة المعوقات الداخلية المازق الكردي الناجم عن عدم قبول الأكراد بالعراق العربي الحديث، عراق السنة والشيعة، ولن تكون هناك فرصة للاستقرار السياسي والسكاني في العراق دون ايجاد حل عادل للقضية الكردية.

فاما انفصال ربما بات مقبولا ضمنا لدى نظام صدام ولدى معظم الفئات التي تعارضه. واما تعايش عربي - كردي نزيه لا يلغي هوية العراق العربية ودوره القومي، ولا يغمط حق الأكراد في الاحتفاظ بالفولكلور التاريخي الثقافي والاجتماعي.

ولعل في مقدمة المعوقات الخارجية الراهنة عدم رغبة الانظمة الراديكالية العربية في اجراء تغيير حقيقي في العراق. فقد باتت تفضل بقاء «صدام ضعيف» في السلطة على الاتيان بنظام ديمقراطي بديل. فهي تخشى ان يكون التغيير في العراق مقدمة وتمهيدا للضغوط وللمطالبة بتغيير مماثل لأساليبها المشابهة في حكم بلدانها ومواطنيها.

وهكذا، فالحرب الخليجية الثالثة لم تنته بعد. وما زال في جعبتها كثير من الفصول والمعارك والمفاجات. واختصارها بضربات جوية لن يقوض برنامج صدام التسليحي، ولن ينهي حلمه الامبراطوري القائم على هوسه الفروسي بالقوة العسكرية في زمن رسمت الخرائط الحدود والكيانات والغت الفتوح والغزوات.

لقد اخطأ صدام، كعادته، في توقيت الزمان. فاختار التحرك في ذروة ازمة كلينتون. واخطأ كلينتون في تحديد المكان. فعدالة الشرطي الدولي تقضي، نظريا، بان يتم قصف نيتانياهو الخارج على السلام الأميركي في المنطقة بقدر ما قصف صدام غير الملتزم بتعهداته الدولية.

والخاسر الوحيد في هذه الجولة هو هذا الشعب العربي النبيل الذي ما زال عليه ان «يقاتل الى آخر مواطن» على حد تعبير طه ياسين رمضان نائب صدام. فالاحتفاظ بالحياة الجرثومية والتقنية الكيماوية اهم واغلى من حياة ملايين العراقيين الذين يعانون من الجوع والحصار والعقوبات والضربات الجوية!

إعلان الحرب وعزل الرئيس كشفا التناقض داخل الكونجرس

بات هولت*

تردد كثيرا خلال تروي اللجنة القضائية في التعاطي مع التهم الموجهة للرئيس بيل كلينتون لعزله ان قرار عزل الرئيس لا يقل خطورة عن اتخاذ قرار باعلان الحرب، وربما لم يكن يخطر ببال اعضاء اللجنة حينها ان يوضعوا بالفعل في وقت يكون عليهم فيه اتخاذ مثل هذين القرارين في اسبوع واحد.

وتداول هذين الامرين في الاسبوع الماضي كشف عن تناقض داخل الكونجرس الاميركي الذي قام بالوقوف خلف القوات الاميركية في الخليج يوم الخميس الماضي، وقام بعزل رئيس الولايات المتحدة يوم السبت. ان هذا التناقض ازاء هذين الامرين يكشفان عن علاقات العداء داخل الكونجرس والتي تسمم معظم ما يدور من امور داخل الكونجرس الاميركي.

فمن جانبهم قال الجمهوريون ان الرئيس كلينتون قام بشن هجوم عسكري على العراق لا كعقاب له على عدم التعاون مع لجنة تفتيش الامم المتحدة بل كمهرب لتأجيل التصويت على عزله. وتغاضى نقاد الرئيس كلينتون من الجمهوريين عن النظر الى خيارات الرئيس الاميركي الاخرى في الرد على المحاولات العراقية المتكررة في مخالفة الامم المتحدة، فقد تراجع الرئيس كلينتون ثلاث مرات في السابق عن معاقبة العراق، مما عرضه للنقد الشديد، فهل كان منتقدو الرئيس يرغبون في ان يحرج الولايات المتحدة مرة اخرى بسكوته عن اهانة عراقية جديدة؟

لقد عكس الاندفاع المحموم باتجاه عزل الرئيس الكراهية السياسية ان لم تقل الحقد السياسي ما بين الاطراف المختلفة، وقد كان هذا ملموسا بشكل واضح عبر التلفزيون خلال عطلة نهاية الاسبوع، كما كان الزخم الدافع لعملية العزل وليد تصميم على استبداله لاسباب ايديولوجية لا بسبب ما قام به بالفعل. ولذلك جاءت الفقرات المتعلقة بعزل الرؤساء في الدستور الاميركي لحمايتهم من الحملات المغرضة والرامية الى تخريب مستقبلهم السياسي، كما ان المخربين في مثل هذه الحالات هم الذين يحاولون استخدام العزل كوسيلة للتخلص من رئيس لا يعجبهم.

لقد كتب وقيل الكثير حول ماهية التهم التي تؤدي للعزل بالفعل، وواقعيا تركت السلطة في يد مجلس الشيوخ لتحديد تهم العزل عن غيرها، والسؤال الذي يثار هنا حول ما الذي سيقوله المجلس في هذا الصدد.

ما قاله المجلس الآن هو الموافقة على سلسلة من المحاولات التي تستحق الشجب للكشف عن سلسلة اخرى من التصرفات التي تستحق شجبا اكبر ولكنها ليست بذات تاثير على الحكومة. وتفاهة الارضية التي تندفع منها تلك المحاولات هي في محاولاتها المستميتة لاطاحة الرئيس.

وكانت رئاسة المجلس متخوفة من تداعي الباعث الحافز في حال تم تقديم بديل معقول آخر، ولذا اعلنت رئاسة المجلس بشكل متعجرف عن عدم سماحها للتصويت على اي قرار توبيخ رسمي يصدر عن المجلس.

هؤلاء هم الاشخاص انفسهم الذين يتهمون الرئيس كلينتون بسوء استخدام سلطاته.

وفي نهاية الامر، رفض المجلس فقرتين من الفقرات الاربع المطروحة بشأن العزل دون بديل لقرار التعنيف الرسمي. وخلال المناقشات التي جرت اعتبرت المحاكمة البرلمانية بأنها ليست حكما قطعيا وانما مجرد احالة القضية لمجلس الشيوخ. وهذا اقنع الاعضاء الذين لم يكونوا قد حسموا امرهم بعد بانه بامكانهم التصويت لصالح مواصلة المحاكمة البرلمانية وبالتالي الاعتماد على ان مجلس الشيوخ لن يدين الرئيس. لقد كانت هناك دائما اصوات غير مسؤولة في مجلس النواب تدلي برأيها على امل أن ينقضه مجلس الشيوخ. وفي هذه الحالة يخشى زعماء مجلس النواب، وربما يكون لديهم سبب في ذلك، ان مجلس الشيوخ قد يبطل بالفعل كل ما قاموا به. وحينها قد تتكرر مطالبة الرئيس بالاستقالة قبل ان تصل القضية الى محاكمة مجلس الشيوخ له.

والسؤال الباقي هنا هو: ماذا ستكون النهاية القصوى للهجوم على العراق؟ فقد كان الغرض من الهجوم هو الحفاظ على ما تبقى من مصداقية الولايات المتحدة في الخارج، لكن هل ستؤدي بالفعل الى تغيير اي شيء في العراق؟ واذا لم تفعل ذلك فما الذي سنفعله في ما بعد؟

ماذا ستكون نتيجة المحاكمة البرلمانية للرئيس، بغض النظر عما اذا كانت ستنتهي بالادانة ام لا؟ فالاجواء الملوثة في مبنى الكابيتول هيل - البرلمان الأميركي - اسفرت حتى الآن عن استقالة رئيس مجلس النواب المنتخب مؤخرا، وهو رجل تمتع باحترام واسع من الحزبين الديمقراطي والجمهوري، ان حجم المرارة التي يشعر بها الكونجرس الاميركي عميق جدا ولا يمكن التغلب عليه بسهولة او بسرعة. انها اشبه بالمرارة التي يشعر بها البيت الأبيض والتي قد يطول امدها طالما ان البيت الأبيض والكونجرس يخضعان لسيطرة حزبين مختلفين.

والخاسر الحقيقي هنا هو روح المجاملة التي ظلت سائدة ذات يوم في مبنى الكابيتول هيل، حيث يعرف قاموس المصطلحات مصلحة المجاملة هنا بانها «المجاملة المتبادلة وادب المعاملة». وهذه مصطلحات لم تعد تستخدم هذه الايام لكنها كانت تستخدم كضمان للعلاقات داخل الكونجرس. فالمجاملة تمنع عدم السيطرة على الاختلافات القوية في وجهات النظر. كما انها تمنع المشاعر الشخصية من التدخل في عمل الحكومة. المجاملة ليست مذكورة في اي مكان بالدستور لكنها هي التي تجعل الدستور ممكن التطبيق. انها هي التي تجعل الديمقراطية ذات جدوى. لم تبدأ عملية تاكل المجاملة بسبب كره الجمهوريين لرئيس غير مسؤول لكنها تحركت بسبب ذلك. واذا لم تتراجع عملية التاكل هذه فان ذلك سيشكل خطرا فادحا يتهدد حياتنا السياسية اكثر من سوء التصرف في البيت الأبيض او من تكبر حاكم متسلط من العالم الثالث.

*خدمة «كريستيان ساينس مونيتر» خاص بـ«الشرق الاوسط»

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief :
Abdul Rahman Al-Rashed

نائب رئيس التحرير
محمد العوام

مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني

إدارة التحرير
نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

العراق: ماذا بعد؟

ماذا بعد؟ السؤال المطروح الآن في ما يتعلق بعلاقة العراق المستقبلية بالامم المتحدة.. قد يأتي جزء من الاجابة على هذا السؤال من مجلس الامن الدولي الذي بدأ بالامس نقاشا جديدا متعلقا بالعراق. لكن الاجابة الكاملة لن تتوفر ما لم وحتى يتسنى طرح اسئلة اخرى والاجابة عليها بجدية.

والسؤال الرئيسي بطبيعة الحال هو عما اذا كان من الممكن الوثوق بالقيادة العراقية الحالية ام لا، تحت اي ظرف لكي تحترم التزاماتها التي قطعتها على نفسها وفقا لاتفاق وقف اطلاق النار الموقع في عام 1991 ولقرارات مجلس الامن الدولي ذات العلاقة؟

ويبدو جليا ان الولايات المتحدة وبريطانيا تعتبران ان هذا الامر لن يحدث. وهذا هو ما دفع بعض المسؤولين البريطانيين والاميركيين للحديث عن المساعدة في تغيير نظام بغداد باعتبار انها الوسيلة الوحيدة المؤكدة التي ستضمن قبول العراق بالعواقب الوخيمة لغزوه الكويت في عام 1990. والمقصود هنا ضمنيا ان تهديد صدام بالعمل على اطاحته قد يساعد على دفعه لتركيز تفكيره وبالتالي اقناعه بالتخلي عن سياسة «خادع ثم راوغ» التي ظل يتبعها.

لكن اذا ما كان هناك نظام جديد في بغداد فإن الصورة بكاملها قد تكون مختلفة وبالتالي ستصبح مسألة رفع العقوبات الاقتصادية عن العراق مسألة وقت بدلا من كونها مجرد احتمال.

ومع ذلك فقد يعتبر هذا الطرح مجرد سيناريو افتراضي ولو لبعض الوقت على الاقل. اما الشيء غير الافتراضي هنا فهو التهمة الموجهة للعراق بأنه، وحتى بعد سنوات من هزيمته، ما يزال يحتفظ بنيات عدوانية وبأنه يواصل انتاج وتخزين اسلحة الدمار الشامل.

هذه هي التهمة التي توجهها للعراق لجنة «أنسكوم» وتدعمها كمصدر موثوق الولايات المتحدة وبريطانيا.

اما روسيا والصين وفرنسا، الدول الثلاث الاخرى التي تحتفظ بحق النقض (الفيتو) في مجلس الامن، فقد تبنت موقفا مبهما من هذه القضية.

وهنا من المهم ان تتوصل الدول الخمس الكبرى التي تحتفظ بحق النقض الى نوع من الاتفاق في ما بينها بشأن هذه القضية الحساسة. ويجب ان يعرف العالم ما اذا كان العراق متورطا بالفعل في انتهاك متواصل لالتزاماته. واذا ما كانت هناك دول تعتقد بأن هذا لم يحدث فعليها ان تبرئ وتقدم بوضوح ما تملكه من أدلة تدعم موقفها.

فكثيرا ما يتهم صدام بأنه يمارس لعبة «القط والفأر» مع الامم المتحدة. وبغض النظر عن من هو القط ام الفأر في هذه الحالة، فمن المهم ان نتذكر بأن اللعبة تتطلب لاعبين ويمكن ان تنتهي اذا ما قرر احدهما التوقف عن اللعب.

وسواء اكان القط ام الفأر فإن على مجلس الامن ان يوضح لصدام بشكل جلي بأن لعبته المفضلة قد انتهت. فهو لا يستطيع الاستمرار في اثارة ازمات متواصلة ادت الى مضاعفة معاناة الشعب العراقي المغلوب على امره. ويجب ان تحشد الموارد الضخمة للدبلوماسية لاعادة عملية دفع العراق للاذعان الى مسارها مرة اخرى. وكلما تم الاسراع في ذلك وبشكل فعال ومؤثر تمكن الشعب العراقي من التغلب على محنته الحالية في اسرع وقت ممكن.

«الشرق الأوسط»

حيرة الشارع العربي

وقع الرأي العام العربي بين نارين خلال القصف الذي تعرض له العراق، بين كرهه لرؤية العراق يضرب بالصواريخ والقنابل، ومعاناة شعبه تزداد من جراء ذلك، وبين عدم استطاعته التعاطف مع النظام هناك بسبب كل ما احدثه من شروخ وخسائر في الجسم العربي منذ مغامرة غزو الكويت.

وكانت ردود الفعل في الشارع العربي خلال الايام الماضية جزءا من هذه الحالة، فمن الصعب القول ان اغلب الذين احتجوا او عبروا عن امتعاضهم من القصف متعاطفون مع النظام هناك، ويعتبرونه نموذجا مثاليا يتمنون ان يطبق عليهم!

هذه الحيرة بدأت منذ نهاية حرب الخليج التي توقع بعدها كثيرون ان يكون التغيير سريعا، ولكن مرور السنوات الواحدة تلو الاخرى بدون اشارة الى ان شيئا قد تغير ادى الى حالة احباط والشعور بان استراتيجية الاحتواء والعقوبات التي اتبعت لم تؤد الى شيء سوى معاناة العراقيين العاديين.

وقد سمع الناس عن استراتيجيات وسياسات ولجان تفتيش وعقوبات، ومصطلحات عن النفق والضوء في نهايته، ولم يروا نتيجة واضحة او علامة على ان هناك اي ضوء، بينما يستمر التوتر ويتصاعد، وتستنزف المنطقة بدلا من ان تنصرف الى التنمية وتحسين مستويات شعوبها.

ووسط حالة الاحباط والحيرة حول من الذي يلقى عليه اللوم في استمرار الوضع جامدا ظهرت نظريات المؤامرة حول رغبة قوى دولية في بقاء الاوضاع جامدة على ما هي عليه لابقاء المنطقة متوترة بهدف تحقيق مصالح معينة.

ويبدو ان الحيرة لا تقتصر على المواطن العادي في الشارع ولكنها تمتد ايضا الى كثيرين على الساحة الدولية الذين لا يعرفون كيف يتصرفون امام هذه الحالة الغريبة حيث يتحول الدمار والضرب الى انتصار، ويطلب من الناس مواصلة الصمود من اجل قيادة لو كانت تريد تخفيف معاناة شعبها لاستقالت لتفسح الباب امام وجوه جديدة تستطيع ان تخرج العراق من النفق الذي ادخلته فيه.

.. نعم قد تكون هناك ازدواجية معايير في التعامل مع قضية اسلحة الدمار الشامل في العراق وملاحقته لتدمير قدراته في هذا المجال مقارنة باسرائيل وهي قوة نووية في المنطقة.. ولكن من الذي وضع العراق في هذا الوضع، وهل كان سيمكن مساءلته بهذا الشكل لو لم تحدث مغامرة اغسطس 1990.

على الجانب الاخر من المعادلة تبدو المشاريع المطروحة حول الاحتواء والتهديد باستخدام القوة كلما ظهر خطر، افكارا غير واقعية، لان المنطقة لا تستطيع ان ترى كل بضعة اشهر قصفا للعراق، بينما افكار احداث تغيير من الخارج ليس لها سند قانوني. التغيير الحقيقي لا يمكن ان يأتي الا من الشعب العراقي نفسه في الداخل.

وقد تكون أفضل مساعدة تقدم للشعب العراقي هي تخفيف العقوبات الاقتصادية الى اقصى حد ممكن او حتى رفعها، والاستعاضة عنها بعقوبات سياسية ودبلوماسية، واي انظمة لمنع انتشار اسلحة الدمار الشامل، فالشعوب تحاسب قادتها في الظروف الطبيعية وليس الاستثنائية حينما تكون تحت ضغط خارجي.

علي ابراهيم

هكذا من الأصل

وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون.

بقلوب راضية بقضاء الله وقدره

ينعي

علاء وطلال وفياض وعموم آل الدندشي
فقيدهم الغالي المغفور له باذن الله

أسعد فياض الدندشي

الذي وافته المنيه يوم الأحد الثاني

من رمضان الموافق ١٩٩٨/١٢/٢٠

يتقبل العزاء بعد صلاة التراويح للنساء في منزل الفقيد

الكائن بحي الأندلس - شارع دعاء اليسر

المتفرع من شارع ابراهيم الجفالي، وللرجال

في منزل معالي الدكتور/ محمد عبده يماني

المجاور لمنزل الفقيد.

هاتف ٦٦٥١١٣٦-٦٦٧٥٨٠٩-٠٥/٥٦١٩٨٢٣

فاكس: ٦٦٠٤٦٨٦

(انا لله وانا اليه راجعون)



رقم قياسي في عمليات السحب النقدي يتسبب في إرباك شبكة الصرف السعودية

الرياض: من خضر المرهون

سجلت الشبكة السعودية للصرف الآلي يوم الخميس الماضي أعلى عملية سحب عبر البطاقات تتم في تاريخ الشبكة منذ عام 1990 مما تسبب في إيجاد ضغط شديد عليها، وورود شكاوى من عملاء البنوك اتهموا فيها أجهزة السحب الآلي بخصم مبالغ من حساباتهم دون أن يتسلموها فعليا.

وابلغ مسؤول في مؤسسة النقد العربي السعودي «الشرق الأوسط» أن حاملي البطاقات قاموا خلال هذا اليوم الذي تزامن مع بدء العطلة الأسبوعية التي تسبق دخول شهر رمضان المبارك باستخدام أجهزة السحب في وقت واحد خلال ساعات الذروة التي تبدأ من بعد صلاة العصر وحتى قرب منتصف الليل.

وذكر هذا المسؤول الذي رفض الإفصاح عن اسمه أن الشبكة السعودية سجلت رقما قياسيا في عدد العمليات التي أجريت خلال الخميس الماضي بلغ 279 الف عملية، منها 236 الف عملية سحب نقدي، و43 الف عملية شراء عبر أجهزة نقاط البيع.

واشار الى أن 57 الف عملية تعثر تنفيذها خلال هذا اليوم بسبب الضغط الشديد على اجهزة السحب، والتي وصلت الى 100 عملية في الثانية الواحدة، وهو ما يفوق إمكانيات الأجهزة الحالية، الأمر الذي اضطر للتعامل معها عبر نظام سافرا كارد الذي يتيح حل هذه المشاكل عبر الاتصال مع اقسام الحاسب الآلي في البنوك.

واكملت المؤسسة تجهيزاتها لمواجهة الأعداد المتزايدة لحاملي بطاقات السحب الآلي المتوقع أن يزدادوا بعشرات الآلاف بعد تطبيق نظام صرف الرواتب الآلية لمنسوبي القطاعات، حيث قامت المؤسسة خلال الأسبوع الماضي بإجراء تجربة أولية للتوسعة الجديدة، وينتظر الانتهاء من التجارب خلال الأيام المقبلة لتكون جاهزة قبل حلول إجازة عيد الفطر المبارك والتي يتضاعف خلالها استخدام أجهزة السحب الآلي.

واكد عملاء بنوك لـ «الشرق الأوسط» انهم واجهوا مواقف محرجة خلال قيامهم بالتسوق لشراء اغراض شهر رمضان، إذ لم يستطيعوا دفع قيمتها عبر نقاط البيع بسبب تعثر الشبكة السعودية، ومفاجأتهم بخصم المبالغ من حسابهم دون الحصول عليها، مما دفعهم للاستدانة من زملائهم.

وقال هؤلاء انهم غير معنيين بضعف الاتصالات او قصور الشبكة، إذ يتوقعون الحصول على الخدمة على مدار الأربع والعشرين ساعة، دون التقيد بأوقات محددة.

ويتجاوز عدد بطاقات الصرف الآلي الصادرة من البنوك السعودية 3,5 مليون بطاقة، فيما تصل أعداد اجهزة الصرف الآلي التابعة للبنوك الى 1794 جهازاً.

البنك «الأهلي التجاري» يقترب من حل مشكلة الألفية الثالثة بكلفة قاربت مائة مليون ريال

الرياض: «الشرق الأوسط»

اكد عبد الكريم عبد العزيز الدعيجي مدير مشروع مشكلة العام 2000 بالبنك الأهلي التجاري، والذي يعد اكبر واقدم بنك وطني بالمملكة ان عمليات حل المشكلة تسير حسب ما خطط لها، حيث تجاوزنا نسبة الثمانين بالمائة من العمل، وقريبا سننتهي من حل المشكلة.

واوضح الدعيجي ان المشكلة تعتبر كبيرة لو تم تجاهلها من قبل بعض الجهات، وخاصة المصارف، حيث ان الصناعة المصرفية كغيرها من الاركان الاقتصادية تعتمد على الحاسب الآلي وتقنية المعلومات اعتمادا شبه كلي لاداء عملها لذا فهي عرضة لمخاطر مشكلة عام 2000، فعلى سبيل المثال مخاطر تشغيله، ومخاطر الائتمان والسيولة، ومخاطر سمعة المؤسسة الاقتصادية. لذا أدرك البنك الأهلي التجاري مخاطر هذه المشكلة فاتخذ الاستعدادات اللازمة عن طريق انشاء مكتب مشروع العام 2000 في البنك الأهلي التجاري في يناير 1997، وتكوين لجنة عليا لعام 2000، وتكوين 8 فرق عمل لعام 2000 بالاضافة الى تجهيز ميزانية ووضع خطة العمل، ونشر المعلومات واصدار التقارير الداخلية عن سير عمل المشروع، والانضمام الى لجنة عام 2000 التي شكلتها مؤسسة النقد العربي السعودي مع بقية البنوك المحلية، ومراجعة مشروع عام 2000 في البنك الاهلي التجاري بواسطة فرق المراجعة.

وقال الدعيجي ان البنك الأهلي لديه اكبر حصة في سوق الاستثمار تبلغ 58 في المائة، كما ان لدى البنك 245 فرعاً في مختلف مناطق المملكة و350 ماكينة صرف آلي في الخدمة وتمثل 24 في المائة من اجمالي المكائن في المملكة. كما ان لدى البنك اكثر من 3146 جهاز نقطة بيع وتمثل 26 في المائة من اجمالي اجهزة نقاط البيع في المملكة مشيرا الى ان البنك قام بحل المشكلة في مكائن استبدال النقد الاجنبي الآلية في مطارات المملكة الرئيسية، وعلى الصعيد الدولي، ولدى البنك اكثر من 600 بنك مراسل منتشرة في 70 دولة.

واكد الدعيجي ان التكلفة الاجمالية لحل المشكلة بلغت حوالي 100 مليون ريال.

«ناس» السعودية للطيران تبرم اتفاقا قيمته 320 مليون دولار

الرياض - رويترز: قال رئيس شركة طيران سعودية خاصة امس انها وقعت عقدا قيمته 1,2 مليار ريال (320 مليون دولار) لشراء 12 طائرة من شركة «جلفستريم ايروسبيس».

وقال يوسف الميمني لرويترز ان اول اربع طائرات من طراز جي 4 ستسلم لمؤسسته وهي الشركة الوطنية لخدمات الطيران المحدودة عام 1999 والباقي سيسلم خلال السنوات الثلاث اللاحقة وكلها طائرات تسع الواحدة منها 12 راكبا.

واضاف ان الشركة ستؤجر الطائرات لرجال اعمال ووفود داخل المملكة وخارجها. وستبدأ الشركة العمل في المطارات السعودية في ابريل (نيسان) المقبل.

وكانت السعودية قد اقرت في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي تاسيس الشركة وهي اول شركة طيران خاصة في المملكة. وستصبح المؤسسة شركة مساهمة عامة في غضون عامين.

ومن بين المساهمين فيها شركة الخطوط الجوية السعودية ومستثمرون سعوديون.

مجموعة «الصقير»: المعرض السعودي في بغداد سيقام في موعده

الرياض: من عدنان جابر

اكدت مجموعة «الصقير» التجارية امس ان اقامة معرض سعودي تجاري في بغداد ما زالت جارية في الموعد المحدد سابقا في السابع والعشرين من الشهر المقبل. وجاءت تاكيدات المجموعة السعودية التي يمتلكها رجل الاعمال السعودي علي الصقير بعد يوم واحد من انتهاء عمليات القصف الاميركي - البريطاني على العراق.

واصدرت المجموعة امس بيانا وجهت من خلاله الدعوة باسم مكتب الريم للوكالات التجارية (ممثل المجموعة) للشركات السعودية العاملة في المجالات الطبية والغذائية ومواد البناء للمشاركة في الاسبوع السعودي المقرر اقامته على ارض معرض بغداد الدولي.

واوضح البيان ان المعرض ياتي متزامنا مع بدء المرحلة الخامسة من مذكرة التفاهم بين العراق والامم المتحدة (النفط مقابل الغذاء) ويتماشى مع توجيهات وزارة التجارة العراقية باعطاء افضلية المشاركة في معرض بغداد الدولي للشركات السعودية.

واوردت الشركة السعودية في بيانها مجموعة من العناوين الهاتفية في كل من الرياض وجدة والدمام موجهة للشركات الراغبة بالحصول على معلومات مفصلة عن المشاركة.

وكان علي صقير قد وضح لـ«الشرق الأوسط» في وقت سابق ان شركته ستتولى التنسيق لدعوة الشركات السعودية الراغبة بالمشاركة في هذا المعرض بالتعاون مع شركة الريم للتجارة العامة (عراقية) وتوقع حينها أن يصل عدد المشاركين في المعرض الى نحو 200 شركة سعودية، رغم ان الحسابات الحالية قائمة على استقطاب 20 شركة فقط مشيراً في الوقت نفسه الى ان شركته ستبدأ الاسبوع المقبل نشر الحملات الاعلانية الخاصة بهذا المعرض المقرر ان يستمر اسبوعا كاملا، وقال ان رسوم المشاركة فيه تتضمن قيمة الاشتراك، وتكاليف تنقلات العارضين بين بغداد وعمان، والاقامة في الفنادق الى جانب اجور تخزين بضائعهم ومنتجاتهم، والتي سيسمح ببيعها اثناء فترة اقامة المعرض.

كما نفى مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية في حينه علمه بهذا المعرض، وقال امين عام المجلس المهندس اسامة كردي ان المجلس ومركز تنمية الصادرات ليس لديهما اية معلومات حول معرض تجاري سعودي يقام في بغداد، معتبراً ان تنظيم المعارض التجارية بين العراق وبقية دول العالم تحكمه قرارات مجلس الامن، وبرنامج النفط مقابل الغذاء.

وسمحت الحكومة السعودية في فترة سابقة للشركات المحلية بابرام عقود التصدير المباشر الى العراق ضمن اطار برنامج الامم المتحدة المعروف باسم «النفط مقابل الغذاء»، وبعد التحقق من ان السلع التي سيتم الاتفاق على تصديرها هي السلع الانسانية التي تشمل الادوية والاغذية والمواد التي تستخدم في تصنيع الغذاء، الى جانب الحاجات الاساسية اللازمة للمعيشة، مع ضرورة احالة طلبات التصدير الى مجلس الغرف السعودية لمراجعتها والتحقق من ان موضوع هذه الطلبات هو السلع الانسانية، على ان تحيل الامانة العامة لمجلس الغرف ما يرد اليها من طلبات بعد التحقق من سلامتها الى وزارة التجارة، ثم تقوم هذه الاخيرة باحالتها الى وزارة الخارجية التي ترفع دوريا ما يحال اليها من طلبات الى لجنة الامم المتحدة المختصة وترفق بها العقود.

توقع تشكيل كونسورتيوم مشروع غاز بحر قزوين في فبراير

عشق آباد - رويترز: اعلنت امس مصادر بوزارة النفط والغاز والموارد المعدنية التركمانية ان كونسورتيوما دوليا سيتم تكوينه في 19 فبراير (شباط) المقبل لبناء خط انابيب غاز يمتد من تركمانستان الى تركيا عبر بحر قزوين. وقال متحدث باسم الوزارة «تعتزم تركمانستان وتركيا تشكيل كونسورتيوم دولي بحلول 19 فبراير المقبل لبناء الخط واستغلاله».

وقدرت شركة «انرون» الاميركية التي أعدت دراسة جدوى أولية لانشاء الخط بطول الفي كيلومتر أن تبلغ تكلفته 2,5 مليار دولار وقالت ان انشاءه سيستغرق من عامين الى ثلاثة أعوام. وسيمر الخط بين أذربيجان وجورجيا.

ويتوقع أن تعد «انرون» صيغة نهائية لدراسة الجدوى في 15 يناير (كانون الثاني) 1999. وقال المتحدث ان شركة «ميرهاف» الاسرائيلية ستعمل كوسيط في تشكيل الكونسورتيوم.

وتتولى شركة «ميرهاف» الاعمال الاستشارية في مشروع تكلفته مليار دولار لاعادة بناء مصفاة نفط في تركمنباشي غربي تركمانستان.

وأعلنت وكالة التنمية التجارية الاميركية الخميس الماضي عن تقديم منحة قدرها 595 الف دولار لتنفيذ الدراسة الفنية للمشروع اضافة الى 750 الف دولار منحة قدمتها لتركمانستان في أبريل (نيسان) الماضي.

وفي نفس اليوم قال ريتشارد مورننجستار السفير الاميركي فوق العادة في تركمانستان ان «اكسيمبنك» الاميركي و«أوفر سيز برايفت انفستمنت» راغبان في توفير التمويل اللازم للمشروع وتحمل المخاطر السياسية.

تراجع مؤشر بورصة الدار البيضاء

الرباط: «الشرق الأوسط»

سجل المؤشر العام لبورصة الدار البيضاء تراجعا بنسبة 0,17 في المائة واغلق امس (الاثنين) عند 801,60 نقطة مقابل 802,98 نقطة الجمعة الماضية. وبلغت رسملة البورصة 144,7 مليار درهم، واوضحت الأرقام الصادرة عن مؤسسة بورصة القيم ان المؤشر العام لاسهم شركات التمويل وقطاع التامين والخدمات شهدت انخفاضا مهما عند الاغلاق (امس) حيث تراجع مؤشر اسهمهما بنسبة 1,19 في المائة و0,73 في المائة و0,51 في المائة على التوالي بينما ظل قطاع النقل مستقرا عند 9,65٪ نقطة عند الاغلاق الاثنين الماضي ويبدو ان مؤشر الاسهم العام لقطاع البنوك وقطاع الطاقة والمعادن والصناعية اصحاب احسن اداء التي ارتفعت بنسبة 0,18 في المائة و0,10 في المائة و0,52 في المائة على التوالي.

وافاد تقرير حديث عن البورصة ان رسملة البورصة سجلت تراجعا بنسبة 3,49 في المائة عند نهاية اكتوبر (تشرين الاول) الماضي وتشكل عشرة شركات رائدة حوالي 65 في المائة من الراسمال الاجمالي للبورصة وجاءت في الصدارة مجموعة «أونا» التي تشكل 14 في المائة والبنك التجاري المغربي بنسبة 9 في المائة والشركة الوطنية للاستثمار بنسبة حوالي 8 في المائة. ويبدو ان القطاع البنكي يستحوذ على حوالي 30,29 في المائة من اجمالي الراسمال المسجل بالبورصة وتليها المحفظات الاستثمارية بنسبة 16 في المائة وقطاع مواد البناء بنسبة 14 في المائة ثم قطاع الصناعة الغذائية بنسبة 13 في المائة.

زعماء الاقتصاد في العالم يستقبلون عام 99 وسط استمرار مخاطر أزمة مالية شاملة

واشنطن - رويترز: بعد عام ونصف العام من اسوأ ازمة اقتصادية تصيب العالم منذ نصف قرن ما يزال النظام المالي الدولي معرضا لأخطار محدقة.

وتواجه اقتصاديات ناشئة كسادا خطيرا بينما تترنح اخرى على حافة الكارثة. وتتراجع معدلات النمو في الدول الصناعية نتيجة لانخفاض الصادرات مما اثار توترات في الاسواق العالمية.

وما اكثر الحلول المقترحة لعلاج عدد لا يحصى من العلل الاقتصادية التي تثقل كاهل الكرة الارضية ولكنها لا تتحقق.

وبينما يكافح زعماء انهكتهم الازمات الاقتصادية للتوصل الى خطط لاصلاح النظام المالي العالمي المتهرئ، فان الفرص ضئيلة في أن يكون عام 1999 افضل من سابقه بالنسبة للاقتصاد العالمي وان كان يصعب على الاقل تصور انه سيكون أسوأ من 1998.

فقد قال وزير الخزانة الاميركي روبرت روبن في خطاب اتسم بنبرة حذر «سنواجه فترة زاخرة بالصعوبات وتتطلب جهودا كثيرة».

ولكن في وقت الحاجة القصوى تحتاج الى قيادة اقتصادية عالمية تتعمق الخطوط الفاصلة بين الزعماء الماليين في مناطق رئيسية بالكرة الارضية.

فاوروبا المشغولة بمشروع العملة النقدية الموحدة المزمع تنفيذه من أول يناير (كانون الثاني) المقبل لا تصلح للقيام بدور المنقذ. واليابان لديها ما يكفي من المشاكل الناجمة عن الكساد الذي اضر بها وبدول آسيا الاخرى.

اما مجموعة السبعة الكبار الذين كانوا يشكلون قوة اقتصادية عالمية يعمل لها ألف حساب فيقول مراقبون انها تحولت الى مجرد منتدى للنقاش. فقد أسفرت سلسلة من اجتماعات القمة خلال عام 1998 عن مجرد وعود جوفاء باقتران الاقوال بالافعال.

يقول لورانس ليندساي عضو مجلس محافظي الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الاميركي) «لا يوجد تركيز دولي. مجموعة السبعة الكبار اصبحت ناديا للاحاديث».

وقامت الولايات المتحدة بدور رئيسي في محاولات اصلاح الدستور الاقتصادي العالمي غير المكتوب.

وخشية حدوث رد فعل حمائي داخلي قام روبن وفريقه بجولة عالمية للحث على اصلاحات تحتاجها آسيا لتنشيط اقتصادياتها. كما طلبوا مساعدة أوروبا في دعم النمو العالمي والحيلولة دون ان تكون أميركا اللاتينية الضحية المقبلة للازمة التي احاطت بالعالم في سرعة مذهلة.

ولكن الجهود المحمومة لاحتواء الازمة فشلت أو حققت نجاحا ضئيلا في أحسن الاحوال.

كما تحيط شكوك بحزمة انقاذ للبرازيل مقدارها 41,5 مليار دولار لحماية هذه الدولة التي تعتبر الفناء الخلفي لاميركا.

اما روسيا فما زالت غارقة في ضائقة حادة وتلقت وعودا لم تنفذ بمعونة من المجموعة الدولية مقدارها 23 مليار دولار.

ويزيد الطين بلة ان صندوق النقد الدولي الذي تهيمن عليه الولايات المتحدة ويتولى وضع خطط الانقاذ تعرض لانتقادات حادة لوصفه علاجات اقتصادية صارمة دمغت بانها زادت من تفاقم مشاكل الاقتصاديات الناشئة المتعثرة.

وفي الوقت نفسه تعمل لجان دولية على حل مشاكل اقتصادية أساسية مثل المضاربات المالية القصيرة المدى وكيفية المساهمة الفعالة للقطاع الخاص في استقرار الاقتصاد العالمي.

يقول ديفيد هيل كبير الاقتصاديين بمجموعة زيوريخ في شيكاجو «يواجه الاقتصاد العالمي مشاكل حقيقية».

كما لا تبشر بالخير خلافات متزايدة بين واشنطن واغلب حكومات أوروبا اليسارية التوجهات التي تطالب بدور أكبر في منظمات كبرى مثل مجموعة السبعة الكبار وتتغنى بما يصفه مسؤولون أميركيون بانها خطط غير عملية تهدف الى تقييد حرية الأسواق المالية.



اجتماعات تحضيرية لحوار البتراء الدولي تحت شعار «الشراكة الذكية» في اقتصاد العولمة



عمان: «الشرق الأوسط»

استضافت دائرة الشؤون الفلسطينية في وزارة الخارجية الأردنية امس الاجتماع الأول للجنة الوطنية المكلفة بالتحضير لحوار البتراء الدولي 1999 تحت شعار «الشراكة الذكية في اقتصاد العولمة في القرن الحادي والعشرين» والذي سيعقد في قرية طيبة زمان السياحية في البتراء جنوب الأردن في الفترة من 16 - 19 مايو (ايار) 1999.

وتحدث مدير دائرة الشؤون الفلسطينية الدكتور ابراهيم بدران احد المنسقين العاملين للحوار في الاجتماع وقال ان هذا الحوار يحظى برعاية ملوك ورؤساء دول وحكومات عدد من دول غرب اسيا والشرق الأوسط وهي الأردن وقبرص ومالطا، ويهدف الى تعزيز التعاون في ما بين الحكومة والقطاع الخاص لتسريع عملية الاستثمار في المنطقة وتعزيز الاتصال والثقة بين الاشخاص المشاركين في الحوار للاستفادة من تجارب الآخرين حول مواضيع الشراكة اضافة الى تطوير الروابط لتشكيل رؤية مشتركة لمنطقتي غرب اسيا والمتوسط لتسريع عملية تنمية الثروات.

واضاف ان الحوار سيبحث في بعض مواضيع الشراكة الذكية مثل تحرير الاقتصاديات النامية وادارة التكنولوجيا من اجل تنمية الثروات من خلال مشاركة مختلف القطاعات الحكومية والخاصة والاتحادات والنقابات المهنية ووسائل الاعلام.

كما تحدث احسان شردم المنسق العام للحوار وقال ان رئيس الوزراء الأردني كان قد اصدر قرارا بتشكيل أمانة عامة مشتركة للحوار تضم كبار المسؤولين في القطاعين العام والخاص اضافة الى مركز شراكة الكومنولث لادارة التكنولوجيا ومقره لندن.

واضاف ان فكرة الحوار ليست تقليدية وتهدف الى الخروج بمحور وطني يضم القطاعين العام والخاص والاتحادات والنقابات المهنية مشيرا الى ان هذه الفكرة بدأت في ماليزيا عام 1995 حيث كانت تشعر السلطات هناك بان العلاقة بين الحكومة والقطاع الخاص دائما متوترة وقلقة ولا توجد ثقة بين الطرفين وهناك مواقف مسبقة تجاه بعضهما.

وأكد على ان هذا الحوار لن يكون على غرار المؤتمر الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال افريقيا مشيرا الى انه ستتم دعوة حوالي 300 شخصية تضم ملوك ورؤساء دول وحكومات وكبريات الشركات العالمية لحضور هذا الحوار للحديث بشكل عفوي عن مواضيع هامة مثل العولمة والاقتصاديات والاندماج والتخاصية ومحاولة الاستفادة من تجارب الدول الأخرى في هذه المجالات.



الاكتتاب في أسهم «كيوتل القطرية» يتجاوز الكمية المطروحة بمعدل 14 في المائة

الدوحة: من صالح الأشقر

وصف يوسف حسين كمال وزير المالية والاقتصاد والتجارة القطري عملية الاكتتاب في نسبة 45 من اسهم شركة اتصالات قطر (كيوتل) بانها نجاح كبير لقطر. وتجاوز الاقبال على شراء اسهم «كيوتل» للاسهم المطروحة البالغة خمسة واربعين مليون سهم بنسبة 14 في المائة ليفوق واحدا وخمسين مليون سهم.

وقال ان عدد الطلبات التي تم تلقيها للشراء داخل دولة قطر تجاوز 8000 طلب مقابل نحو 2000 طلب شراء من دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بقيمة اجمالية تجاوزت 3 مليارات ريال قطري في حين بلغت قيمة الاسهم المطروحة للبيع 2,7 مليار ريال.

وقال الوزير القطري، ان الاقبال على شراء اسهم الشركة يعكس الموقع المتميز الذي تحتله «كيوتل» بين مؤسسات الاتصالات العربية والاقليمية كما يعكس متانة الاقتصاد القطري وثقة المستثمرين.

وشدد يوسف حسين كمال على ان «كيوتل» التي تحتكر خدمات الاتصالات في دولة قطر اصبحت بفضل الاستثمارات الكبيرة على مدى السنوات الماضية واحدة من افضل شركات الاتصالات واكثرها ربحية في العالم، وان تحويل المؤسسة الى شركة مساهمة عامة ينص على احتفاظ الشركة بامتياز احتكار تلك الخدمات لمدة 15 عاما مقابل رسوم تعادل 25 في المائة من صافي ارباحها مع فترة اعفاء مدتها ثلاث سنوات.

وقال ان تجاوز الاكتتاب عدد الاسهم المطروحة في الاصدار منح بعض المستثمرين اسهما تقل عن تلك التي طلبوا شراءها، مشيرا الى انه تقرر في اجتماع شارك فيه ممثلو وزارة المالية والاقتصاد والتجارة وادارة الشركة والجهات التي قامت بادارة الاصدار على الصعيدين المحلي والخارجي ما يلي:

اولا: منح من اكتتبوا في قطر من قطريين ومقيمين باسهم تصل الى 30 ألف سهم بقيمة 1,8 مليون ريال كامل الاسهم التي اكتتبوا بها.

ثانيا: منح من اكتتبوا في دول مجلس التعاون باسهم تصل الى 25 الف سهم بقيمة 1,5 مليون ريال كامل الاسهم التي اكتتبوا بها.

ثالثا: منح المستثمرين الخليجيين الذين سيبقون شركاء استراتيجيين لمدة طويلة الاسهم المطلوبة بالكامل.

رابعا: منح باقي المستثمرين اسهما تقل بنسب تصل الى 20 في المائة عن عدد الاسهم التي اكتتبوا بها حسب الشرائح التي يقعون ضمنها.

واضاف وزير المالية والاقتصاد والتجارة ان اشعارات التخصيص مصحوبة بشيكات المبالغ الزائدة عن قيمة الاسهم المخصصة سترسل للمستثمرين بتاريخ 28 ديسمبر (كانون الأول) الحالي بينما سيبدأ تداول الاسهم في سوق الدوحة للأوراق المالية في الثالث من يناير (كانون الثاني) المقبل ليصل عدد الشركات المدرجة في السوق الى عشرين شركة براسمال اجمالي يتجاوز 20 مليار ريال.

وقال انه ستتم دعوة الجمعية العمومية للشركة للاجتماع خلال الربع الأول من عام 1999 لانتخاب مجلس ادارة جديد.

وأكد ان خصخصة «كيوتل» التي تمت بتوجيهات من الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير دولة قطر تهدف الى تشجيع القطاع الخاص وتوسيع المشاركة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في البلاد وجذب الاستثمارات الاجنبية وتوفير المزيد من السيولة الضرورية للقيام بمشاريع تنموية جديدة تعود بالفائدة والخير على المواطن القطري.

وكانت قد رافقت فترة الاكتتاب حملة اعلامية ضخمة وفي نفس الوقت الذي زاد فيه الحديث عن عدم الاقبال على شراء اسهم «كيوتل».

وكلاء سياحة يبيعون رحلات لأعياد الميلاد

حمى التسوق تجتاح موسكو رغم الأزمة الاقتصادية

موسكو - رويترز: المشهد يبدو مثل مشهد في احد افلام الموجة الجديدة في السبعينات، حيث تزدحم متاجر السوبرماركت بمتسوقين يملأون عربات بمختلف السلع على انغام موسيقى شعبية بريطانية.

انها ليست لندن ولكنها موسكو حيث تجاهل الروس على ما يبدو ازمة بلادهم وبدأوا يستعدون للاحتفال بعيد الميلاد الذي يحل في السابع من يناير (كانون الثاني) طبقا لتقويم الكنيسة الارثوذكسية بعد 12 يوما من احتفال الغربيين به في 25 ديسمبر (كانون الاول).

يقول جريجور الموظف بمحل لاجهزة الكومبيوتر «اللعنة. تتجه هذه البلاد نحو المجهول. اريد احتفالا حقيقيا حتى اذا كان هذا آخر مرتب أحصل عليه». وعلى ما يبدو فان حمى التسوق اكتسحت أهل موسكو.

بيد ان الصناديق واللفافات الملونة التي كدس بها جريجوري سيارته الفولكس فاجن القديمة تفوق بكثير امكانيات جالينا اركاديفنا التي لا تستطيع بمعاشها الشهري ومقداره 350 روبلا (17 دولارا) شهريا شراء حتى سلعة واحدة مما تسوقه جريجوري.

ولكنها تحدت امكانياتها الضئيلة بشراء رغيف من الخبز وسلة من البيض.

تقول اركاديفنا التي اشتبكت في جدل مع حراس كانوا يمنعون دخول اناس يرتدون ملابس رثة «الاشياء في المتجر القريب مني رائحتها غير طيبة. وهنا الامر مختلف تماما ويشبه فيلما سينمائيا».

ورغم أن موسكو مقر لنحو 90 في المائة من الاعمال ورؤوس الأموال الروسية كما تقول بعض التقديرات فانها لا تعتبر مقياسا لكل روسيا.

الناس أفضل حالا في العاصمة بصفة عامة رغم الازمة الاقتصادية الحادة التي اصابت بلادهم في اغسطس (آب) الماضي. وقد اضطرت بنوك ومؤسسات مالية اخرى في روسيا الى الاستغناء عن 80 في المائة من الموظفين كما اغلق عدد منها ابوابه وتوقفت أغلبية الاسواق.

والغريب ان الازمة المستحكمة لم تمنع متسوقين من شراء اجهزة تلفزيون ومكانس كهربائية واشجار عيد الميلاد وبضائع كمالية أخرى.

ويقول اصحاب متاجر انهم يتوقعون استمرار حمى الشراء حتى نهاية العام.

ويعتبر «سوبر ماركت رامستور» التركي الذي افتتح في ذروة الازمة الشهر الماضي من أرخص المتاجر في موسكو ولذلك يجتذب اعدادا كبيرة من المتسوقين.

تقول لينا التي تبيع ادوات تزلج وسلع رياضية أخرى غالية الثمن في احد متاجر موسكو الانيقة «يبدو ان الجميع سيذهب الى التزلج هذا الشتاء». واضافت في لهجة ساخرة تقول «لا أدري ربما منعتهم الازمة من الذهاب الى هاواي واضطروا الى البقاء هنا».

ولم تمنع البطالة المتفشية التي تشير احصائيات الى تفاقمها متسوقين من شراء قلانس تزلج زاهية الالوان ثمن الواحدة 40 دولارا أو معاطف يصل ثمن الواحد الى 300 دولار.

كما ان وكلاء سياحيين كانوا يشكون قبل فترة وجيزة من تدهور صناعتهم يبيعون الان جولات سياحية بآلاف الدولارات للفرد في عيد الميلاد ورأس السنة. وتمر سيارات مرسيدس واودي وفولفو في شوارع موسكو المكسوة بالجليد والمليئة بالمطبات بنفس المعدل قبل الازمة. كما زادت مبيعات موزعي سيارات عما كانت عليه في الصيف.

وبينما يتحدى سكان موسكو الازمة بموجة تسوق كبرى في الاعياد لم يطرأ أي تحسن على معيشة ملايين آخرين في مختلف أرجاء الاتحاد الروسي المترامي الاطراف.

«بتلكو» و«آي مارين» توقعان عقد صيانة الكابل البحري في الخليج

المنامة - ق.ن.ا: وقعت شركة اتصالات البحرين بتلكو وشركة «اي - مارين» التي تملكها بالكامل مؤسسة الامارات للاتصالات على عقدين خاصين باعمال الصيانة والتخزين بكابل الالياف البصرية البحرية المعروف باسم «فوج».

ويأتي توقيع العقدين كجزء من اتفاقية الانشاء والصيانة بين الشركات الخليجية المشاركة في مشروع الفوج وهي شركات «بتلكو» واتصالات - الاماراتية و«كيوتل» القطرية اضافة الى وزارة المواصلات الكويتية.

وقد وقع العقدين نيابة عن «بتلكو» اندرو هيرن الرئيس التنفيذي ووقعهما نيابة عن شركة اي - مارين عمر بن كلبان المدير العام للشركة.

يذكر ان الكابل البحري الذي بدأ تشغيله في يونيو الماضي يبدأ من دولة الامارات العربية المتحدة ويمتد في الخليج بطول 1300 كيلومتر الى دولة الكويت مرورا بدولة قطر والبحرين.

وقد تم تصنيعه وتركيبه من قبل الشركة اليابانية «فوجستو» بتكلفة اجمالية قدرها 83 مليون دولار.

سيدتان مصريتان في احدى محطات مترو الانفاق في مصر وهما تسيران بارتياح تام بعيداً عن زحمة المواصلات في الباصات. وشكلت شبكة المترو الجديدة في مصر تنفساً لاهالي القاهرة التي يصل عدد سكانها الى حوالي 14 مليون نسمة (اب)

اليابان تعلن ميزانية ضخمة لدعم الاقتصاد

طوكيو - رويترز: حددت اليابان امس الاثنين الاطار العام لاكبر ميزانية في تاريخها للعام المالي المقبل والتي تهدف الى تحفيز الاقتصاد للخروج من حالة الكساد الطويل التي يعاني منها. غير ان الرقم القياسي لاصدار السندات قد يزيد من عبء الدين.

واعلنت وزارة المالية مسودة ميزانية بقيمة 81,86 تريليون ين (711 مليار دولار) للعام المالي الذي يبدأ في ابريل (نيسان) المقبل بزيادة نسبتها 5,4 في المائة عن الميزانية المبدئية لهذا العام والتي تنتهي في 31 مارس (آذار) المقبل.

وتهدف الميزانية الى مساعدة الاقتصاد على تحقيق معدل نمو اقتصادي يبلغ 0,5 في المائة في العام المالي 1999/2000 كما وعد رئيس الوزراء كيزو اوبوتشي.

وسيضاف الى هذه المسودة نحو 50 مليار ين كنفقات اضافية للوزارات المختلفة قبل اقرارها يوم الجمعة المقبل كمسودة رسمية لميزانية الحكومة.

غير ان عددا كبيرا من الاقتصاديين يخشون ان تؤدي الزيادة الكبيرة في الدين لتمويل الاشغال العامة وخفض الضرائب سيؤدي الى رفع اسعار الفائدة طويلة الاجل مما يقوض عملية التحفيز ذاتها التي يهدف اليها زيادة الانفاق.

وستقدم الحكومة الميزانية الى البرلمان في يناير (كانون الثاني) وتحتاج لتمويلها الى اصدار سندات قيمتها 71,13 تريليون ين وهو رقم قياسي من بينها 31,095 تريليون ين لاصدار سندات جديدة لترتفع نسبتها في دخل الميزانية الى 37,9 في المائة.

وهذه اكبر نسبة اعتماد على السندات في الميزانية ارتفاعا من 20 في المائة في الميزانية المبدئية لهذا العام غير ان نسبة الاعتماد على السندات بلغت 38.6 في المائة بعد ان اعدت الحكومة ثلاث ميزانيات اضافية خلال العام المالي في محاولة للخروج من اسوأ فترة كساد بعد الحرب.

وباستبعاد دعم الحكومات المحلية والكساد وخفض الضرائب فان الدخل سيوازي تقريبا قيمة اصدار السندات الجديدة. وتوقعت الحكومة ان يبلغ العجز بعد استبعاد حساب الرعاية الاجتماعية 9.2 في المائة من اجمالي الناتج المحلي في العام المالي المقبل.

32 في المائة منها رؤوس أموال أجنبية

668 مليون دولار حجم المشاريع المستفيدة من قانون تشجيع الاستثمار في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

بلغ عدد المشاريع الاستثمارية المستفيدة من مزايا وحوافز قانون تشجيع الاستثمار الأردني رقم 16 لعام 1995 منذ بداية العام وحتى منتصف الشهر الحالي 198 مشروعا، بحجم استثمار مقداره 479,6 مليون دينار (668 مليون دولار) مقارنة مع 176 مشروعا بحجم استثمار مقداره 343,8 مليون دينار لنفس الفترة من العام الماضي، اي بنسبة نمو مقداره 39,5 في المائة متجاوزا بذلك الحجم المستهدف للعام الحالي بنسبة 14,2 في المائة.

وتشير مصادر مؤسسة تشجيع الاستثمار الأردنية، الى ان القطاع الصناعي استحوذ على المركز الأول بتسجيل 146 مشروعا بحجم استثمار مقداره 184,3 مليون دينار، بنسبة 38 في المائة من اجمالي الحجم المستثمر، بالمقارنة مع 61 في المائة للفترة ذاتها من عام 1997.

وتم تسجيل 26 مشروعا في القطاع الفندقي بمبلغ 209,5 مليون دينار بنسبة 43 في المائة من اجمالي استثمار هذه المشاريع مقارنة مع نسبة 30 في المائة للعام الماضي.

كما استحوذ القطاع الزراعي على 16 مشروعا بقيمة 25,6 مليون دينار بنسبة 6 في المائة من اجمالي استثمار هذه المشاريع مقارنة مع نسبة 5 في المائة للعام الماضي، فيما تم تسجيل مشروعين في قطاع النقل والسكك الحديدية، وبحجم استثمار مقداره 14,5 مليون دينار بنسبة 3 في المائة من اجمالي الحجم المستثمر.

وارتفعت الاستثمارات في قطاع المستشفيات والخدمات الطبية، وشملت 8 مشاريع بحجم استثمار مقداره 46,2 مليون دينار، مشكلة ما نسبته 10 في المائة من اجمالي استثمار هذه المشاريع مقارنة بنسبة 2 في المائة للعام الماضي.

وتحسنت المساهمات الاجنبية في هذه المشاريع وبلغت 154,9 مليون دينار، اي نحو 32 في المائة من اجمالي الحجم المستثمر، مقارنة مع 34 في المائة للعام الماضي، واحتل الاستثمار العربي المرتبة الأولى بنسبة 40 في المائة من مجمل الاستثمارات غير الاردنية، تلاه الاستثمار الاوروبي بنسبة 3,5 في المائة من مجمل الاستثمار غير الاردني، ثم الاستثمار الاميركي والكندي بنسبة 22 في المائة من مجمل الاستثمار الاجنبي والعربي.

وتبعا لتصنيف المناطق الاستثمارية في البلاد والحوافز المقدمة للمستثمرين، استحوذت منطقة تنمية (ا) المرتبة الأولى وبلغ عدد المشاريع فيها 102 مشروع بحجم استثمار بلغ 283 مليون دينار، تلتها منطقة تنمية (ج) بحوالي 46 مشروعا بحجم استثمار مقداره 111,1 مليون دينار ثم المنطقة (ب) بحوالي 30 مشروعا بحجم استثمار بلغ 58,1 مليون دينار.

وبالنسبة للمشاريع القائمة والتي تمت توسعتها وزيادة راسمالها، فقد تم تسجيل 20 مشروعا قائما خاصة في القطاع الخدمي، وبلغ حجم الاستثمار فيها 27,3 مليون دينار.

ويسعى الأردن بكافة السبل لزيادة الاستثمارات المحلية واستقطاب استثمارات عربية واجنبية بتقديم الحوافز، والتسهيلات، الا ان النتائج اقل من حاجات الاقتصاد الأردني لمعالجة قضايا التنمية والبطالة والفقر، حيث تقف الفوائد المصرفية المرتفعة والعوائق الجمركية، وغير الجمركية، التي تعترض نمو صادرات الاردن وتقف في وجه نمو كبير في الاستثمارات غير الاردنية.

جون هوارد رئيس وزراء استراليا (اليمين) يحمل بيده اليمنى تقريرا مكتملا عن الوضع المالي في بلاده، بينما اعضاء من فريق عمله ينظرون اليه. ويذكر ان فريق العمل هذا شكله هوارد لاصلاح الوضع الاقتصادي في استراليا من القطاعين العام والخاص لرفع توصيات ومقترحات لتحديد امكانية مساهمة استراليا في دعم وتقوية النظام الاقتصادي العالمي (رويترز)

عمليات جني أرباح تهبط بمؤشر بورصة الكويت 34.3 نقطة

الكويت: «الشرق الأوسط»

أدت صفقات لجني الأرباح في سوق الكويت للأوراق المالية امس الى هبوط المؤشر 34,4 نقطة مسجلا 1664,3 نقطة. بعد ان شهد ارتفاعا واضحا خلال اليومين الأولين من هذا الاسبوع. وقد تراجعت امس اسعار اسهم 42 شركة من اصل 59 شركة، في حين ارتفعت اسعار اسهم ست شركات فقط وثبتت اسعار اسهم باقي الشركات. مع العلم ان عدد الشركات المدرجة بالبورصة هي 77 شركة وثلاثة صناديق استثمارية.

وبلغ مجمل تداول امس 91,703 مليون سهم بقيمة 17,449 مليون دينار، تمت من خلال 2311 صفقة.

الأمير سطام يفتتح غدا السوق الخيري الثامن بمشاركة 200 عارض

الرياض: «الشرق الأوسط»

تنطلق مساء غد في الرياض فعاليات السوق الخيري الثامن الذي تنظمه جمعية الأطفال المعاقين بالتعاون مع شركة معارض الرياض بمشاركة نحو 200 عارض من الشركات والمصانع والمؤسسات المحلية.

ويرعى الأمير سطام بن عبد العزيز نائب أمير منطقة الرياض حفل افتتاح السوق المقرر أن يستمر مدة 15 يوما يستقطب خلالها ما يربو عن 250 الف زائر.

وأوضحت مصادر في شركة معارض الرياض أن هذا السوق يعد الأكبر في سلسلة الأسواق الخيرية التي دأبت الشركة على تنظيمها بالتعاون مع «الأطفال المعاقين» على مدى السنوات الثماني الماضية، إذ يتوقع أن يشهد إبرام صفقات عديدة بملايين الريالات.

وتتصدر المواد الغذائية والمشروبات قائمة السلع والمعروضات التي يشتمل عليها هذا السوق، حيث تعرض العديد من الشركات العالمية والمحلية منتجاتها من المواد الغذائية التي يكثر عليها الطلب خلال شهر رمضان من كل عام، وتتضمن شركات عالمية مثل دومينوز بيتزا ونستلة وبيبسي كولا وكوكا كولا، الى جانب شركات مثل الصافي والربيع المتخصصتان بمنتجات الألبان والعصائر وأبو الجدايل، والجبر المتخصصتان بالمشروبات الغازية.

والى جانب المواد الغذائية فإن السوق الخيرية تشتمل على عروض اخرى تشمل السجاد الذي تقدمه كل من شركة المتحف الصيني وانوف، الى جانب عروض الملابس الجاهزة، والمفروشات والعطور وأدوات التجميل والمنتجات الجلدية والأجهزة المنزلية والأدوات الكهربائية والمنتجات المعدنية ولعب الأطفال والهدايا والمواد التموينية والغذائية.

ويفتتح المعرض ابوابه مساء كل يوم من الساعة التاسعة وحتى الثانية بعد منتصف الليل، وسيخصص لاستقبال العائلات طوال فترة إقامته.

بنك الكويت المركزي يحدد العائد السنوي

الكويت - ق.ن.ا: ذكر بنك الكويت المركزي انه قرر ان يكون العائد على السندات المصدرة مقابل المديونيات المشتراة بمعدل 5,72 في المائة سنويا خلال النصف الثاني من العام الحالي 1998.

وقال نبيل المناعي نائب محافظ بنك الكويت المركزي في تصريح لوكالة الانباء الكويتية انه في ضوء قرار مجلس ادارة البنك بتحديد العائد المذكور فان اجمالي نسبة خدمة الدين مضافا اليها نسبة خدمات المديونية سيكون بواقع 5,805 في المائة سنويا وان هذه النسبة ستطبق اعتبارا من تاريخ صدور القرار لحين الاعلان عن نسبة اخرى للعائد على السندات. وتضم المديونيات المشار اليها تلك المشتراة من وحدات القطاع المصرفي والمالي والمحفظة العقارية المشتراة من بيت التمويل الكويتي.

وكانت المادة الخامسة من القانون قد نصت على ان يضاف الى مبلغ كل دفعة فيما عدا الدفعة الاولى خدمة دين تحسب على الرصيد المتناقص لمبلغ السداد النقدي من الدين يحدد نسبتها بنك الكويت المركزي على اساس متوسط نسبة العائد المدفوع على سندات المديونية في ذات السنة مضافا اليه نسبة مئوية مقابل خدمات المديونية يحددها البنك المركزي. وقال المناعي ان متوسط نسبة الدين سيبلغ 5,68 في المائة استنادا الى ما جاء في اللائحة التنفيذية للقانون المذكور والتي تنص على احتساب نسبة خدمة الدين على الرصيد المتناقص لمبلغ السداد النقدي عن المديونية على اساس متوسط اخر نسبتين تم اعلانهما للعائد المدفوع على سندات المديونية واللتان بلغتا 5,64 في المائة و5,72 في المائة.

واضاف ان زيادة نسبة تم تطبيقها لخدمة الدين مضافا اليها نسبة خدمات المديونية كانت بواقع 5,615 في المائة سنويا وذلك اعتبارا من 22 يونيو (حزيران) الماضي، وهو تاريخ صدور قرار البنك المركزي بتحديد معدل العائد على تلك السندات للنصف الاول من عام 1998.

ودعا المناعي الى الالتزام بسداد الدفعات المقررة في تواريخ استحقاقها وفقا لما جاء بالقانون الذي اجاز للمدينين الذين لم يقوموا بتوثيق اقرارات بسداد المديونية وللمدينين الذين وثقوا وتخلفوا عن السداد كل او بعض الدفعات المتأخرة المستحقة عليهم الوفاء بها في موعد غايته 30 يونيو 1999. كما دعا ابا من المدينين الى الالتزام بسداد باقي الدفعات الاخرى في مواعيدها التي من المقرر ان تستحق الأولى منها في 6 سبتمبر (ايلول) المقبل والثانية في 6 مارس (آذار) 2000 والثالثة في 6 سبتمبر 2000.

15 محطة لتوليد الكهرباء بمصر في مناقصات عالمية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اعلن المهندس ماهر أباظة وزير الكهرباء والطاقة في مصر عن طرح 15 محطة جديدة لتوليد الكهرباء للتنفيذ بنظام K.O.T على المستثمرين العرب والاجانب والمصريين من خلال مناقصات عالمية.

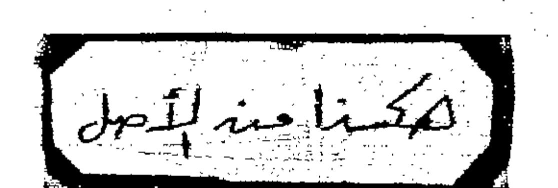
واشار الوزير المصري الى أن هذه المحطات ستتم ادارتها بمعرفة الشركات التي ستتولى عمليات التنفيذ. وقال المهندس اباظة أن المحطات الجديدة ستقام في مناطق خليج السويس والكريمات وشرق التفريعة وشرم الشيخ وتوشكي وسفاجا والزعفرانة والضبعة والنوبارية وشمال القاهرة وكفر الدوار وجبل عتاقة وشمال الدلتا.

وقدر الوزير حجم الكهرباء المولدة من المحطات الجديدة بتسعة آلاف و350 ميجاوات، ويبلغ حجم الاستثمارات المتوقعة لها نحو 7,2 مليار دولار، يمولها القطاع الخاص والمستثمرون العرب والاجانب. وقال انه سيتم توقيع العقد النهائي الخاص بانشاء هذه المحطات مع احد الشركات الاميركية في يونيو (حزيران) من العام المقبل، وهي شركة انترجن بكتل بعد أن أوضحت عمليات فض المظاريف انها أفضل العروض الخاصة بانشاء اول محطة كهرباء قطاع خاص في مصر، وستقوم الشركة بانشاء المحطة في سيدي كرير غرب الاسكندرية بطاقة 325 ميجاوات لكل وحدة وتقدر تكلفة المحطة بنحو 420 مليون دولار. وقدمت الشركة الاميركية اقل الاسعار لتوليد الكهرباء بواقع 2,6 سنت لكل كيلو وات ساعة طوال مدة التعاقد. وأوضح الوزير المصري ان عملية الربط الكهربائي مع كل من العراق وسورية سوف تتم في مطلع عام 2000 ومن العراق الى تركيا عام 2002، وأكد اباظة انه تم تنفيذ دراسات الجدوى لمشروع الربط الكهربائي بين مصر والكونغو لنقل كميات من الطاقة الى الدول الافريقية ثم منها الى الدول الاوروبية.

وأوضح انه سيتم من خلال هذا الربط نقل نحو 17 الف و200 ميجاوات تغطي نسبة تصل الى 20 في المائة من الطلب على الطاقة الأفريقية لدى الدول التي سيمر بها المشروع بين مصر والكونغو. وأكد اباظة ان الأولوية ستكون للطاقة الشمسية في استغلال بشقيها الضوئي والحراري وطاقة الرياح وطاقة الكتلة الحيوية.

وذكر انه تم اختيار 35 موقعا في مصر لاستغلال الطاقة الشمسية تضمنها اطلس للطاقة الشمسية وتم اعداد اطلس باتجاهات الرياح وبرجاتها للمنطقة الجنوبية غرب مصر وان عام 1999 سوف يشهد بدء توليد الطاقة من الرياح في الغردقة والزعفرانة بكميات تجارية تصل الى 300 ميجاوات ويتم توصيلها بالشبكة الكهربائية الموحدة.

ودعا الوزير الى اقامة جهاز دولي واقليمي لتعزيز التعاون والاتصال في مجال استخدام الطاقة الشمسية في اطار سياسات حماية البيئة من الملوثات.



مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط (خام برنت تسليم فبراير)	
↘ 0,35	
امس	السابق
9,63	9,98

الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
↘ 41,34	↘ 161,7	↘ 134,8	↘ 115,7
14152,95	9065,32 منتصف التعاملات	5876,5	4780,93

الذهب	
↘ 1,95	
امس	السابق
289,65	291,60

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 69,36	الين 194,89	الإسترليني 0,0051	الين 166,00
الدولار 0,5979	الدولار 1,6801	الدولار 0,0086	الإسترليني 0,5952
الإسترليني 0,3559	المارك 2,8096	المارك 0,0144	المارك 1,6724

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,2500	6,2500
درهم اماراتي	4,5000	4,5000
دينار بحريني	5,1250	5,0000
ريال قطري	5,0000	5,0000
دينار كويتي	7,0000	7,1250

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7515	6,3138
ريال قطري	3,6410	6,1278
ريال عماني	0,3850	0,6480
درهم اماراتي	3,6730	6,1817
دينار بحريني	0,3770	0,6345
دينار كويتي	0,3015	0,5074
دينار اردني	0,7110	1,1966
جنيه مصري	3,4210	5,7575

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	34,2400
شلن نمساوي	11,6800
فرنك فرنسي	5,5670
فلورين هولندي	1,8700
ليرة ايطالية	1644,00
ايكو	1,1840
دولار كندي	1,5485
بيزيتا اسبانية	141,25
فرنك سويسري	1,3440
دراخما يونانية	278,50
كرونة دنماركية	6,3070

بورصات الأسهم الأوروبية ترتفع بقوة وقضية كلينتون تلقي بثقلها على الدولار

لندن: «الشرق الاوسط»

ارتفعت اسعار الاسهم في البورصات الاوروبية الرئيسية امس وسط اقبال على اسهم شركات التكنولوجيا في حين القى القلق من الآثار الاقتصادية المحتملة لاحالة الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى مجلس الشيوخ للمحاكمة بثقله على الدولار في اوروبا في تعاملات امس. وواجهت اسعار النفط الهبوط ثانية لمواصلة تسجيل ادنى مستوياتها منذ 12 عاما بعد توقف القصف الاميركي البريطاني على العراق بينما لم يطرأ تغيير يذكر على السندات قبل بدء عطلة عيد الميلاد.

وساهمت انباء الشركات الكبيرة في انعاش بورصات الاسهم الاوروبية. وقال متعامل في لندن حيث ارتفع مؤشر فايننشال تايمز 0,3 في المائة في المعاملات الصباحية «ستتارجح السوق على الارجح قليلا في انتظار ما سيحدث في بورصة وول ستريت هذا المساء».

وفي فرانكفورت ارتفع مؤشر اكسترا داكس 0,3 في المائة في الوقت الذي جنت فيه اسهم شركات الخدمات ارباحا بعد تقرير بان الحكومة الالمانية لن تغلق محطات الطاقة النووية لمدة تتراوح بين 20 و40 عاما. ولم يطرأ تغيير على السندات الحكومية الاوروبية في المعاملات الصباحية مع تقلص العمالة في مكاتب المعاملات مع قرب بدء عطلة عيد الميلاد.

وفي وقت سابق من يوم امس منيت اسهم بورصة طوكيو بخسائر طفيفة في حين ارتفعت اسهم هونغ كونغ 1,7 في المائة. وقال سماسرة ان البورصة اليابانية عوضت بعض خسائرها خلال فترة التعامل لتغلق على انخفاض طفيف امس وسط مخاوف من ان تؤدي مساءلة الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى الهاء القيادة الاميركية عن معالجة القضايا المتعلقة بالاقتصاد العالمي. بيد ان مصدرين من بينهم شركتا سوني وادفانتست اللتان تعتمدان على السوق الاميركية تراجعوا بنسبة تفوق تراجع بقية السوق. وتراجع مؤشر نيكي 41,34 نقطة أو 0,29 في المائة الى 14152,95 نقطة. وعزا متعاملون ضعف نشاط السوق الى عطلة العديد من المشاركين الاجانب بسبب أعياد الميلاد.

وسجل مؤشر الاسهم الاميركية الممتازة انخفاضا بسيطا عند الفتح امس حيث انخفض مؤشر داو جونز الصناعي المكون من 30 سهما ممتازا ثلاث نقاط ليبلغ 8900 نقطة. وكانت سوق الاسهم الاميركية قد ارتفعت يوم الجمعة الماضي بشكل دفع مؤشر ناسداك لاسهم شركات التكنولوجيا الى تحقيق مستوى قياسي.

وبحلول الساعة 09,40 بتوقيت جرينتش بلغ سعر الدولار 115,37 ين مرتفعا عن سعره عند الاغلاق الليلة الماضية عند 114,71 ين ولكن اقل من 115,69 ين سجلها في المعاملات المسائية في اوروبا يوم الجمعة.

وهبط الدولار مقابل الين الى ما دون 115 ينا عند الاغلاق نتيجة ضغوط من ارتفاع عائدات السندات الحكومية اليابانية. وقال التجار ان ارتفاع عائدات السندات وجه ضربة جديدة للعملة الاميركية التي اضيرت بانباء موافقة مجلس النواب على بدء اجراءات عزل الرئيس كلينتون يوم السبت الماضي. وصوت مجلس النواب الاميركي يوم السبت الماضي لصالح بدء اجراءات لعزل كلينتون بتهم الحنث باليمين واعاقة العدالة وادى رفض الرئيس الاميركي الاستقالة الى انخفاض الدولار الى اقل من 115 ينا.

وفي سوق النفط بدأت التعاقدات الآجلة على انخفاض في لندن بعد اربعة ايام من الهجمات الجوية الاميركية البريطانية على العراق التي توقفت دون تعطيل لامدادات النفط. وانخفض سعر خام برنت خمسة في المائة عن سعر الاغلاق يوم الجمعة عند 9,98 دولار للبرميل. وقال مسؤولون غربيون بصناعة النفط ان التقييم الاولي يشير الى ان القصف الاميركي البريطاني على العراق الذي استهدف اساسا اهدافا عراقية عسكرية لم يكن له تأثير مباشر على منشآت تصدير النفط في البلاد.

وبحلول التعاملات المسائية بلغ سعر الدولار 1,6640 مارك و115,44 ين مقارنة مع 1,6643 مارك و115,665 ين في أواخر المعاملات يوم الجمعة الماضي.

وفي اسواق الاسهم صعد مؤشر فاينانشال تايمز في بورصة لندن 61,90 نقطة الى 5803,8 نقطة. كما ارتفع مؤشر اكسترا داكس في بورصة فرانكفورت 112,82 نقطة الى 4742,05 نقطة. وفي باريس صعد مؤشر كاك 56,28 نقطة الى 3748,17 نقطة.

وبلغ سعر الذهب 290,15 دولار للاوقية (الاونصة) في جلسة القطع الصباحية في لندن امس منخفضا من 293,3 دولار في جلسة القطع المسائية يوم الجمعة.

متعامل بسوق العملات في طوكيو حيث انخفض الدولار مقابل الين الى مستوى يقل عن 115 ينا قبل ان يعوض خسائره في التعاملات الاوروبية (رويترز)

موجز

تأسيس شركة إيرانية ـ روسية مشتركة للنفط والغاز

● قالت صحف ايرانية: ان ايران وروسيا اتفقتا على تأسيس شركة مشتركة للتنقيب عن النفط والغاز. ونقلت الصحف عن وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية قولها ان الاتفاق النهائي بين شركة نفتجران للخدمات الهندسية الايرانية (نيسكو) وجازبروم الروسية للغاز سيوقع في وقت لاحق من يوم امس.
ونقلت عن الوكالة قولها ايضا ان نيسكو ستمتلك 51 بالمائة من الشركة وجازبروم النسبة الباقية. وطبقا لرويترز تشترك جازبروم في تطوير حقل غاز جنوب فارس العملاق في ايران. وتبلغ احتياطيات الغاز في ايران 21 تريليون متر مكعب وهي ثاني اكبر احتياطيات في العالم بعد روسيا.

24.5 مليار دولار إيرادات إسبانيا من السياحة

● اشارت ارقام حكومية اوردها التلفزيون الاسباني المملوك للحكومة الى ان اسبانيا حققت دخلا من السياحة بلغت قيمته 24,5 مليار دولار في الاشهر العشرة الاولى من عام 1998.
وقالت وكالة «ق.ن.ا» ان السياحة تعد مصدرا مهما للدخل في اسبانيا. ويشكل الرقم المعلن زيادة قدرها 13في المائة عن الدخل الذي سجل في نفس الفترة من العام الماضي.

11.2 مليون أيكيو من الاتحاد الأوروبي لموريتانيا

● تم التوقيع على اتفاقية تمويل بقيمة 11,2 مليون وحدة نقدية أوروبية بين موريتانيا والاتحاد الاوروبي.
وطبقا لوكالة «ق.ن.ا» فان القرض سيخصص لتمويل برنامج الاصلاح الهيكلي في نطاق برنامج تصحيح للديونية الذي يقدم دعما لميزان المدفوعات.
وتجدر الاشارة الى ان اهداف برنامج دعم الاصلاح الهيكلي تتمثل في المساهمة في استراتيجية موريتانيا للتنمية في قطاعي الصحة وصيانة الطرق واضافة الى المساهمة في قدراتها على تسيير الاقتصاد.

آثار الأزمة العالمية تهدد بنهاية سبع سنوات من نمو الاقتصاد الأميركي

واشنطن ـ ا.ف.ب: بعد سبع سنوات من النمو المتواصل بدأ الاقتصاد الاميركي يهتز تحت وقع الازمة المالية العالمية التي يخشى ان تؤدي الى تباطؤ نموه في عام 1999 المقبل من دون ان تقوده الى الانكماش، كما يأمل محللون خاصون ومن الادارة الاميركية.

ويشير العديد من هؤلاء المحللين الى ان القرارات الثلاثة بخفض اسعار الفائدة والتي اتخذها مجلس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الاميركي) بين 29 سبتمبر (ايلول) و17 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضيين يفترض ان تحث المؤسسات المالية على الاستمرار في منح القروض وان تسمح بالتالي للاقتصاد بتجاوز الازمة وبمواصلة نموه.

وكان رئيس مجلس الاحتياطي الفدرالي، آلان جرينسبان، قد دق ناقوس الخطر في سبتمبر الماضي حين قال ان تدهور الوضع الاقتصادي في العالم وتأثيره على الاسواق المالية الاميركية يعرض اقتصاد الولايات المتحدة لخطر الانكماش اكثر مما يعرضه لخطر التضخم.

وفي ختام الاجتماع الاخير للجنة النقدية في المجلس في 17 نوفمبر الماضي برر الاحتياطي الفدرالي خفضه للمرة الثالثة معدلي الفائدة الرئيسيين ربع نقطة بـ «استمرار الضغوط غير العادية على سوق القروض» لافتا في الوقت ذاته الى بعض الانفراج في الاسواق المالية بفضل استعادتها لثقة المستثمرين.

واستعاد مؤشر داو جونز الرئيسي في بورصة نيويورك قرابة 20 في المائة من قيمته بعد خسائره الكبيرة في عملية «التصحيح» القاسية التي تعرض لها خلال الصيف. وتابع المؤشر صعوده ليصل مجددا في 23 نوفمبر الماضي الى مستوى تاريخي ببلوغه 9374,27 نقطة.

كما قرر الاحتياطي الفدرالي لاجراء خفض ثالث لمعدلات الفائدة في وقت ما زالت مؤشرات تتوقع معدل نمو جيد لاجمالي الناتج الداخلي في الفصل الثالث من العام (3,9 في المائة معدل سنوي).

واستنادا الى ويليام دادلي المحلل من مؤسسة «جولدمان ـ ساكس» فان اجمالي الناتج المحلي يفترض ان يرتفع خلال الفصل الثالث بنسبة 2,6 في المائة.

ويمكن تفسير هذا النشاط الاقتصادي باستمرار ارتفاع نفقات الاستهلاك (حيث زادت 1 في المائة خلال اكتوبر (تشرين الأول) الماضي وبعمليات شراء عقارية تفيد من معدلات الفائدة المتدنية.

تقول اليس ريفلين نائبة رئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي ان «هذه الظروف لا تدفعنا الى الاعتقاد باننا قد نواجه انكماشا، اقتصاديا». الا انها اشارت الى ظهور «دلائل على حصول تباطؤ» في النشاط الاقتصادي.

وحتى الآن اقتصر تأثير الازمة العالمية على قطاع المنتجات الصناعية المرتبط بالدرجة الاولى بالصادرات التي سجلت تراجعا كبيرا في آسيا بسبب الركود الذي يضرب المنطقة منذ يوليو (تموز) 1997. وكانت الدول الآسيوية تستوعب 20 في المائة من الصادرات الاميركية قبل الصعوبات الاخيرة التي تعرضت لها. اضافة الى ذلك، فان اميركا اللاتينية التي تواجه بدورها ازمة ثقة من جانب المستثمرين بدأت تشعر ايضا بالعواقب الاقتصادية لهروب الرساميل الجماعي. ولا شك ان ذلك سيؤدي الى اضعاف هذه الاسواق الكبيرة جدا للمنتجات الاميركية.

وسبق لانهيار الصادرات في قطاع المنتجات الصناعية ان ادى الى خسارة قرابة 200 الف وظيفة خلال الاشهر الستة الماضية، استنادا الى احصاءات وزارة التجارة. واضافة الى خسارة اسواقها تواجه الشركات صعوبات متزايدة في ايجاد تمويلات بسبب تشديد المؤسسات المالية لشروط الحصول على قروض. ويمكن تفسير هذه الظاهرة بالصدمة التي احدثها قرار روسيا من جانب واحد في الصيف الماضي بتعليق تسديد دينها الخارجي.

وتلتزم المصارف ايضا الحذر بعد الخسائر الكبيرة التي لحقت بصناديق التحوط (هيدج فاندز) في مجمل الاسواق الناشئة.

وبسبب ظروف القروض المتشددة وخسارة الاسواق سترغم الشركات الاميركية على صرف المزيد من العاملين فيها ما قد يرفع نسبة البطالة من 4.6 في المائة الى 5,5 في المائة وحتى الى 6 في المائة في نهاية 1999. ومن شأن ذلك ان يتسبب في تباطؤ الاستهلاك الذي يعد المحرك الرئيسي للنمو الى جانب التجارة، وذلك طبقا الى مصرف «جي بي مورجان». ولا يتوقع مصرف الاعمال هذا اي ارتفاع في نسبة النمو خلال العام المقبل، مع تسجيل تراجع خلال فصل واحد.

قرغيزستان أول جمهورية سوفياتية سابقة تنضم إلى منظمة التجارة العالمية

جنيف ـ رويترز: قال مسؤولون امس ان قرغيزستان اصبحت اول جمهورية سوفياتية سابقة تنضم الى منظمة التجارة العالمية ليرتفع عدد الدول الاعضاء الى 133.

وانضمت قرغيزستان الى عضوية المنظمة بشكل تلقائي اول من امس الاحد بعد 30 يوما من ابلاغها المنظمة بتصديق البرلمان الوطني على شروط التفاوض الخاصة بانضمامها.

وستنضم لاتفيا التي اكملت اجراءات العضوية الى المنظمة خلال الاسابيع القليلة المقبلة وتليها استونيا وليتوانيا في الاشهر المقبلة.

وقال دبلوماسيون في المنظمة ان روسيا التي تجري مفاوضات بشأن الانضمام منذ اربعة اعوام لا يزال امامها الكثير قبل ان تقنع الاعضاء بانها على استعداد لفتح اسواقها امام السلع والخدمات الى الحد المطلوب.

الامتحانات تخطف بهجة الطلبة لاستقبال رمضان في السعودية

• مع بدء ايام شهر رمضان المبارك لهذا العام تخيم أجواء الامتحانات المدرسية على العائلة المنهكة بالاستعداد لاستقبال شهر الصوم، حيث يتوجه مع مطلع رمضان مئات الآلاف من الطلاب والطالبات السعوديين الى قاعات الامتحانات لتأدية اختبار الفصل الدراسي الأول الذي يصادف هذا العام مع بداية الشهر المبارك.

(عالم الشرق الاوسط)

حملة رجل واحد تنجح في تقليصها

عمالة الأطفال في الهند عبودية بحماية القانون

تستأثر الهند بالنصيب الأكبر من عمالة الأطفال على مستوى العالم. **بارثا. س. بانيرجي** كتب من نيودلهي التحقيق التالي عنها.

لم يتعد عمره الثانية عشرة، لكنه استقر منذ الآن على نوع الوظيفة التي يريدها حين يكبر: «سأصبح شرطياً حتى استطيع أن أجلد أصحاب العمل كما يجلدونني اليوم أنا وغيري من الأطفال». هكذا قال الصبي مونيلال بمرارة عقب إنقاذه من مركز لصناعة السجاد في ميرزابور شمال الهند.

وكغيره من اطفال آلاف الأسر الفقيرة في الهند، وقع مونيلال في براثن سماسرة تشغيل الأطفال في صناعة السجاد، الذين أوهموا والديه بأن المصنع سيتيح له فرصة التعلم في المدرسة واكتساب حرفة تنفعه في المستقبل. وتلقى والده 250 روبية (تعادل ستة دولارات فقط) من هؤلاء السماسرة - كدفعة أولى - لكنهم لم يتصلوا به بعد ذلك أبداً. ولم يجرؤ الصبي مونيلال أبداً على السؤال عن أهله او حتى ذكر سيرتهم أمام أصحاب العمل.

يقول مونيلال «إذا تجرأ أي طفل وسأل عن والديه، يكون عقابه الحرق بإطفاء السجائر في جسده والضرب بالسياط. وكذلك عقاب من يتهاون في العمل» كما حدث له شخصياً ذات مرة.

أما الصبي عشوق البالغ من العمر أحد عشر ربيعاً، والذي كان يعمل في المشغل نفسه، فيتذكر مأساته قائلاً «كنا نعمل من السادسة صباح كل يوم وحتى منتصف الليل دون توقف تقريباً. وإذا ما عجز احدنا عن إنجاز الكمية المطلوبة (من عقد السجاد)، يجبره أصحاب العمل على البقاء إلى ما بعد منتصف الليل. وأذكر أنني نمت من شدة التعب ذات ليلة، فأفقت على ضربة عنيفة كادت تحطم رأسي».

كان الأطفال يروون قصص معاناتهم في مصنع السجاد، بينما جلس رجل طويل ذو لحية، في منتصف الاربعينات من عمره، ينصت بهدوء وعلى وجهه الوقور علامات تجهم وأسى لما يسمع.. إنه كايلاش ساتيارثي الذي وهب حياته لقضية عمالة الأطفال ولتحريرهم مما يسميه بالعبودية العصرية.

ومنذ العام 1980، نجح ساتيارثي ورفاقه في تخليص أكثر من أربعين الف شخص - ثلاثة أرباعهم من الأطفال - من نير العمالة «المقيدة» التي تخالف قوانين العمل الدولية، وذلك عن طريق الملاحقات القضائية أو بشن غارات على اماكن العمل المشتبه فيها.

والمعروف أن الهند تستأثر بالنصيب الأكبر من عمالة الأطفال على مستوى العالم - يصل العدد إلى 55 مليون طفل حسب بعض التقديرات، خمسهم على الأقل تنطبق عليهم صفة العمالة القسرية او تحت ضغط لكن الحكومة تبدو غير مكترثة بالقضية، والسياسيون يتعمدون قبر أي محاولة لإثارتها.

وعلى الرغم من ان صناعة السجاد تمثل مصدر دخل رئيسياً بالعملة الصعبة للهند، إذ تدر نحو 600 مليون دولار سنوياً، ظلت تعتمد - حتى وقت قريب - بشكل أساسي على تشغيل الأطفال في غزل العقد يدوياً والتي تحتاج إلى أنامل صغيرة حسب الحجج التي يسوقها أصحاب المصانع. فضلاً عن رخص أجور الأطفال: أحياناً يعملون مجاناً مقابل وجبة أو وجبتين.

وفي العام 1993 بلغ عدد الأطفال العاملين في مصانع السجاد - أغلبها يتركز في محيط ميرزابور - نحو 300 ألف طفل، لكن جهود ساتيارثي وغيره من المدافعين عن حقوق الأطفال أسهمت في خفض هذا العدد بنسبة كبيرة في السنوات اللاحقة، خاصة بعد استجابة كبار مستوردي السجاد الهندي في ألمانيا وأوروبا لدعوة ساتيارثي بالضغط على المنتجين لوقف تشغيل الأطفال في مصانعهم.

وجاء قرار المحكمة الهندية العليا عام 1996 بفرض عقوبات ضد كل من يتورط في قضايا تشغيل الأطفال ليساعد على تقليص عدد الأطفال العاملين في هذه المصانع. ومع كل ذلك ما زال عشرات الآلاف من الأطفال في الهند يعملون في مصانع السجاد تحت ظروف شديدة القسوة ودون مقابل مادي.

ويتذكر ساتيارثي كيف انقذ أول طفل من العمالة «القسرية» في أحد مصانع السجاد عام 1984، قائلاً «كان صبياً لم يتجاوز الثانية عشرة، اسمه فيناي رام.. باعه أبواه الفقيران لصاحب المشغل مقابل مائتي روبية (أي أقل من خمسة دولارات)». ولم تنته مأساة هذا الصبي فيناي عند حد العمل الإجباري في مشغل السجاد، وإنما تجلت المأساة حين وقع والده صريع مرض السل (الدرن الرئوي) ومنعه أصحاب العمل من رؤية ابنه للمرة الأخيرة، حتى بعد أن توسلت إليهم أم فيناي وعرضت عليهم مبلغ 400 روبية مقابل السماح للوالد المريض بزيارة ابنه. بل ولم يسمح أصحاب العمل للطفل بحضور جنازة والده وممارسة الشعائر الهندوسية التي تتوجب على الابن لكي تستريح روح الأب. ولم ينج فيناي رام من براثن الأسر إلا عندما أغار ساتيارثي ورجاله على المصنع، وحرروه بالقوة.

وقد تمكن ساتيارثي ورفاقه مؤخراً من إنقاذ مجموعة جديدة من الأطفال الذين اكرهوا على العمل في صناعة السجاد بمنطقة بالماو الريفية في ولاية بيهار، بعدما سمعوا قصصاً عديدة من المزارعين المحليين عن العذاب الذي يلاقيه أولئك الأطفال على أيدي أصحاب العمل. وعن ذلك يقول ساتيارثي «أبلغنا ان بعض هؤلاء الأطفال كانوا يتعرضون للحرق بالمكاوي الساخنة في وجوههم، فيما عمد أصحاب العمل على تعليق اطفال آخرين من أرجلهم وجلدهم دون رحمة. سمعنا قصصاً كثيرة مشابهة من أهالي المنطقة ومن آباء الأطفال أنفسهم».

ومنذ بداية حملته ضد عمالة الأطفال بداية الثمانينات، نجح ساتيارثي ورفاقه في تحرير أكثر من ثمانية آلاف طفل من سخرة العمل القسري، نصفهم تحرر بقوة القانون، والنصف الآخر بفضل المداهمات السرية للمصانع. ومع مرور السنوات، طور ساتيارثي استراتيجية أفضل لتنفيذ غاراته على أماكن العمل المشتبه فيها، وأسس شبكة استخبارات جيدة تستمد معلوماتها من قادة الرأي في الريف ومن المدرسين في المدارس الصغيرة وأحياناً من أقرباء وأهالي الأطفال الضحايا أنفسهم الذين غالباً ما يكتبون إليه مباشرة طالبين النجدة. وبالطبع لا يشن فريق ساتيارثي أي حملة مداهمة دون إذن مسبق من السلطات المحلية التي تحظر عمالة الأطفال القسرية وتسمح بتحديد حالاتها، وفقاً للقانون الصادر عام 1976.

وفور الحصول على إذن السلطات، يتحرك رجال ساتيارثي بصحبة رجال الشرطة وممثلين للقضاء المحلي للإغارة على المكان المشتبه فيه، «دون تحديد الموقع بالضبط حتى لا تعطى أي فرصة لأصحاب العمل برشي ضباط الشرطة».

فكرة جديدة

لكن الإجراءات القضائية والغارات السرية لم تكن لتكفي وحدها في كبح ظاهرة تشغيل مئات الآلاف من الأطفال في الهند، وكان على ساتيارثي البحث عن وسائل اخرى مساعدة. وقد الهمه حادث وقع عام 1989 فكرة جديدة حين احتجز في قسم للشرطة بعد مشاجرة خاضها لمنع إرسال دفعة من مائة طفل، كانوا يستعدون لركوب القطار إلى أحد المصانع البعيدة.

يقول ساتيارثي «في تلك الليلة خطرت لي فكرة التوجه إلى المستوردين والمستهلكين في الغرب، خاصة أن 95 في المائة من السجاد الذي يصنع في الهند يصدر إلى دول غربية». وبالفعل لم يضع الرجل المقاتل الوقت، وسارع بالكتابة إلى المؤسسة الألمانية الخيرية «الخبز للعالم» التي مولت جانباً كبيراً من نشاطه في حملة مكافحة تشغيل الأطفال، مناشداً إياها شن حملة ضد استيراد السجاد الهندي في ألمانيا. وبعد فترة من التردد والتمنع من مسؤولي المؤسسة بحجة أنها ليست منظمة سياسية، جاء رجل يدعى راينر كروز إلى دلهي حيث اجتمعنا لفترة طويلة. وفي العام التالي (1990) اقتنعت إدارة المؤسسة الألمانية بالفكرة وبدأت الحملة في مرحلة مثالية كانت تشهد تغييراً جذرياً في ألمانيا وفي أوروبا بعد سقوط حائط برلين والحديث عن التوحد بين الشرق والغرب. وكانت كلمة الحرية هي المفتاح السحري في هذا الوقت لفتح جميع الأبواب الموصدة أمام حملة مكافحة الأطفال في الهند وفي غيرها من دول العالم. وفي العام 1991 انتقلت الحملة ذاتها إلى هولندا وبريطانيا والدول الإسكندنافية.. بل وتبناها مجلس المستهلكين المحليين في الولايات المتحدة الأميركية عام 1992».

وفي البداية لم تكن استجابة الحكومة للمطالبات الغربية بوقف تشغيل الأطفال إيجابية، كما الحال بالنسبة إلى تقارير منظمة العفو الدولية وغيرها من منظمات حقوق الإنسان. لكن ما أن سلط الإعلام الغربي والهندي الضوء على أبعاد المشكلة وبدأت صناعة السجاد الهندي تتأثر عملياً بمقاطعة بعض المستوردين الغربيين لها، حتى أدرك الجميع أن لا بديل عن التحرك والاستجابة للضغوط الخارجية. وفي بداية العام 1995، تجمع عدد من أصحاب مصانع السجاد في الهند ليؤسسوا «هيئة السجاد المصنف» التي انضم إلى إدارتها ساتيارثي شخصياً ومانيكا غاندي (وزير البيئة السابق في الحكومة الهندية)، والتي تميز السجاد المصنع دون تشغيل اطفال وتصدر شهادات موثقة بذلك يعتمدها المستورد الغربي.

لكن ثمة انتقادات وجهت إلى إدارة هذه المؤسسة على لسان سوامي اغنيفيش (الناشط في مجال مكافحة عمالة الأطفال أيضاً) الذي اتهم مدير المؤسسة - وهو مصدر كبير للسجاد الهندي - بتشغيل اطفال في مصانعه الخاصة.

غازات سامة

وإذا كانت هذه الحال في مجال تصنيع السجاد، فإن الوضع يبدو أكثر تعقيداً في مجال صناعة الزجاج لأن الزجاج الهندي المحلي لا يصدر إلى الخارج مثل السجاد، والأطفال العاملون في مصانع زجاج فيروز أباد بولاية أوتار برادش يستنشقون الغازات السامة يومياً.

والمشكلة الأكبر أن أصحاب هذه المصانع في فيروز أباد وفي سيفاكاسي (جنوب الهند) يدفعون رشاوى ضخمة للسلطات المحلية لإصدار شهادات تسنين (للأطفال) مزورة، حتى يفلتوا من عقوبة تشغيل الأطفال تحت السن القانونية. ووفقاً لصحافية تعمل في جريدة محلية بمنطقة فيروز أباد، لا يتجاوز ثمن شهادة التسنين المزورة أكثر من أربعة دولارات.

ونتيجة لتفشي الفساد وسهولة انتهاك القوانين، يتفق الناشطون في مجال الدفاع عن حقوق الأطفال أن القضاء على ظاهرة عمالة الأطفال في جنوب شرق آسيا أمر مستحيل، وأن غاية ما يمكن إنجازه في هذا الصدد هو كبح الظاهرة، وخفض أعداد الأطفال العاملين أو على الأقل وقف تزايدها. فتشغيل الأطفال في هذه المنطقة المنهكة اقتصادياً لا يقتصر على مصانع السجاد والزجاج، وإنما تراه متغلغلاً في شتى مجالات الحياة اليومية.. ترى أطفالاً صغاراً، لا تزيد أعمارهم أحياناً عن ثماني سنوات، يعملون - بأجور رمزية - في المطاعم الشعبية وفي ورش إصلاح السيارات وفي المقاهي الشعبية المتناثرة في أحياء مكتظة بالسكان. يعملون في ظروف بالغة القسوة، ويحرمون من حقهم الطبيعي في التعليم أو حتى في اللعب مع أقرانهم.. ويكدحون طوال اليوم والعصا مسلطة فوق رؤوسهم الصغيرة.

وينص القانون الأخير، الصادر عن المحكمة الهندية العليا عام 1996، على تغريم كل من يثبت تورطه في تشغيل أطفال في أعمال خطرة صحياً (مثل صناعة الزجاج والعاب النار) ما يعادل 476 دولاراً، علاوة على مواجهة عقوبة السجن لمدة تصل إلى ستة أشهر. كما أوصت المحكمة العليا الإدارات الحكومية بتوفير فرصة عمل للبالغين في الأسر التي يعمل اطفالها.

لكن الانتقادات وجهت إلى هذه التوصية على اعتبار ان الأطفال عادة ما يضطرون إلى العمل لمساعدة ذويهم الذين يعملون أيضاً بأجور زهيدة. ومن ثم يرى الخبراء أن التوصية يجب ان توجه إلى الحكومة لكي ترفع رواتب البالغين بنفس نسبة الأجور التي حصل عليها الأطفال من أعمالهم.

وتبدو جميع هذه التوصيات غير ممكنة التطبيق على ارض الواقع. فمن ناحية لا يستطيع أصحاب الصناعات المحلية الصغيرة توفير المقابل المادي المناسب للبالغين (بهدف الاستغناء عن الأطفال)، ومن ناحية اخرى تفضل اغلب الأسر الفقيرة تشغيل أطفالها و(غالباً ما يكون للأسرة الواحدة عدد كبير منهم) لزيادة دخل الأسرة بدلاً من تلقي العلم في المدارس التي تحرمهم هذا الدخل الإضافي.

ويجسد أحد المواطنين من محدودي الدخل في دلهي هذه الصورة قائلاً «أرسلت أحد أبنائي إلى المدرسة لكي يتعلم ويصبح له مستقبل أفضل.. وبالفعل حصل على شهادة متوسطة.. لكنه لم يستطع الحصول على وظيفة معقولة.. ومن ثم اضطررت إلى إرسال ابني الأصغر إلى ورشة سيارات ليتعلم حرفة تنفعه في مستقبله».

تجريم لا تقنين

أما نيرا بورا - مسؤولة برنامج التنمية التابع للأمم المتحدة ومؤلفة كتاب «عمالة الأطفال» - فترى أن معالجة الظاهرة لن تتأتى بإصدار قوانين تنظم عمالة الأطفال، وإنما بإصدار قوانين حاسمة تجرم تشغيل الأطفال وتقتلع الظاهرة من جذورها، فتقول «كيف يمكن لك أن تقنن هذا الانتهاك الصارخ لحقوق الإنسان. علينا أن نتخلص من عمالة الأطفال نهائياً، بأي ثمن. يتحدثون عن الأعمال التي تشكل خطراً على الصحة.. لكن ليس لديهم محكمة خاصة أو دليل معين يوضح طبيعة هذه الأشغال الخطرة». ويتفق ساتيارثي مع الرأي السابق قائلاً «يجب وضع نهاية لعمالة الأطفال.. ولن تجدي أبداً أنصاف الحلول في هذه القضية، لأن تشغيل الأطفال شر بين لا يحتاج لمداولات».

والمؤكد أن صور مآسي الفقر المدقع وحالات عمالة الأطفال لم تفارق ذاكرة ساتيارثي منذ الطفولة، فتنصت إليه قائلاً «لم أتخط الثامنة من عمري حين كنت عائداً من مدرستي في بلدة فاديشا (وسط الهند)، وشاهدت إسكافياً (صانع أحذية) يضرب ابنه الصغير بقسوة، لمجرد أن الطفل نزع غطاء بلاستيكياً عن أحذية الزبائن ليقي به نفسه من المطر الغزير في ذلك اليوم. وحين سألت الإسكافي ما جريمة ابنه؟ ولماذا لم تعطه مظلة بدلاً من ضربه؟ احتضن الرجل الفقير ابنه وانخرط في بكاء مرير. لم يكن ليستطيع هذا الأب المسكين شراء مظلة تحميه أو تقي ابنه غزارة المطر.. وما كان مني إلا أن أعطيته مظلتي، وكذبت على أهلي حين عدت مدعياً أنني فقدتها في المدرسة».

وقد ولد ساتيارثي لأسرة هندوسية من الطبقة فوق المتوسطة، وتولدت بداخله روح الثورة على الأوضاع القائمة حين التحق بكلية الهندسة وانضم إلى إحدى الجماعات اليسارية. وعمل لفترة - بعد تخرجه - في شركة للأدوات الكهربائية بمنطقة بوبال، ثم ترك الوظيفة عام 1980 ليذهب إلى العاصمة دلهي ويتزوج من صحافية، وليدشن جريدة جديدة هدفها مقاومة الظلم الواقع على الفقراء في الهند.

وكان ساتيارثي وزوجته يحرران الجريدة من شقتهما المتواضعة في دلهي، حين زارهما ذات مساء ضيف غير عادي. كان يحمل نسخة من الجريدة وسألهما «هل أنا في المكان الصحيح وهل أنتم الأشخاص الذين يجب أن أخاطبهم؟». الرجل كان اسمه وصال خان، وقد ظل يعمل بالسخرة لعشرين عاماً في أحد مصانع الطوب الأحمر في البنجاب شمال دلهي. وقد تحمل آلام العبودية طوال هذه السنوات لكي يوفر لقمة العيش لأسرته، لكنه حين علم أن صاحب المصنع يخطط لبيع ابنته (ابنة خان) ذات الخمسة عشر ربيعاً إلى أحد بيوت الدعارة، أظلمت الدنيا في وجهه وقرر أن يفعل أي شيء لمنع هذه الجريمة. فأخفى نفسه في شاحنة تنقل قوالب الطوب إلى المدينة، ونجح في الوصول إلى عاصمة الإقليم تشانديغاره حيث التقى أحد المحامين الذي أعطاه نسخة من جريدة ساتيارثي، ونصحه بأن يذهب إلى المحرر ويطلب منه نشر القصة.

وروى خان لساتيارثي أيضاً كيف أن 32 أسرة على الأقل تعمل في مصنع الطوب دون أجر، وأن أغلب نساء هذه الأسر يتعرضن للاغتصاب. فثارت ثائرة ساتيارثي وقرر تحرير جميع العاملين في ذلك المصنع بالقوة.. وكانت تلك أولى غاراته الإنقاذية. إذ استأجر شاحنة وقادها بنفسه إلى مكان المصنع البدائي يرافقه عدد من أصدقائه ومصور صحافي، لكنه تعرض للضرب على أيدي حراس صاحب المصنع الأقوياء وكذلك على أيدي رجال الشرطة. وفي الصباح التالي، ظهرت الصور التي التقطها زميله في صدر جريدة «إنديان اكسبريس»، وإلى جوارها تحقيق كبير عنوانه «العبودية ما زالت قائمة في الهند».

ويتذكر ساتيارثي ردود الفعل آنذاك قائلاً «لقد ولد التحقيق إحساساً عاماً بالضيق وضرورة التحرك.. وتابعت أنا شخصياً القضية في أروقة المحكمة العليا بإقليم البنجاب. وفي النهاية أمرت المحكمة بتحرير الأسر الاثنتين والثلاثين التي كان أفرادها يعملون في مصنع الطوب. وأتذكر يومها وجه سابو (ابنة خان) وقد بدت عليه علامات الإرهاق والحيرة حين قدم إليها فنجان شاي.. ولم تعرف ماذا تفعل به، لأنها لم تذق الشاي من قبل أبداً».

والحقيقة أن أغلب الأربعين ألف عامل وعاملة الذين تحرروا من نير العمل بالسخرة - منذ ذلك الحين - على أيدي ساتيارثي وزملائه، كانوا مثل سابو.. لا يدرون شيئاً عن العالم خارج حدود مكان عملهم المحدود. لقد أصبحوا أشخاصاً مختلفين، تنطبق عليهم مقولة ساتيارثي «إنهم ضحايا أسر جسدي وعقلي.. يشعرون بالدونية أينما ذهبوا».

والحقيقة الأكثر إيلاماً، أن ظاهرة العمالة بالسخرة لا تنحصر في حدود الهند (التي هي شبه قارة بحد ذاتها)، وإنما تنتشر في أنحاء شرق آسيا وجنوبها بصورة مفزعة. الأمر الذي دفع ساتيارثي ورفاقه إلى تأسيس ائتلاف جنوب آسيا لمكافحة رق الأطفال، وهي مؤسسة تضم عدداً من المنظمات غير حكومية في الهند وباكستان وبنغلاديش ونيبال تعمل جميعها على القضاء على ظاهرة عمالة الأطفال.

وبعد سنوات من الجهد والعطاء على طريق مكافحة عمالة الأطفال، نال ساتيارثي مؤخراً تقديراً دولياً بجهوده في هذا المجال ممثلاً في جائزة روبرت كنيدي الأميركية لحقوق الإنسان عام 1995، في جائزة السلام الدولي الألمانية قبلها. وحين سألته عما إذا كان سعيداً بهذا التقدير الدولي، أجاب قائلاً بعفوية هي جزء من شخصيته «الجوائز تشجعني على الاستمرار.. لكن الابتسامة التي أراها على وجه طفل محرر من عبودية العمل بالسخرة، هي ما تمنحني قوة الاستمرار في مهمتي».

خدمة «وورلد نيوز لنك»
خاصة بـ«الشرق الأوسط»


أطفال هنود يعملون في أحد مصانع لعب الأطفال (أرشيف «الشرق الأوسط»)

هكذا من الأصل

ضمن أعمال مجلس مجمع الفقه الإسلامي الدولي في البحرين (2)

تجنيب المجتمع الإغراءات على القيام بالمضاربات في عملته.. أسلوب وقائي

استعرض الدكتور شوقي أحمد دنيا الأستاذ في كلية التجارة بجامعة الأزهر في البحث الذي قدمه لمجلس مجمع الفقه الاسلامي الدولي التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي الذي عقد دورته الحادية عشرة في المنامة بالبحرين اخيراً، عن «المضاربات على العملة.. ماهيتها وآثارها وسبل مواجهتها مع تعقيب من منظور اسلامي» في حلقة امس جوانب من التعريف بالقيمة الخارجية للعملة وكيف تتحدد، والابعاد الرئيسية للمضاربة على العملات، بينما يتطرق الباحث اليوم الى ثلاثة محاور في بحثه عن آثار المضاربات على العملات ووسائل مواجهة المضاربة على العملات وموقف الاقتصاد الاسلامي من هذه القضية.

إعداد: إمام محمد إمام

وذهب الباحث شوقي دنيا الى انه قبل ان ندخل في تناول الآثار المترتبة على النشاط المضاربي في العملة، ومدى تدميرها للعملة أولاً، وللاقتصاد القومي ثانياً، ولأوضاع المجتمع عامة ثالثاً احب ان اشير الى ما يطرحه الباحثون في هذا الصدد من تمييز بين نوعين من المضاربة، يطلقون على الاول المضاربة الاستقرارية وعلى الثانية المضاربة غير الاستقرارية. والتمييز بينهما يمكن توضيحه باختصار في كون المضارب في النوع الاول يقوم بالشراء عندما ينخفض السعر ويقوم بالبيع عندما يرتفع السعر، بينما نجده في النوع الثاني يقوم بالشراء عندما يرتفع السعر، أملاً في استمرار الارتفاع ويقوم بالبيع عندما ينخفض السعر، متوقعاً في ذلك استمرار الانخفاض.

ويلاحظ ان النوع الاول لا غبار عليه، بل انه يحدث من الآثار الشيء الجيد على سعر العملة دافعاً له الى الاستقرار، فالشراء عند بداية الانخفاض يوقف هذا الانخفاض. والبيع عند بداية الارتفاع يوقف او على الاقل يقلل من الارتفاع. اذن هي بالفعل مضاربة استقرارية. بينما نجد في النوع الثاني عملاً اختلالياً يزيد من عدم الاستقرار، فعند بداية او توقع الارتفاع يشتري فيحدث الارتفاع ويزداد الاختلال، وعند بداية الهبوط او توقعه يبيع فيحدث الهبوط ويزداد الاختلال.

(2) تدهور معدلات النمو الاقتصادي فبعد ان وصلت الى 10 في المائة سنوياً في دول جنوب شرق آسيا اصبحت الآن لا تتجاوز 4 في المائة، ومعنى ذلك تدهور مستويات المعيشة، وحدوث حالة من الانكماش والركود. وافلاس العديد من المؤسسات وتشريد الملايين من قوة العمل وانضمامهم الى جيش البطالة. فقد اغلق في اندونيسيا 16 بنكاً وفي تايلاند 30 بنكاً. وتفيد بعض التقارير الواردة من دول جنوب شرق آسيا ان الأزمة الاقتصادية التي ضربتها قضت او كادت على الطبقة الوسطى فيها. فملايين الاشخاص الذين عاشوا حياة افضل من آبائهم وتعلموا بشكل افضل وحصلوا على عمل افضل عادوا من جديد ليعانوا كما عانى آباؤهم من قبل، وساءت ظروف معيشتهم من جديد، فالجوع وسوء التغذية وتدني مستوى العلاج تزداد انتشاراً في هذه الدول. وقد وصل عدد العاطلين في صيف 97 الى خمسة ملايين شخص ونتنظر ان يرتفع الرقم الى عشرين مليوناً مع نهاية العام الحالي، ويومياً يفقد حوالي الفي شخص عملهم في تايلاند. وهكذا باتت الأزمة تهدد طبقة اجتماعية كاملة كان قد اوجدها النمو الاقتصادي السابق.

(3) تآكل الاحتياطيات الدولية وتعرية الاقتصاد ومن ثم تعرضه لمختلف التأثيرات الخارجية. وتزايد حدة المديونية الخارجية، فسحبت تايلاند من جملة احتياطيها وقدره 30 مليار دولار مبلغاً وقدره 23,45 مليار دولار في محاولة منها للحفاظ على قيمة عملتها، ومع ذلك فلم تصمد وتركت عملتها للتعويم. وفي هونغ كونغ، هب بعض كبار الرأسماليين المحليين للدفاع ولدعم دولار هونغ كونغ وقد تحمل ثلاثة منهم في ذلك خسائر بلغت ملياري دولار.

(4) مع سيادة حالة من الركود يشيع التضخم، ومن ثم نجد الركود التضخمي. وقد شاهدنا جميعاً كيف ارتفعت الاسعار المحلية بشدة عقب الازمات التي المت بروسيا وبدول جنوب شرق آسيا.

(5) اضافة الى ذلك فهناك ما يعرف بالآثار المعدية حيث لا تقف الازمة باثارها عند البلد المصاب، بل سرعان ما تنتشر في الدول الاخرى، لا سيما الدول المجاورة، كما حدث في انتشارها من تايلاند الى بقية دول جنوب شرق آسيا، ثم تتسع دائرة انتشارها حتى تعم العالم كله. وذلك لما هنالك من ترابط وتداخل بين اقتصاديات الدول، وما هنالك من سوق دولية للاستثمارات، وخاصة قصيرة الأجل، وهي شديدة الحساسية لكل ما يحدث. وفي سوق الاوراق المالية والعملات تشيع نزعة القطيع. فالكل يفر طالما ان احد الافراد قد فر من عدو ما، وسرعان ما يكون الفرار لمجرد الفرار، ودونما وجود حيوان مفترس، بل ربما حركة عشب تجعل القطيع يفر هنا وهناك. وهكذا حركات رؤوس الاموال قصيرة الأجل وغير المباشرة.

مواجهة المضاربات في العملة

وأشار الباحث د. شوقي دنيا الى انه في ضوء الآثار السلبية الفادحة المترتبة على التقلبات العنيفة والخاطفة في القيم الخارجية للعملات والتي تسأل عنها بدرجة رئيسة عمليات المضاربة في سوق الصرف الاجنبي فإن من الضروري ومن الاهمية بمكان التصدي لهذه العمليات المضاربية الاختلالية ومواجهتها بكل ما يمكن من وسائل واساليب مثل:

(1) تجنيب المجتمع الاغراءات على القيام بالمضاربات في عملته وهذا الاسلوب هو اسلوب وقائي وعلاجي في نفس الوقت فعلى الدولة ان تكون على اعلى درجة من اليقظة حيال الاغراءات التي سبق تناولها، وعليها ان تمتلك انجح وسائل الانذار والتحذير المبكر، بحيث اذا ما ظهر اغراء من هذه الاغراءات مثل تدهور معدل النمو او تدهور الميزان التجاري او فساد النظام المالي او... الخ فعليها بالمبادرة الفورية والجادة في علاجه، ومنع ظهوره وانتشاره، حتى لا توجد الفرصة امام عمليات والاعيب المضاربين. وعلى الدولة التي اصيبت بداء المضاربة ان تفتش جيداً عن الاغراء والظرف الملائم الذي جذب المضاربين وتعمل على علاجه العلاج المناسب الناجع.

(2) ضبط العمل بالبورصة اذ ان المضاربين في بورصات العملة والاوراق المالية لا يقفون عند المضاربة بمفهومها الاولي البسيط «المضاربة الاستقرارية» وهو الشراء او البيع بهدف الاستفادة من فرصة سانحة او على وشك الحدوث، انهم لا ينتظرون الفرصة وانما يصنعونها صنعاً، ثم انهم يمارسون عملياتهم من خلال صور واساليب عديدة كلها تستهدف حمايتهم من المخاطر من جهة وتكبير العائد من جهة ثانية وتدنية التكلفة من جهة ثالثة. ومن ذلك عمليات الصرف الآجل والبيع على المكشوف وبيع المستقبليات والاختيارات والتعامل على المؤشرات والشراء الجزئي او الهامشي، والتكرار السريع لعمليات الشراء والبيع خلال فترات وجيزة، والتعامل على صفقات قد تكون بالغة الضخامة.

(3) من وسائل المواجهة القبلية تكوين احتياطيات نقدية دولية بالقدر الكافي تحصيناً وتدعيماً لمركز العملة في سوق الصرف ومن وسائل المواجهة العلاجية (البعدية) استخدام هذه الاحتياطيات لدعم ومساندة العملة عندما تتعرض لاهتزازات في قيمتها. ولا شك ان ذلك قد يحد من هبوط قيمة العملة، لكن ذلك قد لا يجدي اذا ما استفحل الامر، ثم انه تدمير وافناء لهذه الاحتياطيات، الذي من المهم الاحتفاظ بها، ثم ان استخدامها في ذلك قد يعطي اشارة سلبية بما عليه العملة من ضعف، فتحدث اثراً نفسياً سلبياً، فيزداد الموقف سوءاً، كما حدث في بعض حالات الأزمة الآسيوية الراهنة.

(4) من الوسائل التي ينادي بها الفكر الاقتصادي الوضعي والتي استخدمت بالفعل رفع سعر الفائدة كعلاج جزئي للأزمة تجنيباً للعملة من المزيد من التدهور على ان يلاحظ ان لسعر الفائدة صلة وثيقة بعمليات المضاربة على العملة، ثم ان رفع سعرها يقلل من عائد الاوراق المالية فيسرع الناس بالتخلص منها فيشتد الضغط على العملة فتزداد تدهوراً. ثم انه مهما ارتفع فلن يجعل المستثمر في الاوراق المالية يبقي على استثماراته، حيث لن يعوضها ارتفاع سعر الفائدة عما يخسره من تدهور سعر العملة. اضافة الى ما يحدثه هذا الارتفاع من تشويه في الاستثمارات ومن تزايد عبء المديونية.

(5) المزيد من استقدام رؤوس الاموال والاستثمارات الاجنبية من خلال تقديم المزيد من الاغراءات والتي من بينها عدم فرض ضريبة او تقليل معدلاتها. لكن ذلك الاجراء ابان الازمة قد يعطي دلالة سلبية، فيوحي بالموقف الضعيف للاقتصاد القومي، وبالتالي السرعة المتزايدة في هروب رؤوس الاموال لا في اقدامها مما يزيد الطين بلة. ثم ان المزيد منها، ومهما كان دوره القصير الاجل فإن دوره في الاجل الطويل هو تهيئة الفرصة امام ازمات اقتصادية جديدة.

(6) السياسات التقشفية المالية والنقدية، وهي قد تفيد في بعض الحالات ولا تفيد بل تزيد الحالة سوءاً في بعضها الآخر، وبالتالي فاستخدامها يحتاج الى درجة عالية من المهارة.

(7) الاعتماد على النفس، لا سيما في عمليات التمويل، والتدقيق القوي في نشاط الاستثمار الاجنبي وعدم التعويل الكبير عليه فهو بمثابة قنابل موقوتة.

(8) تدعيم التكتل الاقتصادي وعدم الانفراد في الساحة الدولية. ففي ذلك دعم قوي للدولة عند حدوث ازمة، كما انه اسهام في تجنيبها هذه الازمات وذلك من خلال السياسات الاقتصادية المتكاملة والمتعاونة وليست المتنافسة، كما كان الحال في دول جنوب شرق آسيا، حيث من عوامل ازمتها المنافسة القاتلة بينها وبين بعضها في الصادرات.

(9) عدم ترك الحبل على الغارب للسوق وتقوقع الدولة في بؤرة الحراسة التقليدية. فمن الضروري ان يكون للدولة دور قوي وفعال في المجالات الاقتصادية وخاصة مجالات المال والنقد.

الاقتصاد الإسلامي .. والمضاربة

وأوضح الباحث انه قبل الدخول في استعراض موقف الاقتصاد الاسلامي من المضاربة في العملات نجد من المهم الاشارة الى بعض الامور التي نراها بمثابة مفتاح الموقف. وهي:

(1) ان موقف الاقتصاد الوضعي حيال النقود مضطرب الى حد بعيد، فبينما نراه يذهب الى التمييز القاطع بين النقود وبين السلع والخدمات جاعلاً هذه في جهة وتلك في الجهة المقابلة من حيث الخصائص والمميزات، والى التحديد الحاسم لعلاقة النقود بالثروة، وهل هي من جهة نظر المجتمع ثروة ام حق على الثروة. ذاهباً الى انها حق على الثروة وليست داخلة فيها - الحديث عن النقود الورقية والائتمانية وليس عن النقود السلعية وخاصة منها المعدنية من الذهب والفضة - بينما نراه يقف هذا الموقف الجيد والدقيق اذا به يعامل النقود في كل اموره معاملة السلع والخدمات، مدخلاً لها في نطاق الثروة والاصول الاقتصادية. فهي كما يتاجر في بقية السلع والخدمات. بل لقد أصبحت التجارة في النقود واشباهها من اروج التجارات في عصرنا هذا تحت سمع وبصر ومباركة الاقتصاد الوضعي.

(2) اذا كان هذا هو موقف الاقتصاد الوضعي حيال ما يعترف هو به من ان النقود اخطر ظاهرة اقتصادية عرفها الانسان، واثرت فيه ايجاباً وسلباً، فإن موقف الاقتصاد الاسلامي مغاير تماماً. فالنقود لديه ليست سلعة ولا خدمة، وانما هي حق على كل السلع والخدمات او حاكم عليها، كما عبر بحق الامام الغزالي، انها في جهة والسلع والخدمات في جهة مقابلة، انها بتعبير الفقهاء ثمن وما عداها مثمنات، انها لا تقصد ولا تشبع حاجة بذاتها وانما من خلال قدرتها على حيازة وتملك السلع والخدمات ذات المنافع المباشرة وذات القيم الاستعمالية المنفصلة عن القيم التبادلية. بالاختصار الشديد هي شيء وما عداها شيء آخر مغاير تمام المغايرة. وبالتالي فالتعامل معها مغاير تماماً للتعامل مع غيرها، فيه اداة للتجارة وليست محلاً لها. هي لا تؤجر كما تؤجر بعض السلع، وهي ليست محلاً للتربح بل اداة له. وهذه بعض نصوص فقهية. يقول ابن رشد: «المقصود من النقود المعاملة اولا لا الانتفاع - لاحظ انه يتحدث وفي ذهنه النقود المعدنية - اما المقصود من العرض - السلع - فهو الانتفاع اولاً لا المعاملة واعني بالمعاملة كونها ثمناً».

(3) اتساقاً مع هذا الموقف المبدئي الصحيح للاقتصاد الاسلامي حيال النقود جاء موقفه حيال المسؤولية عن انتاجها وصناعتها، ان المسؤول عن ذلك هو الدولة وليس شيئاً آخر. ومسؤولية الدولة في ذلك لا تقل عن مسؤوليتها حيال اي امر يتوقف على صلاحه صلاح الدنيا ومن ثم صلاح الدين. واي عمل يلحق الضرر بنقود المجتمع مرفوض اسلامياً حتى ولو كان من قبل الدولة نفسها، وعلى الدولة مسؤولية وقاية النقود منه ودفعه اذا وقع ايا كانت صورته وايا كان مصدره يستوي في ذلك الغش والتزوير وتقليل القيمة والاحتكار والمضاربة وغير ذلك من كل ما يجد من صور وعمليات تلحق الضرر بالعملة. وما ذلك الا لان النقود اذا فسدت فسد اقتصاد المجتمع وفسدت بذلك اجتماعياته، واذا صلحت صلح اقتصاد المجتمع وكل جوانبه.

(4) من خلال هذين الموقفين المتغايرين لكل من الاقتصاد الاسلامي والاقتصاد الوضعي، حيال النقود نجد من المهم الاشارة الى امر برز بوضوح وخاصة في الآونة الاخيرة على لسان بعض كبار الاقتصاديين من غربيين وغيرهم. وهو طرح تساؤل جوهري حول مدى صلاحية الفكر الاقتصادي الوضعي الراهن. وما اذا كان في حاجة الى ثورة فكرية تفعل فيه ما سبق ان فعلته الثورة الفكرية الكينزية. يقول الدكتور حازم الببلاوي في معرض تعليقه على الازمة الاقتصادية التي ضربت بلاد جنوب شرق آسيا: «وجاءت احداث جنوب وشرق آسيا لتلقي من جديد الشكوك حول مدى كفاءة التنظيم الدولي في التنبؤ بالازمات المالية قبل وقوعها. وليس الامر مقتصراً على كفاءة وفاعلية جهاز صندوق النقد الدولي، بل انه قد ينصرف الى جوهر النظريات الاقتصادية السائدة والتي يبدو انها ما زالت بعد قاصرة عن الاحاطة بتطورات الواقع الاقتصادي. فهل نحن بحاجة الى ثورة جديدة في الفكر الاقتصادي كما جاءت نظرية كينز في الثلاثينات من هذا القرن انقلاباً في الفكر السائد ولكي تلقي ضوءاً على اسباب الازمة العالمية في ذلك الوقت؟ سؤال مطروح».

وقبله ببضع سنين قال الاقتصادي الفرنسي الشهير موريس آليه ما هو اشد من ذلك تجريحاً وذماً في الفكر الاقتصادي المعاصر، ومن اقواله في ذلك «انها بالتاكيد لفضيحة فكرية وسياسية كبيرة ان مجتمعاتنا الديمقراطية بعد تكرر الازمات الكبرى منذ قرنين على الاقل، لم يظهر انها قادرة على تحديد المؤسسات الاقتصادية، التي ان لم تؤد الى الغاء التقلبات الاقتصادية فعلى الاقل الى التخفيف من حدتها بصورة جوهرية، «انه في الوقت الذي فرغت فيه فرنسا من الاحتفال بعيدها المائتين للثورة الفرنسية ولاعلان حقوق الانسان يجب علينا ان نعلن انه من الحقوق الاساسية للانسان هي ان يجد هذا الانسان حماية فعالة من الطريقة الظالمة بل غير الأمينة التي يعمل بها اليوم اقتصاد الأسواق، سمح به تشريع غير ملائم، وربما حاباه وشجعه».

ويعتقد الباحث ان التعرف على موقف الاقتصاد الاسلامي من عمليات المضاربة على العملات يصبح من السهولة بمكان طالما امسكنا بمفاتيح القضية السابقة في ايدينا. ويمكن الاشارة الى اهم جوانب هذا الموقف في ما يلي.

(1) استقرار قيمة النقد داخلياً وخارجياً من مقاصد الشريعة ومطلوباتها لما يتوقف عليه من مصالح عامة الناس.

(2) التجارة في النقد - وهي غير الصرف المعتد به شرعاً - مرفوضة شرعاً لما تحدثه من فساد عام يحيق بكل جوانب المجتمع. وسبق ذلك تصريح الفقهاء بذلك. لكن القضية اليوم بالغة التعقيد، ففي الداخل كثيراً ما تختلط عمليات صرف العملات وهي جائزة بالتجارة فيها. ومن الصعوبة التمييز والتفرقة بين هذا النشاط وذاك. ثم ان سوق الصرف اليوم هي سوق عالمية تنتشر في شتى بقاع العالم، ولم يعد يتم انتقال النقود مادياً تحت سمع وبصر الدولة بل يتم بومضات كهربائية. ثم ان النظام الاقتصادي العالمي القائم والذي ترعاه منظمات دولية يسمح بالتجارة في النقود. كل هذا يمثل عقبات امام اية دولة تريد الهيمنة الفعالة الكاملة على عملتها. ومع ذلك فيظل امام الدولة صلاحية وضع الضوابط والقيود التي تقلل بقدر الامكان من الآثار السلبية للتجارة في العملة. والله تعالى يقول «فاتقوا الله ما استطعتم».

(3) اذا كانت ممارسة مهنة التجارة في النقود بهدف التربح مرفوضة شرعاً فمن باب اولى كون عمليات المضاربة فيها، وخاصة ما هو سائد ومسيطر في دنيا البورصات اليوم مرفوضة شرعاً، لما يتولد عنها من مفاسد عامة تصل في بعض الحالات الى حد تدمير الاقتصاد القومي. وقد اعترف العديد من الخبراء بأنها مقامرات ومراهنات حولت البورصات الى نواد وملاعب للقمار.

(4) العمليات السائدة في بورصات النقد الاجنبي اليوم والتي يعتمد عليها المتعاملون وخاصة المضاربون هي عمليات مخالفة لنصوص شرعية مثل البيع الآجل، والبيع الهامشي، والتعامل في المستقبليات وفي الخيارات والمؤشرات، كل ذلك اثبتت البحوث الفقهية المعاصرة تحريمه. ان ذلك الحكم الشرعي الرافض يحد كثيراً من عمليات المضاربة ان لم يقض عليها.

(5) الاسلام يحرم تحريماً باتاً مغلظاً نظام الفائدة. ولا يخفى على مطلع مدى خطورة الدور الذي يلعبه نظام الفائدة في قيام المضاربة على العملات، وفي الاندفاع في هذا النشاط المدمر. انه يبرز في عمليات المراجحة وكذلك السوق الآجلة. اضافة الى عمليات الاستثمارات الاجنبية، وخاصة ما كان منها قصير الاجل وغير مباشر، حتى ان استخدامه لعلاج آثار المضاربة مشكوك في فعاليته. ان موقف الاقتصاد الاسلامي حيال موضوع الفائدة يكفي بمفرده لتجنيب الاقتصاديات الكثير من الازمات العاصفة وخاصة اذا ما استخدمت الصيغ التمويلية البديلة من مشاركات ومرابحات وغيرها.

(6) وانسجاماً مع المواقف السابقة فإن الاقتصاد الاسلامي لا يعود كثيراً على عمليات الاقراض والاقتراض في دنيا الاعمال، وطالما ان الفائدة مفروضة فلن يبقى لها تلقائياً مكان يذكر.

(7) كذلك فإن الاسلام وان لم يرفض من حيث المبدأ مشاركة الاجانب في الاستثمارات المحلية فإنه يضع لها من الاطر والضوابط ما يقلل الى حد كبير من مخاطرها. كما انه يدفع بها دفعاً قوياً صوب المجالات الانتاجية.

(8) اقر الاسلام العقوبات الرادعة الزاجرة على كل من يتلاعب في العملة.

(9) كذلك فإن الاسلام يصل في تحريم الاسراف في الانفاق بكل صورة الى درجة غير مسبوقة ولا ملحوقة، ويضع من التشريعات العملية ما يجعل ذلك واقعاً معاشاً، ويقيم للدولة في ذلك من الصلاحيات الشيء الكثير، حتى تضمن عدم ظهور هذا المرض الاجتماعي والاقتصادي المعدي الخطير.

(10) الاسلام يعطي للدولة صلاحية القيام بما تراه ضرورياً لعلاج آثار المضاربة في العملات، من قبيل السياسة الشرعية. ولها في ذلك - طالما كان مطلوباً - حظر بعض المباحات، مثل التوسع في الانفاق ومثل تنظيم الصادرات والواردات، بل وتقليل اعداد العاملين مع مراعاة الاوضاع المعيشية قدر الامكان. وفرض الضرائب على بعض الفئات والانشطة. وعليها في مواجهتها لآثار الأزمة الاقتصادية ان تراعي اقل الفئات مقدرة، ولا تتركهم في مهب الريح يجدون انفسهم بين عشية وضحاها في عرض الطريق، دون تأمين للحد الادنى من الاحتياجات الاساسية، ولها بل عليها ان تحمل القادرين من الافراد مسؤوليتهم في ذلك. متأسية بما فعلته الدولة الاسلامية الراشدة في عهد الخليفة العادل عمر بن الخطاب عندما ضربت المجتمع الاسلامي في شبه الجزيرة كارثة الجفاف في ما عرف بعام الرمادة. لقد حمل كل اقاليم الدولة مسؤوليتها في مواجهة هذه الازمة، وقال قولته المشهورة. لو طالت الازمة لادخلت على كل بيت مثلهم فإن الناس لا تهلك على انصاف بطونها.

آية القرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴿١﴾ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾ وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ﴿٤﴾ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿٥﴾

الفلق / صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أتاني آت من عند ربي فخيرني بين أن يُدخل نصف أمتي الجنة وبين الشفاعة».

اخرجه الإمام احمد.

دعاء اليوم

سبحانك أنت الحي لا إله إلا أنت، رب العالمين لك الحمد في الأولى والآخرة أحي قلبي بالإيمان وأطلق لساني بالقرآن العظيم على النحو الذي يرضيك عني واجعلني من أهل القرآن العظيم في الدنيا والآخرة برحمتك يا رحمن يا رحيم.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.30	6.54	12.19	3.23	5.45	7.45
المدينة المنورة	5.35	7.01	12.20	3.19	5.40	7.40
القدس الشريف	5.08	6.34	11.39	2.23	4.42	6.03
الرياض	5.07	6.33	11.52	2.50	5.11	7.11
القاهرة	5.13	6.46	11.52	2.40	4.59	6.22
الخرطوم	4.46	6.16	11.47	2.58	5.27	6.37
الرباط	5.53	7.26	12.30	3.04	5.26	6.56
تونس	5.55	7.28	12.24	2.48	5.08	6.39
الكويت	5.12	6.37	11.45	2.35	4.53	6.16
ابوظبي	5.46	7.07	12.26	3.25	5.45	7.04
المنامة	4.58	6.20	11.35	2.31	4.50	6.10
الدوحة	4.45	6.15	11.40	2.39	4.51	6.21
مسقط	5.23	6.43	12.08	3.07	5.29	6.54
بيروت	5.02	6.39	11.36	2.15	4.33	6.00

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5.12	6.22	12.04	3.04	5.41	6.41
عمان	5.05	6.32	11.32	2.18	4.34	6.02
بغداد	5.31	7.01	12.08	2.35	5.05	6.25
اسطنبول	6.46	8.24	1.03	3.22	5.41	7.14
نيقوسيا	5.19	6.49	11.46	2.41	4.40	6.05
اثينا	6.02	7.36	12.24	2.53	5.11	6.40
لندن	6.34	8.04	12.00	2.03	3.56	5.56
باريس	6.51	8.40	11.40	2.41	3.59	6.42
نيس	6.47	8.02	12.34	2.40	5.00	6.11
روما	5.53	7.33	12.09	2.26	4.44	6.18
بروكسل	6.49	8.41	12.42	2.24	4.41	6.24
مدريد	6.55	8.33	1.14	3.35	5.54	7.25
جينيف	6.27	8.13	12.35	2.36	4.54	6.35
فيينا	5.52	7.41	11.54	1.47	4.05	5.48
برلين	5.52	7.41	11.54	1.47	4.05	5.48
فرانكفورت	6.20	8.13	12.06	1.40	3.57	5.44
ستوكهولم	6.29	8.20	12.25	2.10	4.27	6.12
كوبنهاجن	6.37	8.41	11.47	12.43	2.51	4.49
امستردام	6.37	8.35	12.09	1.27	3.41	5.32
نيويورك	6.53	8.46	12.40	2.15	4.31	6.18
واشنطن	5.37	7.15	11.55	2.15	4.43	6.06

بعد نجاح العلماء في منع حدوثه لدى الفئران

أمل في إيجاد علاج فعال جديد ضد الربو

كمبريدج: من الدكتور اسماعيل الخطيب

استطاع العلماء تثبيط أعراض الربو عند فئران التجارب، عن طريق حصر مادة كيميائية وحيدة تلعب دور المرسال في الجهاز المناعي لدى الثدييات. ونجاح هذه التجارب من شأنه ان يزيد الأمل في انتاج عقار دوائي جديد لمعالجة مرض الربو الذي يصيب ملايين الناس في مختلف انحاء العالم. ففي الولايات المتحدة فقط، اشارت الاحصائيات الى وجود اكثر من 15 مليون اصابة ربو.

واشار العلماء في مجلة «سينس» العلمية الصادرة في اميركا، الى ان هناك مركبا كيميائيا يدعى «13 - IL» او الانترلوكين، وهو المسؤول عن ردة الفعل غير الطبيعية للجهاز المناعي ضد العوامل المحسسة الخارجية.

وقد استطاع الاطباء تثبيط عمل المركب الكيميائي المذكور بواسطة بروتينات خاصة مصنعة في المختبرات. وهذه البروتينات لديها القدرة على تخليص الجسم من الكميات الزائدة من المركب الكيميائي الانترلوكين «13 - IL».

كما وجد الاطباء ان السيطرة على نسبة المركب الكيميائي المذكور في الدم تؤدي الى خفض الاعراض الى مستواها الأدنى.

وقال الدكتور جيفري درازن رئيس قسم الأمراض الرئوية في مستشفى بريجهام في اميركا ان اكتشاف دور المركب الكيميائي في تحريض ردة الفعل المناعية خطوة كبيرة في طريق ايجاد علاج شاف جديد ضد المرض.

ومن المعروف ان الآلية الالتهابية مهمة جدا في حدوث الربو. وقد تكون هي السبب الأساسي لظهور النوبات، لكن حتى الآن لا تعرف الجذور الرئيسية لتحريض النوبات الشديدة مع العلم ان الاسباب المقترحة هي تحريض الخلايا المناعية من نوع «ماست سيل» Mast Cell على افراز مركبات كيميائية تحرض الجهاز المناعي وتؤدي الى الاعراض المعروفة.

وتحدث النوبات الربوية نتيجة لمشاركة مجموعة من الآليات مثل انقباض القصبات، وزيادة افراز الغدد المخاطية، مع زيادة ارتشاح الخلايا اللمفاوية الايوزينية، وتخريش القصبات من جراء ازدياد الضغط داخل الرئتين بسبب السعال.

الغشاء المخاطي وزيادة ارتشاح الخلايا (خاص «الشرق الأوسط»)

واجريت الدراسة الجديدة في جامعة جون هوبكنز الاميركية بواسطة الباحثة مارشا كارب وزملائها، حيث استخدم الباحثون بروتينا خاصا طورته الباحثة ديرا دونالدسون من معهد الأبحاث الوراثية في كامبردج.

وعلق الباحث ويث ايستر من معهد البحوث الوراثية، بقوله ان الاطباء ما زالوا بحاجة الى وقت كبير قبل ان يصلوا الى حل لمشكلة الربو، لكن الأبحاث الجديدة على المركب الكيميائي «13 - IL» تبشر بآمال واعدة في هذا المجال.

وتوقع ايستر ان لا تبدا التجارب السريرية العملية على المركب الجديد قبل مرور 18 شهرا من الآن.

وقد اشارت دراسة أخرى اجريت في جامعة كاليفورنيا في سان فرانسيسكو بقيادة غابريل كرونغ الى اهمية المركب «13 - IL» في احداث نوبة الربو. ووجد ان تعريض الفئران لهذا المركب يؤدي الى ظهور اعراض تضيق القصبات وصعوبة التنفس والوزيز.

وكان تاثير المركب «13 - IL» اكبر بكثير من المركب الكيميائي «4 - IL» الذي اقترح انه العامل الاساسي في تحريض نوبة الربو.

تبدأ نوبة الربو لدى الانسان بعد تعرضه لمستضد او محسس خارجي مثل غبار الطلع او العث المنزلي او الصوف او المركبات الكيميائية، او الدخان.. الخ. مما يحدث تكاثر في الخلايا المناعية «CD4» باطلاق وسائط كيميائية متعددة تدعى سيتوكيناز. وهذه الخلايا تطلق اضداد تحرض خلايا مناعية تدعى «ماست سيل». والأخيرة تطلق بدورها مجموعة من المركبات الكيميائية مثل الهيستامين والبراديكينين.. الخ. وهذه المركبات تؤدي الى تضييق القصبات ومن ثم الأعراض المعروفة.

ألمانيا تشرع في الانتفاع من مياه المطر في المنازل

مد شبكات استغلال ماء المطر مع بناء البيوت

كولون: من ماجد الخطيب

منذ ان اقرت محكمة الدستور الاتحادية استخدام مياه الامطار لاغراض الغسيل والتنظيف في البيوت وشركات البناء البيئية تقدم خدماتها المتطورة لانشاء شبكات استغلال ماء المطر مع بناء البيوت الجديدة. هذا الى جانب وجود هياكل شبكات اخرى يمكن تاسيسها في البيوت القديمة ايضا وتسهل على المواطن استخدام ماء المطر. ومن عاش صيف المانيا الماضي المطير يعرف كميات المياه الهائلة التي يمكن اقتصادها عن طريق استغلال مياه المطر.

وكانت محكمة الدستور قد حسمت عام 1994 معارك قانونية محتدمة دامت اكثر من خمسة اعوام بين حماة البيئة الداعين لاستخدام مياه المطر في اعمال التنظيف والغسيل وبين شركات تنقية المياه وشركات المياه الغازية التي ترى ان ماء المطر ملوث ولا يصلح للاستغلال في هذه الوظائف. وجاء قرار المحكمة النهائي واضحا: يمكن استخدام ماء المطر في اعمال التنظيف والغسيل والسقي لانه لا يحوي على جراثيم خطيرة ولكن بشرط فصل شبكات الماء المصفى عن شبكات ماء المطر. وطبيعي فقد جاء قرار المحكمة بعد دراسة تحليلية طبية معمقة لمياه المطر ومحتوياتها.

ومنذ قرار المحكمة المذكور اصبح استغلال ماء المطر، وبالتالي الاقتصاد بماء الحنفيات، دليل وعي بيئي بين الالمان. وتتسابق العوائل المعنية بشؤون البيئة لاقامة هذه الشبكات ومدها على مستوى قرى باكملها. وفي دراسة صدرت عام 1997 عن «اتحاد اقتصاد الماء والغاز» فان استهلاك الماء المصفى ينخفض باطراد بفضل الوعي البيئي المتقدم وبفضل انتشار شبكات استغلال ماء المطر. اذ يحتاج الالماني عام 1997 الى 128 لترا من الماء المصفى يوميا في حين كان يحتاج الى 145 لترا يوميا عام 1990. ورغم طقس المانيا الماطر الذي يضمن المانيا كاكبر بلد سياحي في اوروبا (سياحة الى خارج المانيا بالطبع) فان المواطن الالماني يستخدم 50٪ من الماء المستهلك لاغراض الطبخ والشرب والتنظيف في حين تذهب الـ50٪ الاخرى لاغراض سقي الحدائق والزهور.

الى ان كلفة الـ50٪ الأولى هي ضعف كلفة الـ50٪ الثانية حسب مصادر الدراسة. وخصوصا الجزء الخاص بتنظيف الملابس والبيوت وغسل السيارات.

وقد اسهم استغلال ماء المطر ليس في تطور تكنولوجيا الاقتصاد في الماء فحسب وانما في تطور مبيعات وتقنية شركات بناء شبكات ماء المطر. علما ان «اتحاد اقتصاد الماء والغاز» يرفع مع المنظمات البيئية الاخرى شعار خفض استهلاك الفرد الالماني للماء المصفى الى 50 لترا في اليوم وبالتالي الاقتصاد باستهلاك المياه والحفاظ على مصادر المياه الجوفية.

ان ابسط واضمن وارخص شبكات استغلال ماء المطر تقدمها اليوم شركة فاجنر المختصة بتقنية شبكات مياه المطر.

وتعتمد الطريقة على تجميع ماء المطر على السقوف باتجاه ماسورة قمعية تحتوي في جزء منها جهاز تنقية وترشيح. ويتم جمع ماء المطر في خزان كبير في قبو المنزل او في ارض الحديقة ليضخ الماء منه الى الشبكة التي تمتد الى التواليت والغسالة الكهربائية وغيرها. ويجري الحفاظ على الماء جاريا لاقصى حد عن طريق حنفية ماء تنفتح على الحوض. اذ تنفتح هذه الحنفية لتملأ الخزان في حالة وجود شحة في المطر. اما اذا زاد ماء المطر عن طاقة الخزان فان الماء الزائد يتم ضخه الى الحديقة في الحال اوتوماتيكيا.

وحسب تعليمات محكمة الدستور لا يجوز ان يختلط ماء المطر بماء الشرب مع ضرورة وضع علامة تحذيرية على الأنابيب الخاصة بماء المطر.

وطبيعي ليست كل السقوف ملائمة لهذه العملية فبعض السقوف ملوثة لماء المطر. فالسقوف المزفتة تولد زبدة صفراء كريهة في الحوض. وتشجع السقوف الاسمنتية احيانا على تجمع نوع من الألياف في قاع الحوض. اما موقع الحوض فيبنى عادة في ارض الحديقة في البيوت الحديثة البناء ويوضع في القبو في البيوت القديمة التي يرغب اصحابها باستغلال مياه المطر.

ان شبكة لمياه المطر مع خزان يتسع لـ3000 لتر في القبو يكلف حاليا 4000 مارك. وهي شبكة نموذجية لعائلة من اربعة اشخاص. اما لشبكة اكبر مع حوض يتسع لاستخدام 5 ـ 6 اشخاص فيكلف 6000 ـ 7000 مارك.

ولاحظت دائرة البيئة الاتحادية ان استخدام شبكات مياه المطر في السنوات الخمس الأخيرة لم يخل من مشاكل ومخاوف. واضطرت الدائرة لاجراء دراسة اعلنت في مارس (آذار) الماضي وتوصلت الى ان المضاعفات التي نجمت حتى الآن من استخدام ماء المطر لم تكن خطيرة لكنها لم تنجم بسبب ماء المطر وانما بسبب ضعف الوعي وضعف رعاية الشبكة. اذ يقع على صاحب الشبكة استبدال جهاز الترشيح (الفلتر) بين فترة واخرى (10 سنوات من بدء التركيب) وتنظيف الخزان والشبكة باستخدام المواد الطبيعية. كما لاحظت الدائرة اغفال بعض المواطنين للتعليمات الصحية وخلطهم لمياه الشرب مع مياه المطر. ونصحت الدائرة المواطنين بالعمل مع الشركات المؤسسة على توفير رعاية دائمة وفحص سنوي للشبكات كفيل ببعث الاطمئنان حول مياه المطر.

على صعيد آخر اعلنت مدينة فرانكفورت عن خطط لاستخدام مياه المطر في الغابات لاغراض الشرب بعد تنقيتها. واعلن رئيس بلدية المدينة ان شركة المياه المحلية تخطط مع مطلع القرن القادم لجعل ماء الغابات يشكل ربع كمية الـ60 مليون متر مكعب من مياه الشرب التي تستخدمها فرانكفورت.

وكانت بلدية فرانكفورت وظفت 20 مليون مارك في استغلال مياه مطر الغابات في جنوب المدينة. واستطاعت باستخدام الكاربون المنشط تخليص مياه الغابات من السموم النباتية التي تختلط بها. وادى استغلال مياه مطر الغابات المستخرج من عمق 140 مترا في رفع طاقة محطة جولد شتاين من مليون الى 7 مليون متر مكعب/للعام. وجرى رفع طاقة محطة هينلكستاين بذات الطريقة من 3,5 مليون متر مكعب الى 5 مليون متر مكعب من المياه سنويا.

واعلن رئيس حكومة ولاية هيسن اعتبار 72 كم مربع من الغابات المحيطة بمطار فرانكفورت مناطق محمية تستخدم لاستغلال مياه المطر في الغابات. وسيقع على محطات التصفية، بالدرجة الأولى، تخليص مياه الغابات من المواد المستخدمة في منع «تجمد الطائرات عن طريق احواض الكربون المنشط». وهي مواد توجد بكثرة في الغابات المحيطة بمطار فرانكفورت الدولي.



الهاتف الجوال ينقذ رجلا من الموت دفنا

لندن: «الشرق الأوسط»

ذكرت صحيفة الديلي تلغراف اللندنية في عددها امس ان الهاتف الجوال (الخليوي) انقذ رجلا على شاطئ البحر بعدما غطس في الاوحال حتى رقبته وكاد أن يقضي نحبه.

فقد قام الرجل الذي كان على وشك ان يدفن تحت الطين ويختنق، أو يموت بفعل المد الذي كان يرتفع، بكبس ازرار الهاتف على الرقم 999 الخاص بالنجدة. وفعلا تقاطرت فرق الانقاذ من اطفائية واسعاف ورجال شرطة الى مكان وجوده لتخليصه.

وكان الرجل السيء الحظ والمحظوظ ايضا قد حاول اختصار الطريق فجر ذلك اليوم قافلا الى منزله بعد حضور حفلة بمناسبة مواسم الاعياد مع اصدقائه في حانة قريبة.

ورفض الرجل الكشف عن اسمه خشية الاحراج، لاسيما امام اصدقائه الذين ينتظرون فرصة من هذا النوع للتنكيت على بعضهم البعض.

واستغرقت عملية الانقاذ اكثر من ساعة من الزمن لتخليصه من الطين المتجلد بفعل البرد الشديد ليتم نقله الى المستشفى العام في ساوثامبتون لمعالجته من تجمد اعضاء الجسم.

عصر ذهبي ومر للهندسة الوراثية

أدليد (استراليا) ـ رويترز: تبشر تكنولوجيا المورثات بعصر صحي ذهبي ولكنها قد تكون دواء مرا لبعض الافراد والجماعات في العالم.

واذا حدث هذا يمكن ان ترفض شركات تامين على الحياة قبول زبائن تنذر جيناتهم باحتمال اصابتهم بأمراض في مرلحل متقدمة من العمر.

على سبيل المثال مرض هنتينجتون وهو اختلال الجهاز العصبي المركزي قد يصيب ضحيته بعد سنوات عديدة أو ربما لا يحدث على الاطلاق.

كما ان اصحاب اعمال قد يشترطون على طالبي الوظائف اجراء اختبارات وراثية مختلفة حتى تقل تكاليف الاجازات المرضية أو التقاعد.

ويعتقد متشككون ان جماعات عرقية ودينية عرضة للاصابة باختلالات وراثية معينة قد يحولهم هذا الاحتمال الى وصمة اجتماعية أو يجعلهم فئران تجارب لدراسات واختبارات لتحقيق انجازات علمية.

بيد أن ديفيد تيرنر عالم الوراثة الاسترالي قال لرويترز «نحن لا نسمح بأي تفرقة على أساس اللون أو الجنس أو العقيدة.. فلماذا اذن يريد أحد مجتمعا تمارس فيه تفرقة على أساس المورثات.»

واعرب متحدثون في مؤتمر دولي حول اخلاقيات الابحاث الوراثية عقد في استراليا في الاونة الأخيرة عن قلقهم من أن موجات من التفرقة المالية والاجتماعية يمكن ان تصيب أناسا معرضين للاصابة بأمراض خطيرة.

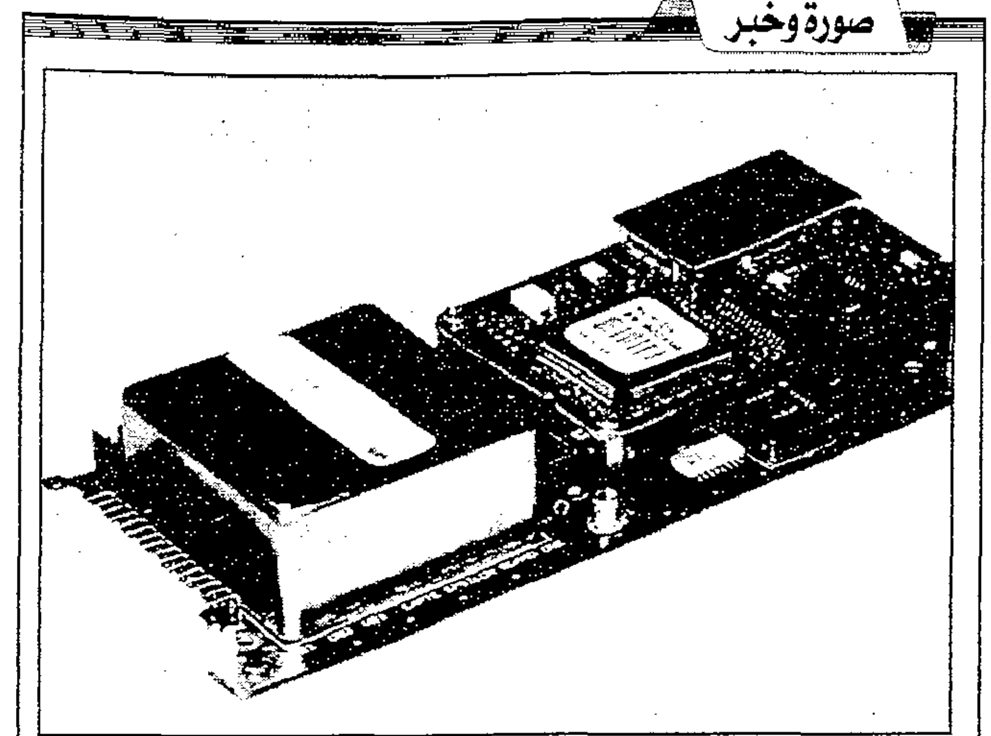
وقالت نيتا لوي عضوة مجلس النواب الاميركي أن فوائد ابحاث المورثات يمكن ان تتحول الى «موجة من الخوف والشك» اذا ادرك الناس ان هذه الاختبارات يمكن ان تكلفهم وظائفهم أو إعراض شركات التامين عنهم.

واستشهدت بمسح جرى في 1997 أظهر ان اغلبيته ترفض اجراء اختبارات وراثية اذا كانت النتائج ستتاح لشركات التامين أو جهة العمل.

كما قالت في المؤتمر انه في هذه الحالة «بدلا من ان يفتح مشروع وضع خريطة لمورثات الجسم البشري (جينوم) افاقا جديدة للعلاج فانه سيخلق عالما يفصل الجهل على المعرفة ويتحول فيه الطب الى ضحية على مذبح سوق العمل».

ويذكر ان العالم أشاد بمشروع «جينوم» الذي يتكلف 1.5 مليار دولار لرسم خريطة للمورثات البشرية وترتيبها وأنه يفجر عصرا ذهبيا جديدا للطب يمكن ان يقضي على اغلبية الامراض الرئيسية.

صورة وخبر



باريس: «الشرق الأوسط»

تتميز لوحة التوقيت الجديدة للنظام العالمي لتحديد المواقع بصغر حجمها الذي لا يتعدى 16 × 7,2 × 3 سم. ومع ذلك فهي تحتوي على جميع خواص أنظمة التوقيت الخاص بهذا النظام.

وقد توصلت شركة «تيكليك تيميكس» الى تصميم هذه اللوحة المتطورة من اجل خدمة منتجي المعدات الأصلية وذلك باعطاء نوعين من الترددات (2 × 10 ميجاهيرتز) وثلاثة انواع من الازمنة (2 × نبضة في الثانية) وتوقيت اليوم.

وتتميز اللوحة بالقدرة على اجراء تزامن ثابت ودقيق، فضلا عن قياس التوقيت الفعلي ووفقاً للتوقيت العالمي المتناسق (UTC) من هنا ستتم الاستفادة من تلك الميزات في الاتصالات اللاسلكية للاجهزة المحمولة حيث ستخدم الجيل الثالث عن الاجهزة الشاملة لتحديد المواقع. (صورة خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

مجموعة من الطالبات الأميركيات يصممن قمرا صناعيا صغيرا

سان خوزيه (ولاية كاليفورنيا): «الشرق الأوسط»

تمكنت مجموعة من طالبات جامعة سانت كلارا في سانت خوزيه بولاية كاليفورنيا من تصميم قمر صناعي. وتضع المجموعة التي تتألف من طالبات في قسم الهندسة اللمسات الأخيرة لنموذج القمر الذي خصص له مبلغ 5 آلاف دولار. وقد جمعت الطالبات هذا المبلغ وتمكن من شراء اكثر اجزاء القمر من الادوات التي تباع عادة في متاجر اجزاء الراديو والهاتف.

وقال كريستوفر كيث، وهو مستشار المجموعة ورئيس مختبر آليات الظروف القاسية بالجامعة، ان القمر الصناعي النسوي سيحمل لدى اطلاقه في سبتمبر (ايلول) المقبل معدات للابحاث العلمية.

وسيوضع القمر على متن قمر اخر بنته الجامعة وستتمكن الطالبات من التعرف على قدرات الاقمار الصناعية الصغيرة في تحمل الظروف القاسية في الفضاء.

الشيء المثير للاهتمام، هو ان الطالبات لسن من طالبات الدراسات العليا، وكن قد اشتركن في مسابقة جامعية لتشكيل مجموعات لتصميم اقمار صغيرة، وكان ان ضم الفريق مجموعة كل افرادها من الطالبات.





هكذا من الأصل

هكذا عنه لأصل

أرسنال يستعيد نغمة الفوز.. ولا تعديل على فرق الصدارة الإسبانية

الياباني ناكاتا يحرم فيورنتينا من الفوز في الوقت بدل الضائع

لندن: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

حرم الياباني هيدوتوشي ناكاتا، لاعب وسط بيروجيا، فريق فيورنتينا متصدر الدوري الايطالي لكرة القدم من نقطتين ثمينتين عندما سجل لفريقه هدف التعادل 2 ـ 2 في الدقيقة الخامسة من الوقت بدل الضائع في ختام المرحلة الرابعة عشرة.

وتقدم بيروجيا بعد 20 ثانية من تمريرة للمدافع البرازيلي خوزيه زي ماريا استغلها الكرواتي ميلان رابايتش ووضعها داخل الشباك. وعادل انسيلمو روبياتي لفيورنتينا من ركلة حرة (الدقيقة 11)، واضاف الارجنتيني جابرييل باتيستوتا هدف التقدم (73)، رافعا رصيده في صدارة الهدافين الى 14 هدفا في 14 مباراة.

الا ان الحظ لم يبتسم للارجنتيني وزملائه حين احتسب الحكم ركلة جزاء لمصلحة بيروجيا اثر لمسة يد من المدافع الاسباني جييرمو امور في الدقيقة الخامسة من الوقت بدل الضائع ترجمها ناكاتا بنجاح مدركا التعادل ومنح فريقه نقطة بعد ان كان على وشك ان يخسر النقاط الثلاث.وقاد فيليبو اينزاجي الملقب بـ«سوبر بيبو» يوفنتوس حامل اللقب الى فوز صريح على ضيفه ساليرنيتانا المرشح للعودة بسرعة الى الدرجة الثانية بثلاثة اهداف نظيفة. وهو الفوز الاول ليوفنتوس منذ الاول من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في الدوري.

وفي الدقيقة 20، نفذ الفرنسي ديدييه ديشان ركلة حرة مرت من الحائط ووصلت الى اينزاجي الذي سدد من مسافة قريبة محرزا الهدف الاول لفريقه في البطولة المحلية بعد صيام 511 دقيقة جعلته صاحب الرقم القياسي في العقم. واستغل اينزاجي تمريرة صانع الالعاب الفرنسي زين الدين زيدان خلف دفاع الفريق المنافس وسجل هدفه الثاني (30). وفي الشوط الثاني، طرد مدافع ساليرنيتانا سالفاتوري موناكو (الدقيقة 52) لارتكابه خطأ متعمدا ضد الهولندي ادجار دافيدز، واضاف اينزاجي الهدف الثالث في الدقيقة 87 ليكون صاحب الثلاثية الوحيد في هذه المرحلة. ويحتل يوفنتوس المركز الثامن برصيد 21 نقطة.

وصعد بارما الى المركز الثاني بعد فوزه الكبير على مضيفه امبولي 5 ـ 3 في مباراة ساخنة. وتراجع ميلان الى المركز الثالث اثر تعادله مع مضيفه سمبدوريا 2 ـ 2.وخاض سمبدوريا المباراة تحت نظر مدربه الجديد الانجليزي ديفيد بلات، الذي ما يزال ينتظر التطورات داخل النادي واجراءات التعيين الواجب اتباعها لدى الجهات الايطالية المسؤولة، لكن بلات اعتبر التعادل نتيجة طيبة.

وصعد انترناسيونالي الى المركز الرابع بفوزه الكبير على ضيفه روما الذي تراجع الى المركز الخامس 4 ـ 1. وافتتح البرازيلي باولو سيرجيو التسجيل للضيوف بتمريرة الى ماركو دلفيكيو فتدخل الحارس جانلوكا باليوكا وارتدت الى سيرجيو الذي اعادها الى الشباك الخالية (38). وفي الشوط الثاني. تمكن الفرنسي بينوا كوييه من ادراك التعادل عندما حول كرة طائرة رفعها من الجهة اليمنى المدافع ماسيمو تارانتينو (95).

وكان على انترناسيونالي انتظار الدقائق الـ 13 الاخيرة ليحقق فوزه الصريح، بعد خروج الفرنسي يوري دجوركاييف والبرازيلي رونالدو ودخول التشيلي ايفان زامورانو والدولي الايطالي روبرتو باجيو، وطرد مدافع روما بتروتسي (73).

وسجل زمورانو هدف التقدم لانترناسيونالي (77) وباجيو الهدف الثالث (87) ثم اختتم الارجنتيني خافيير زانيتي المهرجان قبل دقيقة من نهاية المباراة.وفاز لاتسيو على اودينيزي 3 ـ 1، وبولونيا على مضيفه كالياري 1/صفر، وبيتشنزا على باري بثلاثة اهداف مقابل هدفين، وتعادل فيتشنزا مع فينيتسيا صفر ـ صفر.

● الدوري الانجليزي:

وجد ارسنال بطل الثنائية (الكاس والدوري) نفسه وحقق فوزه الاول في مبارياته الست الاخيرة عندما هزم ضيفه ليدز 3 ـ 1 في المرحلة الثامنة عشرة للبطولة. وسجل الهولندي دينيس بيرجكامب والفرنسيان باتريك فييرا وايمانويل بوتي اهداف ارسنال، والهولندي جيمي فلويد هاسلبنك هدف ليدز، وصعد ارسنال الى المركز السادس برصيد 29 نقطة، فيما بقي ليدز خامسا بنفس عدد النقاط والخسارة هي الاولى لليدز بعد 5 انتصارات، وكانت عودة مدربه ديفيد اولاري الى ملعب هايبيري غير موفقة، وهو الذي لعب مع ارسنال اكثر من 700 مباراة خلال 20 عاما.

وصمد ليدز حتى الدقيقة 28 حين استطاع الفرنسي بوتي اختراق الحاجز الدفاعي بتمريرة الى مواطنه نيكولا انيلكا ومنه الى بيرجكامب الذي سجل هدفا رائعا لكن مشكوكا في صحته باعتباره في موقف تسلل. وفي الدقيقة السابعة من الشوط الثاني، مرر بيرجكامب كرة موزونة الى فييرا، الذي تخلص من مدافعين اثنين وسدد بقوة في اقصى الزاوية اليسرى لمرمى نايجل مارتن.

واستطاع الهولندي جيمي فلويد هاسلبنك تقليص الفارق بتسديدة قوية لا ترد من مسافة 25 مترا لم يحرك لها حارس ارسنال اليكس مانينجر ساكنا (66). وفي الدقيقة 82، مرر لاعب الوسط الارجنتيني نيلسون فيفاس كرة الى بيرجكامب فاهداها الى بوتي الذي لم يجد صعوبة في ترجمتها الى هدف.

ولعب ارسنال الدقائق الاخيرة بعشرة افراد لطرد الفرنسي جيل جيرماندي.

● الدوري الاسباني:

بقي ترتيب فرق الصدارة على حاله في اختتام المرحلة الخامسة عشرة للبطولة. وتعادل مايوركا المتصدر مع راسينج ستاندر 1/1، فرفع رصيده الى 29 نقطة وابتعد 4 نقاط عن منافسيه المباشرين سلتا فيجو وفالنسيا اللذين خسرا امام ريال سوسييداد صفر ـ 2 واسبانيول 1 ـ 2 على التوالي. وتنفس برشلونة بطل الثنائية في الموسم الماضي (الدوري والكاس) الصعداء عندما عاد بالنقاط الثلاث بصعوبة من بلد الوليد بفوزه عليه بهدف سجله كزافي في الدقيقة 16. وكان برشلونة قد خسر مبارياته الاربع الاخيرة في الدوري المحلي فضلا عن خروجه خالي الوفاض من الدور الاول لدوري ابطال اوروبا الامر الذي دفع انصار الفريق للمطالبة باقالة المدرب الهولندي لويس فان جال وتعيين مواطنه يوهان كرويف محله، لكن ادارة النادي جددت الثقة بالمدرب.

وسقط ريال مدريد امام مضيفه اوفييدو بهدف سجله اليمني ديلي فالديش، فتراجع الاول الى المركز الثامن برصيد 22 نقطة وله مباراة مؤجلة، في حين صعد الثاني الى المركز الخامس برصيد 24 نقطة بفارق الاهداف خلف ديبورتيفو لاكورونا المتعادل مع بيتيس 2 ـ 2 في افتتاح هذه المرحلة.

وخسر فياريال، الذي اسقط برشلونة في المرحلة الماضية 1 ـ صفر على ملعب نوكامب، امام اتلتيكو بلباو بهدف سجله الدولي اسماعيل اورزايز. وفاز الافيس على سلمنقة 1/صفر، وتعادل اتلتيكو مدريد مع سرقسطة صفر ـ صفر، وتينيريفه مع اكستريمادورا 1 ـ 1.

زين الدين

زيدان

نجم منتخب فرنسا الفائز بكأس العالم

السن: 26 عاما.
الطول: 1,85 متر.
الوزن: 78 كيلوجراما.
النادي: يوفنتوس ـ تورينو ـ ايطاليا
لاعب وسط بالمنتخب الفرنسي
43 مباراة دولية ـ 11 هدفا.

لاعب العام 1998

سجله في كأس العالم:
لعب 5 مباريات، احرز هدفين كلاهما في المباراة النهائية

سجله مع يوفنتوس:
بطولة الدوري الايطالي
نهائي كأس اوروبا للاندية الابطال

الجوائز:
اختير افضل لاعب لعام 98 حسب مجلة «وورلد سوكر»
اختير مع رونالدو (البرازيل) ودافور سوكر (كرواتيا) ضمن القائمة النهائية التي سيفصل فيها «الفيفا» لتحديد افضل لاعب في العالم 1 فبراير (شباط) المقبل.

أ ف ب ـ «الشرق الأوسط»

في استطلاع للرأي بين 60 متخصصا من 35 دولة

زيدان أفضل شخصية رياضية لعام 98

لندن ـ رويترز: اوضح استطلاع للرأي اجرته «رويترز» لاختيار افضل شخصية رياضية لعام 1998، ان نجم المنتخب الفرنسي لكرة القدم زين الدين زيدان هو افضل شخصية رياضية للعام الحالي بفضل هدفيه في مرمى البرازيل بالمباراة النهائية لكاس العالم في اللقاء الذي انتهى 3 ـ صفر وتتويج بلاده للمرة الاولى في تاريخها باللقب.

وحصل زيدان على 128 نقطة من بين اجمالي 305 نقاط في استطلاع الراي وهو الذي احتل المركز الاخير في الاستطلاع الذي اجرى نهاية عام 1997.

وجاء وراء زيدان لاعب التزلج النمساوي هيرمان مير بحصوله على 76 نقطة تليه العداءة الاميركية ماريون جونز التي حصلت على 74 نقطة.

وشارك في الاستطلاع اكثر من 60 محررا رياضيا وصحافيا من 35 دولة وقام كل منهم بترتيب خمسة رياضيين ورياضيات من بين القائمة التي وضعتها وكالة رويترز.

وزيدان فرنسي المولد هاجر والداه الى فرنسا من منطقة البربر في الجزائر. وتالق الموسم المنقضي مع ناديه يوفنتوس الايطالي وفاز معه بالدوري كما صعد مع الفريق لربع نهائي بطولة اوروبا للاندية ابطال الدوري للعام الثالث على التوالي.

وحصل نجم انجلترا مايكل اوين (18 عاما) الذي سجل احد افضل اهدافه في كاس العالم على ست نقاط فقط. واحتل مير المركز الثاني وراء زيدان بعد فوزه بعدة ذهبيات في مسابقات التزلج بدورة الالعاب الاولمبية الشتوية التي اقيمت في ناجانو باليابان في فبراير (شباط) الماضي. اما جونز التي جاءت في المركز الثالث في استطلاع الرأي فلم تهزم في 38 بطولة شاركت فيها الموسم الحالي الى ان هزمت في منافسات الوثب الطويل في سبتمبر (ايلول). وجونز هي اسرع عداءة في العالم لمنافسات 100 متر و200 متر العام الحالي، وقادت جونز الفريق الاميركي للسيدات للفوز بكاس العالم لالعاب القوى. وجاء العداء الاثيوبي هيلا جيبرسيلاسي وراء جونز في الاستطلاع مسجلا 72 نقطة، وحطم جيبرسيلاسي الرقم القياسي العالمي في منافسات عشرة الاف متر.

كرة القدم 24 ساعة

● الدوري الايطالي: تعادل بيروجيا مع فيورنتينا 2/2، وفاز يوفنتوس على ضيفه ساليرنيتانا 3/صفر، وبارما على مضيفه امبولي 3/5 . وتعادل ميلان مع مضيفه سمبدوريا 2/2، وفاز انترناسيونالي على روما 1/4، ولاتسيو على اودينيزي 1/3، وبولونيا على مضيفه كالياري 1/صفر، وبيتشنزا على باري3 /2، وتعادل فيتشنزا مع فينيتسيا صفر/صفر.

● الدوري الانجليزي: فاز ارسنال على ضيفه ليدز 1/3.

● الدوري الاسباني: تعادل مايوركا مع راسينج ستاندر 1/1. وخسر سلتا فيجو امام ريال سوسييداد صفر/2، وفالنسيا امام اسبانيول 2/1.
وفاز برشلونة على بلد الوليد 1/صفر، وخسر ريال مدريد امام مضيفه اوفييدو صفر/1. وتعادل ديبورتيفو لاكورونا مع بيتيس 2/2 . وخسر فياريل امام اتلتيكو بلباو صفر/1. وفاز الافيس على سلمنقة 1/صفر. وتعادل اتلتيكو مدريد مع سرقسطة صفر/صفر، وتينيريفه مع اكستريمادورا 1/1.

● الدوري الهولندي: تعادل فيينورد مع اياكس امستردام 1/1، وفاز اوتريخت على سبارتا روتردام 1/4، وفالفيك على بريدا 1/2. وخسر نيميجن امام فورتونا سيتارد صفر/1.

● الدوري المغربي: تعادل سبورتينج سلا مع شباب المحمدية دون اهداف، والرجاء البيضاوي مع بني ملال دون اهداف وخسر الكوكب المراكشي امام مضيفه الوداد الفاسي صفر/1. والوداد البيضاوي امام اولمبيك خريبكة 2/1، وفاز الدفاع الجديدي على المولودية الوجدية 1/2. وتعادل النادي المكناسي مع المغرب الفاسي دون اهداف. وشباب المسيرة مع الفتح 2/2.

● الدوري التونسي: فاز الصفاقسي على النادي الافريقي 2/صفر، ومستقبل المرسى على اولمبيك الكاف 1/صفر، وحمام الانف على شبيبة القيروان 3/صفر، ونجم بني خلاد على الترجي جرجيس 1/صفر «المجموعة الثانية».
وفي المجموعة الاولى. تعادل الترجي مع اولمبيك الباجة 2/2 وسحق البنزرتي اولمبيك مدنين 1/7 . وفاز النجم الساحلي على الاولمبي للنقل 1/صفر. وتعادل اتحاد المنستير مع الملعب التونسي 1/1.

موجز

فوجتس يقرر مصيره في عالم التدريب بعد فبراير المقبل

● اعلن المدرب السابق للمنتخب الالماني بيرتي فوجتس انه سيعود حتما الى عالم كرة القدم» في العام 1999، تاركا الباب مفتوحا تماما امام جميع الاحتمالات.
وقال: سابقى حتى فبراير (شباط) المقبل مع الاتحاد الالماني، ولم احدد حتى الان وجهتي بعد ذلك، فقد اكون مديرا فنيا او مدربا لاحد الاندية في الدوري الالماني او اي ناد آخر وربما في الخارج.
وعقد فوجتس مستمر مع الاتحاد الالماني حتى فبراير المقبل، رغم انه استقال من منصبه في 7 سبتمبر (ايلول) الماضي بعد النتائج المخيبة في مونديال فرنسا وبداية متعثرة خلال استعداده لتصفيات كأس الامم الاوروبية لعام 2000.

الألماني ريدله يفكر في ترك فريق ليفربول

● اعرب المهاجم الالماني كارل هاينز ريدله نجم منتخب المانيا السابق ومهاجم فريق ليفربول الانجليزي انه مل الجلوس على مقاعد الاحتياطيين خصوصا منذ عودة زميله روبي فاولر الذي غاب عن الملاعب بداعي الاصابة، ويفكر جدياً في الانتقال من الفريق.
وهذا هو الموسم الثالث لريدله مع ليفربول وينتهي عقده بنهاية الموسم الحالي صيف العام المقبل.

بكنباور: «الألمان فقدوا تفوقهم»

● عبر رئيس بايرن ميونيخ الالماني فرانز بكنباور امس عن عدم رضاه للنتائج التي حققها المنتخب هذا العام معتبرا ان «الالمان فقدوا تفوقهم».
واضاف بكنباور، نائب رئيس الاتحاد الالماني، «لم نأت بجديد، لقد كنا اكثر فعالية من قبل، واستفاد منا الآخرون فتجاوزونا».
واوضح ان «وجود منتخب الماني قوي ضروري في الوقت الحاضر، لانه في حال فقد المنتخب قوته فقد يكون مصير الكرة الالمانية الموت».
وطالب بكنباور بتخفيض كبير لعدد المباريات التي يخوضها المنتخب في عام واحد، مشيرا الى ان 10 مباريات في العام على الاكثر كافية، لان المانيا تخوض مباريات عدة ضد منتخبات قوية.
وخاضت المانيا 17 مباراة في العام الحالي.





أول لاعب عربي في الدوري الإنجليزي الممتاز لـ «الشرق الأوسط»

الجزائري صايب: لن أترك توتنهام والإصابة وراء ابتعادي عن الملاعب

لندن: من هاني عبد السلام

اكد اللاعب الجزائري موسى الصايب المحترف في صفوف فريق توتنهام «اول لاعب عربي في الدوري الممتاز الانجليزي»، عدم صحة الاخبار التي تناقلتها بعض الصحف الانجليزية عن نيته ترك الفريق، وان ابتعاده عن الملاعب في الفترة الاخيرة يعود لاصابة تعرض لها في الظهر في سبتمبر (ايلول) الماضي واضطرته لاجراء جراحة يتعافى منها حالياً.

وقال موسى الصايب في حديثه لـ «الشرق الأوسط» انه سيكون جاهزا للمشاركة في التدريبات مع فريق توتنهام خلال الايام المقبلة ويتوقع المشاركة في المباريات مع بداية العام المقبل.

ويسؤال صايب (28 عاماً) الذي بدأ حياته كمحترف في فريق اوكسير الفرنسي من عام 1992 الى 1996 حقق خلالها بطولة الدوري والكاس مرتين، قبل انتقاله الى توتنهام مارس (آذار) الماضي عن اسباب جلوسه المتكرر على مقاعد الاحتياط وعدم فرض نفسه كلاعب اساسي في الفريق الانجليزي، قال: عندما حضرت الى توتنهام العام الماضي كان الموسم يقترب من الانتهاء، وكنت بحاجة للتاقلم مع الفريق، ورغم ذلك شاركت في 10 مباريات منها واحدة كاملة. واضاف: انني احترم قرارات المدرب ولا اناقشه في اختياراته وكل اهتماماتي تنحصر في التدريبات، وما زلت اؤكد انني سأثبت قدراتي عندما تتاح لي الفرصة كاملة، ولن اجعل الذين اختاروني للانضمام لتوتنهام يصابون بخيبة امل وانهم لم يخطئوا ابداً هدفهم.

● لعبت خلال هذا الموسم دقائق معدودة لا تتعدى 120 دقيقة وكانت تحت قيادة المدرب السويسري كريستيان جروس الذي رحل عن توتنهام منذ شهر هل تعتقد ان حصولك على فرصة للعب اساسياً اصبحت صعبة او من قبيل المستحيل؟

ـ كما سبق واشرت كانت الاصابة هي العائق الاساسي وراء ابتعادي عن اللعب، صحيح شاركت لفترات قصيرة في مباريات هذا الموسم واخرها امام ميدلسبره في 13 سبتمبر (ايلول) الماضي (خسرها الفريق 3/صفر) حيث خرجت مصابا، لكني دائما كنت جاهزاً للعب، ولا صحة لوجود مشكلات مع المدير الفني السابق جروس وفي النهاية المدرب هو المسؤول عن اختياراته وانا احترمها.

● ما رايك في مدرب توتنهام الجديد جورج جراهام وماذا ترى حظوظك المستقبلية معه؟

ـ جورج جراهام مدرب كبير وبصماته واضحة على كل الفرق التي عمل معها في انجلترا فقد سبق وحقق نتائج باهرة مع آرسنال، واعاد بناء فريق ليدز، والآن يسير في خطى ثابتة للاقتراب من فرق المقدمة في الدوري الممتاز الانجليزي، واعتقد ان جراهام لديه فكرة جيدة عن قدراتي ومؤهلاتي الفنية، وتفكيري الحالي ينصب على سرعة التعافي من الاصابة والعودة السريعة للملاعب، وبعد ذلك يمكن الكلام عن فرص المشاركة وفرض الوجود اساسياً.

● اذا لم يجد موسى صايب نفسه تحت قيادة جراهام هل سيفكر في الانتقال لناد آخر خاصة ان المدرب اعلن انه ينوي شراء لاعبين جدد واجراء عملية احلال وتجديد على الفريق؟

ـ انا ما زلت متمسكاً باللعب لفريق توتنهام ولم اعطه شيئاً بعد، وامل تكرار نصف ما حققته مع اوزير الفرنسي على الاقل هنا قبل التفكير في الرحيل، واحب ان انفي هنا كل ما اشيع من كلام عني بانني ابحث عقود اندية اخرى وافكر في ترك توتنهام، انا مستمر وهدفي الاول يبقى في العودة للملاعب سريعاً.

وحول ما تردد من صعوبة تاقلم صايب مع الكرة الانجليزية، قال النجم الجزائري: الكرة الانجليزية تختلف في الاسلوب عن الفرنسية، لكن طرق اللعب والتدريب واحدة تقريباً، اوروبا جميعها تعتمد على اللياقة العالية بجانب الفنيات، وتزيد بريطانيا على ذلك بالقوة الجسمانية، واعتقد ان كل المؤهلات هذه متوافرة عندي ولا صحة لعدم تاقلمي مع الكرة الانجليزية وساثبت العكس قريباً ومع اول فرصة.

واضاف صايب: الدوري الانجليزي ممتع ومثير والبطولة من اقوى البطولات في العالم وانا سعيد بكوني اللاعب العربي الاول في الدوري الممتاز وسادافع عن هذا الشرف بكل طاقاتي.

● المنتخب الجزائري يستعد لمقابلة تونس 22 يناير (كانون الثاني) المقبل في تصفيات امم افريقيا.. هل لصايب فرصة في المشاركة وماذا عن حظوظ فريقه في المنافسة بعد عروضه المتواضعة في البطولة الملغية؟

ـ انني اتطلع لهذه المشاركة وساطير الى الجزائر قريباً للمشاركة في فترة الاعداد لهذة المباراة المهمة والاقوى ضمن مجموعتنا، اعتقد ان المنتخب الجزائري المتجدد يسير بشكل جيد وفرصته كبيرة في الوصول الى نهائيات امم افريقيا التي ستقام في زيمبابوي عام 2000 برفقة المنتخب التونسي عن هذه المجموعة، وبالطبع اتطلع وكل زملائي لتصحيح اخطاء الفترة الماضية وتقديم عروض تصالح الجماهير، وربما يتحقق الحلم بالفوز باللقب للمرة الثانية علماً بانني شاركت في فوز الجزائر باول لقب افريقي عام 90 وكان عمري 18 عاماً.


موسى الصايب يتدرب في ملعب توتنهام (تصوير: مراد شكوفي)

موسى صايب في سطور

● بدأ تألقه كلاعب مع فريق شبيبة القبائل عام 1989، حيث حصل الفريق على عدة بطولات محلية وواحدة افريقية.

● شارك منتخب الجزائر في احراز بطولة امم افريقيا الوحيدة لبلده عام 1990 وكان عمره 18 عاما، وكان وقتها يحمل رقم 18 أيضا.

● شارك مع المنتخب الجزائري في حصد الكأس الأفروآسيوية بعد الفوز على المنتخب الايراني عام 1991.

● انتقل الى أوزير الفرنسي عام 1992 واستمر الى 1996، شارك فيها الفريق في احراز بطولة الدوري مرة والكأس الفرنسية مرتين وكانت هذه الفترة ازهى فترات النادي الفرنسي.

● انتقل الى فالنسيا الاسباني في بداية 97 ليلعب الى جانب نجم البرازيلي روماريو، لكنه لم يستمر لاكثر من ستة اشهر لخلافات مع المدرب، اشترى بعدها فريق توتنهام هوتسبيرز بقية عقده الممتد لثلاث سنوات مقابل اكثر من 3 ملايين دولار، ليكون العربي الوحيد الذي يلعب في الدوري الممتاز الانجليزي.

في ختام المرحلة الثالثة عشرة لبطولة الدوري المغربي

خسارة مفاجئة للوداد البيضاوي وسبورتينج سلا يحتفظ بالصدارة

الرباط: من سعيد أبو صلاح الدين

حافظ فريق سبورتينج سلا على موقعه في صدارة الدوري المغربي لكرة القدم بتعادله خارج ارضه مع شباب المحمدية دون اهداف في ختام المرحلة الثالثة عشرة للبطولة. وجاء هذا التعادل ليبقى فارق النقطة الواحدة لصالح سلا عن اقرب منافسيه فريق الرجاء البيضاوي حامل لقب الموسم الماضي الذي حقق الشيء نفسه وتعادل خارج ملعبه مع رجاء بني ملال دون اهداف. ولقي المنافس الثاني الكوكب المراكشي هزيمة غير متوقعة امام مضيفه الوداد الفاسي بهدف للاشيء الامر الذي مكن الفريق الفاسي من تنفس الصعداء ومواصلة انتفاضته التي بداها قبل ثلاثة اسابيع مع مدربه الجديد عبد الله بليندة. في سياق آخر لقي الوداد البيضاوي العتيد احد الفرق المرشحة للمنافسة على اللقب هزيمة مرة على ارضه بهدفين لواحد ضد اولمبيك خريبكة الذي تحدوه رغبة كبيرة هو الآخر للعب ادوار متميزة هذا الموسم. هزيمة الوداد البيضاوي خلفت استياء كبيرا في نفوس جماهيره العريضة خاصة بعدما اهدر نجمه وصانع العابه رضوان العلالي ضربة جزاء اضاعت على فريقه تفادي الهزيمة على الاقل.

من جهة ثانية حقق فريق الدفاع الجديدي لحد الفرق المهددة بالهبوط اول فوز له على المولودية الوجدية الذي يشمله المصير نفسه 1/2، واعتبر مدربه الفوز مؤشرا لصحوة جديدة للخروج من اسفل الترتيب وعلى ارض الملعب الشرفي في مدينة مكناس اهدر النادي المحلي فرصة الفوز على جاره المغرب الفاسي واكتفى بالتعادل معه دون اهدافه وكانت هذه النتيجة السلبية سببا في ابعاد المدرب الروماني تلكيانو وفتح مفاوضات جادة مع المدرب المغربي عبد الخالق اللوزاني الذي ابتعد هو الآخر عن الفتح الرباطي في بداية الموسم. وتعادل في مدينة العيون فريقا شباب المسيرة والفتح بهدفين لكل منهما.

وعلى ضوء هذه النتائج احتفظ سبورتينج سلا بالصدارة برصيد 25 نقطة يليه فريقا الرجاء البيضاوي والكوكب المراكشي 24 نقطة فالوداد البيضاوي 22 نقطة ثم اولمبيك خريبكة 21 نقطة فالمغرب الفاسي 19 نقطة ثم الجيش 18 نقطة وبعده حسنية اغادير وشباب المسيرة 17 نقطة فوداد فاس 14 نقطة ثم شباب المحمدية ورجاء بني ملال 13 نقطة فالفتح الرباطي 12 واخيرا الدفاع الجديدي والمولودية الوجدية 8 نقاط.

وعلى صعيد آخر قرر الاتحاد المغربي لكرة القدم مواصلة منافسات الدوري المغربي الى حين انهاء مرحلة الذهاب وايقاف المنافسة بعد ذلك لفترة اسبوعين بسبب التزام المنتخب المغربي بالمباراة التي سيجريها ضد المنتخب الغيني في تصفيات كاس امم افريقيا.

بناء على توصيات اللجنة الفنية باتحاد الكرة

تعديل نظام الدوري المصري ومشاركة 5 فرق في البطولات الأفريقية والعربية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أوصت اللجنة الفنية باتحاد كرة القدم المصري بعدة توصيات من شأنها أن تحدث انقلاباً في نظام مسابقة الدوري الممتاز خلال الفترة المقبلة، كما حددت اللجنة كيفية مشاركة الاندية في البطولات الافريقية والعربية حيث طالبت بمشاركة خمسة اندية، بدلاً من ثلاثة فقط.

واوصت اللجنة الفنية بالعودة إلى نظام المجموعتين بالدوري على ان تضم كل مجموعة سبعة فرق، تتنافس ذهاباً واياباً، ويصعد الاربعة الأوائل من المجموعتين ويقام بينهم دوري جديد بمثابة الدوري السوبر لأنه سيضم اقوى ثمانية فرق، على ان يقام ايضاً دور لباقي الأندية غير المتاهله لتحديد الفرق الهابطة.

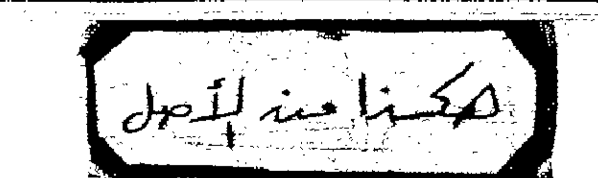
واوصت اللجنة بعودة مباريات كاس الاتحاد، ويشارك فيها الأندية الستة التي لم تؤهل للدوري السوبر بجانب منتخب الصف الثاني والمنتخب الأوليمبي او منتخب الشباب. وطالبت اللجنة بأن تتسع دائرة الفرق المشاركة في البطولات الخارجية الى خمسة، ففي بطولة ابطال الدوري الافريقي يلعب بطل الدوري المصري بينما يشارك وصيفه في البطولة العربية للأندية أبطال الدوري، ويلعب بطل كأس مصر في بطولة الأندية الافريقية للأندية أبطال الكؤوس، ويلعب وصيفه في البطولة العربية للأندية، اما بطل كاس الاتحاد المصري فيلعب في كاس الاتحاد الافريقي.

ويقول حمادة إمام إن هدف هذا التغيير هو زيادة فاعلية اللعبة، فالنظام الجديد للدوري يضمن تأهل اقوى 8 فرق لدوري السوبر وهنا ستصبح المنافسة شديدة وقوية، كما أن كاس الاتحاد سيكون الموازي لبطولة دوري السوبر لأنه سيضم الفرق غير المؤهلة لهذا الدوري، وسيصبح فرصة أيضاً لايجاد محك قوي للمنتخب الأوليمبي أو منتخب الشباب، ومنتخب الظل.

اما عن مشاركة خمسة فرق في البطولات الخارجية فيهدف إلى زيادة فرص احتكاك اللاعب المصري في العديد من المحافل، وبدلاً من تقصير الاحتكاك على ناديين فقط وهما بطلا الدوري والكأس فتتسع رقعة الفرق المشاركة الى خمسة وبذلك نضمن رفع مستوى ما يقرب من 100 لاعب.

ورغم أن فكرة تغيير الدوري قد تلقى قبولاً لدى البعض إلا أن تطبيق نظام مشاركة خمسة أندية في البطولات لن يلق قبولاً لأن هذا الأمر يخص الأندية فقط، وقد يطلب الأهلي المشاركة في بطولتين عربية وافريقية، بل أن الاتحاد العربي نفسه قد يرفض هذا الأمر لأنه يطمع دائماً في مشاركة ناديي الأهلي والزمالك لشعبيتهما العريضة والتي تعطي البطولات العربية طعماً مختلفاً.









د. سعد البازعي يحاول استعادة الهوية عبر إحالات القصيدة

مرجعيات الشعر وابتكار الجماليات في أدب الخليج

نقد

عبد الله السمطي

المرجعية التراثية هي الخصوصية الإبداعية لأدب المنطقة ● التداخل الشكلي بين العمودي والتفعيلي يتكئ على مبررات اجتماعية وثقافية لا فنية ● المثاقفة مع الغرب تجلت بجلاء في كتابة قصيدة النثر ● لفهم جماليات العزلة والخيبة والإحباط ينبغي توسيع دائرة أفق التلقي لقصيدة النثر ● رواد الأدب في السعودية شاركوا بكتاباتهم في خطاب النهضة العربية المعاصرة

بكتابه النقدي الجديد «احالات القصيدة» يجدد الناقد الدكتور سعد البازعي الثقة في حركة النقد بالسعودية، هذه الحركة التي اختصمت فيها آراء كثيرة من قبل الشعراء على كافة اتجاهاتهم الشعرية، حيث يتهم النقاد دائما باغفال مسيرة الشعر، واغفال الحركة الموازية في داخل انساقه وابنيته التي تصنع من قبل الأجيال الشعرية الجديدة.

يأتي صدور الكتاب في وقت كاد أن يهمل فيه نقد الشعر الجديد في المملكة بعد ان اتجه معظم النقاد الى مجالات اخرى سردية وثقافية وفكرية، خاصة النقاد الذين توهجوا مع حركة الشعر الحديث، ورصدوا بعض ظواهرها، ومنهم د. عبد الله الغذامي، ود. عابد خازندار، ود. سعيد السريحي، ود. معجب الزهراني، ود. منصور الحازمي. من هنا تنبع أهمية الكتاب من كونه الكتاب الأبرز الذي يغطي مساحة كبيرة من فضاء الشعر المعاصر والراهن بالمملكة، وبمنطقة الخليج بوجه عام، وقد جاء صدور الكتاب ايضاً بعد صدور كتابين فقط للمؤلف هما: ثقافة الصحراء (1991م)، ودليل الناقد الادبي (بالاشتراك) (1995م).

والكتاب - في ما تقول المقدمة - عبارة عن «أوراق في قراءة الشعر، تجمعت على مدى سنوات تقارب الست، هذه الأوراق والبحوث تدرس المجال الشعري في المملكة العربية السعودية وفي منطقة الخليج.. ويتضمن الكتاب بذلك نحو ثلاثة اقسام، يخصصها الكاتب لدراسة احالات القصيدة ومرجعياتها الاجتماعية والثقافية واللغوية، لكل قسم أوراقه التي تدل عليه، فيضم القسم الأول المعنون بـ«قراءات في مجريات الشعر» نحو ثلاث دراسات هي: من التفعيلة الى قصيدة النثر: قراءة في مرجعيات القصيدة المعاصرة في الخليج والجزيرة العربية، وتحديات التحضر في المملكة العربية السعودية: الشعر نموذجاً، وشفوية الكتابة: الموروث الشعبي في الشعر الحديث.

اما القسم الثاني المعنون بـ«قراءات في التمحور الشعري» فيضم دراستين، الأولى: بين المثاقفة والتوظيف: الخطاب الاستغرابي في الشعر السعودي، والثانية: خريطة للرثاء: شعرين بسيسو بين خمسة شعراء. اما القسم الثالث والأخير فانه يتضمن نحو سبع دراسات نقدية، وقد جاء عنوانه: قراءات في استيلاد الشعرية وابتكار الجماليات، وقد دارت الدراسات في هذا القسم حول اسماء شعرية - بوصفها نماذج - تمثل الشعر الحديث المكتوب في منطقة الخليج العربي، فتضمنت الدراسات أعمالاً شعرية لكل من: محمد الدميني، وعلي بافقيه، وعبدالله العتيبي، وعلي الدميني، وعلي العمري واحمد كتوعة، فيما كتبت الدراسة الاولى عن الشاعر سعدي يوسف. وسوف نتخذ نموذجاً من كل قسم لإيجازه، باعتبار ان كل قسم يدل على وجهة دلالية وتقنية تشير الى احالة ما، او مرجعية ما من مرجعيات القصيدة في المملكة والخليج والشعر العربي بوجه عام.

مرجعيات الشعر

تنطلق القراءة الأولى في الكتاب عبر سؤالين يتعلقان بمفهومي المرجعية والمعاصرة. ويرى المؤلف د. سعد البازعي ان المرجعية هي «ما يرجع اليه من مهاد معرفي وجمالي من اجل فهم وتذوق افضل للعمل الأدبي»، والمرجعية على هذا الأساس اقرب الى ما تسميه السياق، سياق القصيدة هو الإطار العام الذي تتحرك فيه والذي تؤلفه الأسس الشعرية والاحالات الدلالية والقيم الجمالية التي تشكلت القصيدة في رحابها».

ويرى ان «المعاصرة» ستدخلنا في التباس اصطلاحي معروف، لكنه يحددها بالنسبة للشعر فيرى انها «تلك «التي تجعل المعاصرة سمة لتلك القصائد التي كتبت برؤية وتقنيات فنية لم تكن شائعة في عصور سابقة، اي بوصف المعاصرة سمة من سمات العصر الذي نعيشه بمتغيراته وثوابته معاً، اي بوصفها رديفاً للحداثة بما هي مؤشر على مجموعة من القيم الفنية والفكرية والاجتماعية التي تعبر عما ترى فئة من الشعراء والمحيط الثقافي الذي ينتسبون اليه انه الأنسب للعصر المعيش».

من هذين التحديدين ينطلق الكاتب ليحدد ثلاث مرجعيات ينطلق منها الشعر في السعودية ومنطقة الخليج بوجه عام، فالمرجعية الأولى يمتزج فيها التفعيلي بالعمودي ويمكن ان تسمى - حسب الكاتب - مرجعية تفعيلية - عمودية، او هي كتابية - شفوية، والمرجعية الثانية تمزج التفعيلي بالموروث الشعبي من شعر وغيره، كما انها من الناحية نفسها كتابية - شفوية، اما الثالثة فمرجعية معاصرة بمعنى ان قصائدها تتاصل في مستجدات الحياة الحديثة، وتستمد سماتها الفنية والموضوعية من تلك التاصل، ومن هذه المرجعيات يصل الكاتب الى «استجلاء ما يمكن اعتباره خصوصية ابداعية لأدب المنطقة» في المرجعية التفعيلية - العمودية يحدث التداخل مع التراث العربي - الاسلامي على مستويين: مستوى اسلوبي - شكلي، ومستوى موضوعي - تيمي يشمل احالات مختلفة، وفي هذه المرجعية يوظف الشاعر الشكل العمودي او التناظري ضمن قصيدته التفعيلية، ومنها استحضاره لنصوص شعرية من التراث، وقد اتخذ الكاتب نماذج شعرية لكل من عارف الخاجة وحبيب الصايغ (الامارات) وعبد الله الصيخان ومحمد الثبيتي ومحمد جبر الحربي (السعودية) ومن الشعراء الذين استخدموا نصوص التراث في قصائدهم اتخذ نموذجين من علي الدميني واشجان الهندي (السعودية)، هذا الاستخدام الذي نسميه في الدراسات الراهنة بـ(التناص)، حيث استعاد علي الدميني في قصيدتين له من ديوانه «رياح المواقع»، وبياض الأزمنة، معلقتي طرفة بن العبد، والحارث بن حلزة الى درجة تصل الى المعارضة كقوله:

لخولة اطلال، اجوسُ زواياها
ببرقة ثهمد
اذا أغرتني الأرضُ جاوزتُ للغد

كما تستعيد الشاعرة (اشجان الهندي) قصيدة شوقي:
«يا جارة الوادي طربت» حيث تقول:

«يا جارة الوادي طربتُ،
وعادني في الليل سيل من حمامْ
متظاهراً بالصمت عاد، فهل أطارحه الكلام؟»

ويرى الكاتب ان هذه المسالة التي يتداخل فيها شكلان شعريان تضع ايدينا على مبرر اجتماعي - ثقافي للتداخل الشكلي في غياب مبررات فنية من داخل النصوص، وفي المرجعية التفعيلية - الشعبية، وفيها يحدد نوعين من انواع استدعاء الموروث الشعبي في الشعر التفعيلي: النوع الأول هوكتابة الشعر العامي من قبل شعراء عرفوا ببروزهم في كتابة الشعر التفعيلي الفصيح، والثاني هو استدعاء مقاطع من الشعر الشعبي او الثقافة الشعبية في الشعر التفعيلي الفصيح نفسه، ويتخذ المؤلف سبيله الى ذلك عبر قراءة نماذج شعرية لكل من علي الشرقاوي (البحرين) الذي يكتب بالعامية والفصحى، ونماذج من سعد الحميدين (السعودية) خاصة من ديوانه «ضحاها الذي»، وسعدية مفرح (الكويت) من ديوانها «آخر الحالمين كان»، وفيما تركز نصوص الحميدين على رسم صورة الماضي ومفارقاته، فان استعادة الهوية هي الحافز الرئيس وراء المرجعية الشعبية لدى سعدية مفرح وعلي الشرقاوي.

أما المرجعية الثالثة في الشعر الراهن بالخليج فيسميها الكاتب بـالمرجعية النثرية، ويرى ان ثمة تاثيراً واضحاً في هذه المرجعية لما يمكن ان نسميه - حسب الكاتب - المثاقفة مع الغرب حيث ادت الى تبني اشكال شعرية وادبية وثقافية مختلفة منذ ما يعرف بعصر الاحياء في الثقافة العربية الحديثة.

ويرى ان هذه المثاقفة تجلت في قصيدة النثر، حيث جاءت هذه القصيدة نتيجة تكثف التجربة المدنية في الحياة العربية المعاصرة، واضطرار الشعراء لمواجهة الاشكاليات الناجمة عن تلك التجربة دون مواربة رومانسية او احتماء بمرجعيات مطمئنة، مع السعي لاجتراح الجمالي في تلك التجربة على قتامتها. وقد ظهرت مجموعات شعرية عدة لشعراء القصيدة النثرية في الخليج العربي امثال: قاسم حداد وفوزية السندي (البحرين) سيف الرحبي وناصر العلوي (عمان) ميسون صقر ونجوم الغانم وعبد العزيز جاسم (الامارات) محمد الدميني ومحمد عبيد الحربي وغسان الخنيزي واحمد الملا وابراهيم الحسين (السعودية)، ويتخذ الكاتب نماذج من الرحبي وجاسم والحربي لاضاءتها وبيان مرجعيتها الغربية والمدنية والسوريالية ويرى اننا بحاجة الى فهم الموقف الذي يصدر عنه اولئك الشعراء مثلما نحن بحاجة الى توسيع افق التلقي لدينا للاستمتاع بما يخرجون به من جماليات في صراعهم مع العزلة والتسكع والشعور بالضياع والاحباط وفي توظيفهم لتقنيات غير مألوفة في الكتابة الابداعية.

المثاقفة والتوظيف

عبر مراحل شعرية ثلاث يحدد المؤلف اثر الخطاب الاستغرابي في الشعر السعودي الذي تجلى في طريقتين الأولى: المثاقفة، والثانية: التوظيف، حيث تشير هاتان الكلمتان الى اتجاهين في التعامل مع الغرب، توجه نحو الامتزاج ببعض مكونات الثقافة الغربية دون حساسية، وتوجه آخر ينظر بحساسية وأحياناً ببعض النقد للغرب وللثقافة الغربية، ويدرك خطورة الانفتاح على الغرب، لكنه لا يرى مانعاً من بعض المثاقفة لخدمة الثقافة العربية. وقد اتخذ الكاتب ثلاثة نماذج من شعراء يمثلون مراحل واجيالاً مختلفة، حيث توحي هذه المراحل بانتشار ظاهرة الخطاب الاستغرابي وعدم انحصارها ضمن اتجاه محدد. ولعل الأهم من ذلك هو انها تمثل سياقاً ادبياً يعم أرجاء الوطن العربي، ومن أبرز معالمه ما يعرف بالخطاب النهضوي في الثقافة العربية المعاصرة، وهذا خطاب نشأ من حتمية التعامل مع الحضارة الغربية ومواجهة الاشكاليات الناجمة عن ذلك التعامل، واتخذ الكاتب نماذج شعرية من: الشاعر الراحل حسين سرحان والشاعر محمد عامر الرميح والشاعر سعد الحميدين.

استيلاد الشعرية

من خلال عدة قراءات يسعى المؤلف الى بيان طريقة استيلاد الشعرية وابتكار الجماليات، ومن ضمن هذه القراءات، قراءة في عنوان «سريات القصيدة.. سير الجنوب: تساؤلات حول أعمال ثلاثة من الشعراء (السعوديين) حيث لاحظ الكاتب ان هناك شعراء وكتاباً يوظفون السيرة الذاتية في أعمالهم الابداعية خاصة لدى الكتاب القادمين من مرتفعات الجنوب بالمملكة، حيث اكتسب ذلك بعداً تساؤلياً حول ما اذا كانت ثمة علاقة بين المرجعية الجغرافية - الاجتماعية لأولئك الكتاب وبين الاهتمامات الموضوعية والفنية..



غلاف الكتاب

لذا فقد اختار الكاتب ثلاثة شعراء من منطقة الجنوب هم: علي الدميني ومحمد الدميني (وقد رحلا للعمل الى المنطقة الشرقية) وعلي العمري (الذي رحل للعمل في الرياض)، وقد اختار الكاتب ثلاثة نصوص لهم هي على الترتيب: «النهر» وطلح الطفولة»، ومقطع من: فاس على الرف». وفي هذه النصوص يلتحم السرد الشعري مع السيرة الذاتية، إذ يستلهم علي الدميني معالم البيئة التي ارتحل منها مركزاً على الرحلة من السروات الى تهامة كنقطة افتراق اولى عن الموطن الأصلي في مرتفعات الجنوب، ونلحظ ذلك من خلال الاشارات المتكررة الى جغرافية المكان الذي ارتحل منه الشاعر ممثلاً بجبال البريدة وعروان ومهران ونهر الجهيد الصغير الذي يمر بمدينة الباحة، وكذلك المكان الذي ارتحل اليه ممثلاً بماء دارين. والأمر نفسه ينطبق على نص محمد الدميني من حكاية الرحيل الى الراوي الى جغرافية المكان، لكن الفرق يبرز في اللغة والأجواء الشعرية التي تصنفها المجازات وأدوات الصياغة المختلفة، يقول محمد الدميني عن القرى والصبايا:

أوما زلن ينكرن ذاك الندى
وهو يقطر من شجر الطلح
فوق سواعدنا؟
... كيف أنسى الفتاة التي علمتني
اسمي، وسكت
لنا قمراً شاهداً فوق رجف العناق
الأخير؟
هل سينكرنا النبع
ذاك النزيل
نزيل
طفولتنا الفائتة؟

أما عند علي العمري فالسمة الواضحة - في ما يرى المؤلف - هي التخفيف من التماهي هي بين ذات الشاعر - الراوي، والشخصيات التي ينسجها في سردياته الشعرية على الرغم من علمنا بانه انما يتحدث عن سيرته هو.

ويحدد د. سعد البازعي ثلاثة عوامل للكتابة عن السيرة الذاتية لدى هؤلاء الشعراء داخل نصوصهم وهي: الهوية، فالعودة الى السيرة الذاتية يعني استعادة لهوية مهددة بغض النظر عن اسلوب العودة او النتيجة المستقاة منها، والاحساس بالذنب ازاء الموطن الأصلي نتيجة مغادرته، والحاجة الفنية الابداعية.

ان كتاب «احالات القصيدة» من الكتب النقدية المهمة التي تجعلنا نتعرف بجلاء على ظواهر موضوعية وفنية في القصيدة المعاصرة بالسعودية ومنطقة الخليج وتقف بنا على نماذج شعرية لها فرادتها في حركة الشعر العربي الراهن، وهو ما يحتاجه القارئ العربي - بوجه عام - للتأمل في النتاج الشعري بمنطقة الجزيرة العربية، هذه المنطقة المكتنزة بالمواهب والأصوات الشعرية المتألقة التي تحتاج من النقاد لكثير العناية والدأب للكشف عن حالات القصيدة العربية واحالاتها الأصيلة والراهنة.

الطوظانية العربية وقمر الخيبة الأميركي

لدريد لحام الشهير بـ«غوار الطوشة» مسرحية تلفزيونية قديمة اسمها «صح النوم» ومن شخصياتها كاتب اهبل اسمه حسني البرظان، وقد توصل غوار وحسني الى صياغة نظرية نادرة المثال في التحليل السياسي ظل حسني البرظان يرددها من اول المسرحية الى آخرها على انها النظرية المثلى في فهم التاريخ من وجهة نظر ذلك الكاتب العربي.

وملخص تلك النظرية الطوظانية (من الطوشة والبرظان) انه يتوجب عليك اذا اردت ان تعرف ماذا يجري في ايطاليا ان تعرف اولا ما يجري في العراق، واذا اردت ان تعرف ما يجري في العراق فالواجب ان تعرف اولا ماذا يجري في ايطاليا يعني ببساطة ان تعيد التفكير في المشكلة الأزلية هل الدجاجة هي ام البيضة أم ان البيضة هي والدة الدجاجة؟

وترجمة هذه الفانتازيا العربية الطوظانية الى جملة مفيدة، مع انه ما من كلام مفيد هذه الأيام، يدفعك الى التساؤل هل الرئيس العراقي يتسبب في مصاعب الرئيس الأميركي ام انه يحلها له دائما بأريحية ما بعدها أريحية؟

وعلى الجبهة الأخرى هل الرئيس الأميركي يرغب فعلا في زحزحة الرئيس العراقي ام انه يراه في موقعه الحالي مفيدا للسياسة الأميركية وله شخصيا، كأحسن ما تكون الفائدة..؟

وبما ان العرب تقول: مجنون يحكي وعاقل يسمع، فلنتابع التفكير بالصوت العالي وفق النظرية الطوظانية التي تقتضي فهم ما يجري في بغداد وواشنطن في وقت واحد، وسوف نكتشف ان الأمور في العمق تختلف كثيرا عن ذلك الكلام الكبير الذي يقال للاستهلاك السياسي المؤقت، فكل من يدقق في الجوهر والنتائج سوف يكتشف ان الأميركيين اذا انتقلت اليهم عادة صنع تماثيل لحكامهم الحاليين، ولاصدقائهم الخارجيين، فان ساحاتهم العامة ستمتلئ بتماثيل الرئيس العراقي التي قد يستعيرونها من النظام الذي ياتي بعده تعبيرا عن العرفان بالجميل. فالواقع انه لم يخدم سياساتهم باخلاص واتقان أحد مثلما يخدمها ذلك الرجل الذي يصورونه علنا للعالم، وكأنه العدو الأول لسياستهم الخارجية والداخلية، أما في السر فريك وحده يعلم ماذا يقولون في واشنطن عن تلك العداوة الصحية التي حققت لهم ما لم تحققه الصداقات الراسخة.

ولا نعرف كيف نصدقهم وهم يقولون انهم يريدون التخلص منه ويعجزون، في الوقت الذي يؤكدون فيه انهم يراقبونه على مدار الساعة، وان هناك قمرا اصطناعيا يعرف موقعه، ويتنصت الى محادثاته اللاسلكية مع مستشاريه، وان في ذلك القمر عدسات مسلطة دائما على موكب الرئيس العراقي، وعلى المنازل التي يختفي فيها، وذات يوم قالوا متفاخرين ان قمرهم ذاك يستطيع معرفة لون الحبر الذي يكتب به قلم الرئيس.

بالله عليكم، وبعد ما رايناه في الأيام الأخيرة، هل هذه مراقبة من يريد التخلص من شخص، ام انها مراقبة من يريد ان يحميه ويحذره عند الضرورة؟

ومتابعة لهذا الخط البرظاني في التفكير آلا يجوز التساؤل لماذا لم يتخلصوا منه مادام يقلقهم الى هذا الحد عندما كانوا يحاصرونه بنصف مليون جندي قبل ثماني سنوات من هذا التاريخ؟ ولماذا لم تستفد طائراتهم المتقدمة تكنولوجيا الاسبوع الماضي من معلومات قمرهم الاصطناعي المخصص له شخصيا، كما تقول وسائل اعلامهم التي اصابتها الحيرة هي الاخرى من غرابة ما يجري على سطح قمر الخيبة الأميركي وفي بغداد وواشنطن على حد سواء، فهم لا يعرفون على وجه اليقين هل ذلك القمر متطور تكنولوجيا ويؤدي مهامه ام انه مثل أقمار ياسمين الخيام (قمر له ليالي يطلع لم يبالي)؟

والظاهر انه «لم يبالي»، ولم يعمل، ومن الافضل لمن اطلقه ان يحيله الى التقاعد، او يقدمه هدية للفضائية السودانية تكفيرا عن جريمة مصنع الدواء الذي ضربوه ذات يوم على انه مختبر قنابل جرثومية، وربما بنصيحة من القمر نفسه الذي كان مشغولا بابن لادن قبل عدة شهور.

وليس اغرب من نتائج قمر الخيبة الأميركي الا تلك الحرب التي تنتهي بالضارب والمضروب وهما يزعمان ان الطرفين قد انتصرا وحققا اهدافهما الاستراتيجية، وهذا لا يكون الا اذا كانت الاهداف واحدة، فهل هي كذلك فعلا...؟

واستنادا الى النظرية الطوظانية، وهي الوحيدة التي تصلح لتفسير التاريخ في مثل هذه المراحل التاريخية الحاسمة، فليس هناك اكثر من تفسيرين لهذه الغرائب التي تجري تحت سمع وبصر (قمر له ليالي)، فإما ان الرئيس العراقي هو اقوى شخص على وجه الكرة الأرضية، وانهم عاجزون عن الوصول اليه وصاروا مثل غيرهم من ضحاياه، وهذا ما لم يتبرعوا بقوله علنا ليتم ضمهم إلى المعارضة العراقية أو الى ضحايا النظام العراقي الذين تسجلهم آمنستي بانتظام، أو انهم في الواقع والحقيقة لا يريدون زحزحته انما يحافظون عليه ويعضون على وجوده بالنواجذ ليظل بمثابة فزاعة يستفيدون من حماقاتها، ويخيفون بها الآخرين في مواسم الابتزاز السياسي.

إصدارات

منشورات الجمعية الجاحظية الجزائرية

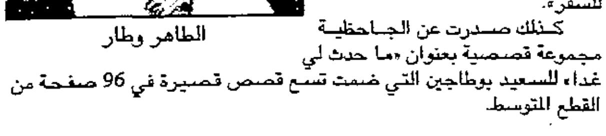
لندن: «الشرق الأوسط»

دأبت جمعية الجاحظية الجزائرية، التي يراسها الكاتب الطاهر وطار على نشر عدد من المجموعات الشعرية والقصصية للكتاب المغاربة الشباب. ومن هذه المجموعات صدرت مؤخرا المجموعة الشعرية «.. ووجهك الغارب» لبشير ضيف الله التي صدرت ضمن منشورات «التبيين الجاحظية - سلسلة الابداع الأدبي».

وتضم المجموعة ثماني عشرة قصيدة تقع في 54 صفحة من الحجم الصغير، وهي من المجموعات الفائزة بجائزة «مفدي زكريا المغاربية للسفر».

الطاهر وطار

كذلك صدرت عن الجاحظية مجموعة قصصية بعنوان «ما حدث لي غدا» للسعيد بوطاجين التي ضمت تسع قصص قصيرة في 96 صفحة من القطع المتوسط.



«آدم الذي» لحبيبة الصوفي

الرباط: «الشرق الأوسط»

صدر اخيرا عن دار وليلي للطباعة والنشر بمراكش، ديوان شعري جديد للشاعرة المغربية حبيبة الصوفي تحت عنوان «آدم الذي»، يقع في 95 صفحة من الحجم المتوسط ويضم حوالي ثلاثين قصيدة تتوزع عبر ثلاثة محاور: محور المعارضات والمساجلات ومحور القضايا الاجتماعة والعاطفية الصرفة ثم محور اللوحات الوجدانية. وفي هذا الديوان، كما في دواوينها السابقة: «فوق الورق» 1996، «دمعة الجيل الحزين» 1997، «مرايا تعكس امرأة» 1998، الى ديوانها الاخير «آدم الذي» تعبر الشاعرة حبيبة الصوفي عن هموم ومشاعر المرأة عموما، وعن القضايا الوطنية والعربية والانسانية.

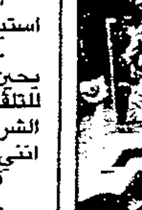
آدم الذي ... !
شعر
غلاف الديوان

وفي تقديمه لديوانها الاخير «آدم الذي» يقول الدكتور حسن جلاب: «يعتبر ديوان «آدم الذي» للشاعرة المبدعة حبيبة الصوفي، اضافة جديدة في مجال الشعر المغربي المعاصر، وقد أبانت فيه عن تفوق في المجال الوجداني وتفتح على قضايا المجتمع الذي تعيش فيه بإثارة الانتباه اليها، مدافعة في ذلك كله عن المرأة المستضعفة المستهدفة وعن القيم الاخلاقية والروحية».

من المجموعة:

وانت الذي انت في الاربعين
سيصبح جمرك بعض رماد
وينطفئ الدفء في رلحتيك
ويصبح نصفك شبه جماد
وكل الذاتن فيك سكون
يعيش فيها خريف الحصاد...

الرجل العاري


قصة قصيرة

فرناندو سابينو *

أعلم زوجته بالمشكلة عندما استيقظ. قال لها:

- اصغي يا حبيبتي! اليوم يحين موعد دفع القسط الشهري للتلفزيون، ولا بد ان يجيء جابي الشركة كي يأخذه، ولا مال عندي، انني مكسور.

قالت زوجته:

- اوضح هذا للرجل.

- اصغي الي. انني لا احب ان افعل ذلك، فانني اشعر حينئذ كما لو انني لص. انني احب دفع الاستحقاقات في مواعيدها. اصغي! حين ياتي فاننا سنبقى هنا ساكنين، لا تحدثي اي ضوضاء، وعندئذ فانه سيظن انه ما من احد في الدار. دعيه يقرع الباب حتى يتعب.. ساحاسبه في الغد.

وهو يضع نقانق في الفراش، ثم استيقظ قافزا، فخلع بيجامته، وقصد الحمام لياخذ دوشا. ثم تناول غلاية القهوة فصب فيها ماء ووضعها على النار. وفتح باب الدار ليتناول الخبز. وفي تردد العريان القى نظرة حذرة امام الباب، قبل ان يغامر بالخطوتين اللتين يجب ان يخطوهما كي يتناول لفافة الخبز، بعد ان تركها الخباز على الارض.

كان الوقت ما يزال باكرا، ولا يحتمل ان يظهر احد. وهكذا فانه خطا متثاقلا نحو الردهة. كانت اصابعه تكاد ان تمس اللفافة عندما انصفق الباب خلفه، بعد ان دفعته نسمة شيطانية!

قفز مرعوبا نحو جرس الباب وراح يرنه بقوة، ثم وقف ينتظر وهو ينظر شزرا نحو اليمين والشمال. توقف صوت الدوش فجاة، ولكن لحدا لم يات كي يفتح له الباب. وحينذاك فهم الامر، فقد ظنت زوجته انه جابي الشركة.

ضرب الباب بيده في قوة، وهو يصيح بصوت خافت:

- ماري! افتحي.. ماري! هذا انا.

كان المنزل يغرق في الصمت كلما امعن في الطرق على الباب. وهنا سمع في فزع صوت باب المصعد وهو يغلق في الطابق الارضي. رفع بصره عاليا وراح يراقب مؤشر المصعد، مشيرا الى ارتفاعه صعدا. انه جابي الشركة.. يارب! يا للفرح، فان المصعد لم يتوقف.

انزوى عند طرف الدرج، منتظرا مرور المصعد ثم عاد الى باب بيته، ممسكا لفافة الخبز بيدين مرتعشتين.

ورفع صوته قليلا:

- ماري ارجوك.. هذا انا.

الآن.. لم يبق لديه وقت، فقد سمع وقع خطوات تصعد الدرج بايقاع متقدم. نظر حوله في شراسة، وقد ضاعف الخوف من عريه.

وبدأ يحرك ذراعيه في حيرة حركات تموجية، كما لو انه يؤدي دور مهرج في تمثيلية مبتذلة. كان وقع الخطا على الدرج يمعن اقترابا، وما من مكان يختبئ فيه.

هرع نحو المصعد وضغط على الزر. لم يكن بقي لديه من الوقت سوى ما يكفي لفتح الباب ودخول المصعد. وحينئذ مرت الخادمة متباطئة وهي تستعد كي تنحدر نحو الطابق التالي. تنفس الصعداء وجفف عرق جبينه بلفافة الخبز. بعد ذلك انزلق باب المصعد الداخلي واخذ يهبط.

ما عساه ان يفعل؟ لا بد ان لحدا في الطابق الاسفل سيفتح باب المصعد ويكشفه، وقد يكون جارا من معارفه. ولاحظ بارتباك ان المصعد يحمله بعيدا بعيدا عن داره. كان يعيش احد كوابيس «كافكا»، وتمتم بخشونة: لا.. لا يمكن ان يحدث ذلك.

امسك الباب الداخلي بحزم، ثم دفعه فانفتح مما ادى الى توقف المصعد بين الطوابق، تنهد مغلقا عينيه ليختبئ في هذا الوهم العابر الذي لم يكن اكثر من حلم. وبعدئذ ضغط الزر قاصدا بيته. كانوا ما يزالون يطلبون المصعد في الطوابق السفلى. وبسرعة ضغط زر الطوارئ. حسنا! والآن؟ هل يصعد ام يهبط؟ رفع اصبعه بحذر عن زر الطوارئ واغلق الباب الداخلي فارتفع المصعد عاليا.

كان يصيح وهو يضرب الباب بجنون:

- ماري.. افتحي الباب.

هنها اقشعر بدنه، فقد سمع بابا آخر يفتح، فاستدار حوله واتجه نحو احدى الزوايا، فالتصق بالجدار محاولا عبثا ان يغطي نفسه بلفافة الخبز. كانت هذه هي السيدة العجوز التي تقطن في الشقة التي تقابل الردهة. قال متلعثما:

- صباح الخير.. سيدتي العزيزة... آه، هل تستطيعين... ها.. ها.. ان تتصوري انني.. أ... أ.

اطلقت العجوز صيحة حادة، وطوحت ذراعيها في الفضاء:

- نجني يا رب.. فالخباز عار..

واندفعت داخل بيتها كي تهتف للشرطة وتنادي الجيران:

- ثمة رجل عار، هنا، امام بابي.

واذ سمع الجيران الآخرون ثورتها، اندفعوا نحو الردهة:

- انه مجنون..

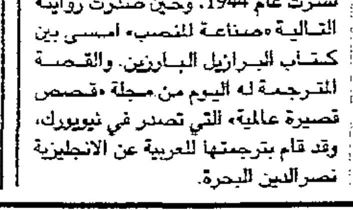
- هل تجرؤ على النظر؟ عد.. الى شقتك.

... واخيرا فان ماري زوجة الفقير الفاني، فتحت الباب لترى ماذا يحدث، فاندفع الرجل داخل الدار مثل صاروخ، وارتدى ثيابه بياس رجل جائع يلتهم طعامه كالذئب.

وانخفضت الضوضاء خارج الباب رويدا رويدا حتى تلاشت، فيما قعد الرجل في غرفة الجلوس، غير ان قرعة على الباب جعلته يثب واقفا على قدميه. وهمس وقد جف حلقه:

- لا بد ان تكون الشرطة.

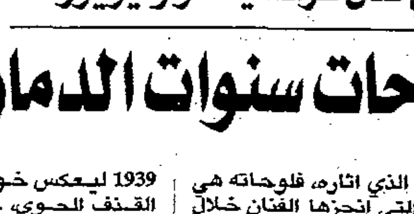
وفتح الباب، غير انه لم ير الشرطة.. بل وجد نفسه وجها لوجه امام جابي الشركة.



* بدأ الكاتب البرازيلي فرناندو سابينو الكتابة منذ سنوات للراهقة، ولفت النظر اليه بروايته «علامة» التي نشرت عام 1944. وحين صدرت روايته التالية «صناعة المنصب» امسى بين كتاب البرازيل البارزين. والقصة المترجمة له اليوم من مجلة «قصص قصيرة عالمية» التي تصدر في نيويورك، وقد قام بترجمتها للعربية عن الانجليزية نصر الدين البحرة.

بيكاسو في مرسمه الذي يبدو مثل ساحة الحرب بعد المعركة (ارشيف «الشرق الأوسط»)

معرض أميركي في سان فرانسيسكو ونيويورك



بيكاسو.. لوحات سنوات الدمار

فنون

واشنطن: «الشرق الأوسط»
لندن: من بول اندرسون

الم يشبع الناس من بيكاسو؟ الظاهر ان هذا الفنان لا يزال يثير اهتماماً كبيراً في القارات الخمس فهناك عشرات المعارض التي تقام له سنوياً، آخرها المعرض الذي تقيمه كاليفورنيا في متحف الرعب في سان فرانسيسكو، ويستمر هذا المعرض حتى الثالث من يناير (كانون الاول) وسينتقل بعد ذلك الى متحف جوجنهايم في نيويورك من 5 فبراير (شباط) حتى 28 ابريل (نيسان) 1999.

والمعرض الاميركي الذي يحظى بحفاوة خاصة يستحق الاهتمام الذي اثاره، فلوحاته هي الرسوم التي انجزها الفنان خلال سنوات الحرب ليؤكد على ان الرجال العظماء يستطيعون خلق شيء له قيمة من الخراب الذي يصنعه الساسة. ولكن تمثيل الحرب الفني عند بيكاسو مختلف عن تمثيل الحرب عند CNN، فعنده لا نرى القنابل والصواريخ المتفجرة، اذ ان بعض الفنانين ومنهم بيكاسو يستخدمون الرموز، فصورة جيرنيكا الجدارية مثلاً تمثل مصارعة الثيران وفيها رمز الحصان الجريح والثور الذي يمثل امل التغلب على الفاشية كما يعتقد النقاد، وغير جيرنيكا التي تعتبر من اشهر لوحات العصر عند بيكاسو عن موضوع الحرب لوحة اخرى هي «الصيد ليلا في عنتيب وقد انجزها الفنان عام 1939 ليعكس خوفه الشديد من القذف الجوي، حيث تتحول الانوار الى قنابل وتصير الاسماك بشراً مذعورا يلاحقه الصيادون.

وكل هذه الرموز بمثابة لغز، يطلب بيكاسو من العالم ان يكتشف ويتمتع برؤية الفنان، وخطوطه التي خزن باشكالها والوانها الكثير من المعاني. والمشاهد امام هذا النوع من الاعمال لا يستطيع ان يكون سلبياً ولا بد ان يتفاعل مع الفنان ولوحاته مهما كانت صعوبة رموزها. وقد رسم عن الحروب كثيرون لكن بيكاسو ظل مميزاً لقوة احساسه ولموهبته الخارقة التي صنعت لوحات مدهشة تستمد قوتها بعد خطوطها والوانها المتقنة من قدرتها على التعبير عن هموم الانسان.

هكذا عن الأصل

برامج الفضائيات

راديو وتلفزيون العرب — بتوقيت جرينتش

القناة العامة

05,15 خيمة رمضان القاهرة - اعادة 09,15 مسلسل الطويبي - اعادة 10,15 المقهى العربي 10,45 مسلسل عيلة سبع نجوم / اللعب ممنوع - اعادة 13,05 مسلسل: يوميات ونيس (الجزء الخامس) - اعادة 14,55 خواطر ايمانية (الشيخ الشعراوي) 15,10 اصل وتقليد 15,30 مسلسل: يوميات ونيس (الجزء الخامس) 16,20 الناس الطيبين 17,30 مسلسل عيلة سبع نجوم / اللعب ممنوع 18,30 المقهى العربي 19,00 مسابقة المتهم مين 20,00 مباشر: خيمة رمضان من القاهرة 00,00 مسلسل: الطويبي 02,40 مسابقة المتهم مين - اعادة 03,10 مواقف للضحك 03,45 شغلة ولا في الاحلام

قناة الرياضة

03,00 مباشر: تكملة للمصارعة 04,30 كرة قدم - الدوري الانجليزي - ارسينال × ليدز - اعادة 08,00 كرة قدم - كأس ابطال العرب - ثاني نصف النهائي - اعادة 10,00 كرة قدم - الدوري الايطالي - المباراة الاولى - اعادة 12,00 كرة قدم - تقرير يومي عن كأس عبد الفتاح ناظر - اعادة 12,30 كرة قدم - الدوري النمساوي - بونتجامر × لاسك لينز 14,30 السيارات الكلاسيكية 15,30 لثنية لها تاريخ 16,30 كرة الطائرة - ايطاليا × اميركا - رجال 18,30 كرة قدم - الدوري الانجليزي - اعادة 22,00 سباق التحمل - اعادة 22,30 مباشر: خيمة ART الرياضية من جدة (رمضان) 00,00 كرة قدم - تقرير يومي عن كأس عبد الفتاح ناظر 01,00 مصارعة من اميركا - اعادة

«ال.بي.سي» — بتوقيت جرينتش

08,30 نهاركم سعيد 12,15 فيلم مصري: «آخر ايام الشتاء» 14,15 بائع الامثال 15,20 وقف تقلك: الغناء 16,00 برنامج العاب مع طوني خليفة 17,00 مسلسل مصري 18,00 الأخبار 18,45 مسلسل نورس (مدبلج) 19,45 فيلم اجنبي: المرأة الهاربة 20,45 جحا الضاحك الباكي 21,15 سنابل الحب 22,15 سهرات 01,15 ماريا ويس 02,15 بائع الامثال 02,45 نهاركم سعيد (اعادة) 05,45 برامج رياضية

شبكة الأخبار العربية — بتوقيت جرينتش

7,30 تلفزيون التسوق 9,30 عالم من حولنا 10,00 شخصيات العصر 11,18 الرحلة الى 12,00 قضايا عالمية 13,30 رياضة 14,00 اخبار 14,30 عالم من حولنا 15,49 اقوال الصحف 16,30 رحلة الى 18,00 اخبار 18,20 رياضة 18,30 شخصيات بارزة 19,12 قضايا عالمية 19,45 اقوال الصحف 20,33 شخصيات بارزة 21,30 عالم من حولنا 22,00 اخبار 22,30 قضايا عالمية.

قناة الجزيرة — بتوقيت جرينتش

13,30 اخبار على مدار الساعة 13,45 مرآة الصحافة 14,00 اعظم قصص الحب في القرن 20 15,40 تحت الشمس 18,00 الاتجاه المعاكس (مباشر) 20,30 حصاد اليوم 21,35 اكثر من راي (اعادة) 22,40 مراسلون (اعادة) 2,00 السينما في اسبوع (اعادة) 6,00 اخبار الرياضة 6,30 الجزيرة هذا الصباح 6,36 الختام

إم بي سي — بتوقيت جرينتش

09,40 قلوب هداها الله الى الاسلام 11,30 مسلسل: الامام البخاري 13,00 مسلسل زمن عليش 14,30 الاخبار 15,00 طرائف وابتسامات 15,35 فوازير «داوود في هوليوود» 16,10 مسلسل فكاهي: الاسكافي 19,00 نشرة الاخبار 19,30 برنامج خارج منطقة التغطية 20,00 مرايا 99 21,00 مسلسل: البحر ايوب 22,00 نشرة الاخبار 22,30 لغلطة بورطة 23,30 الاسكافي إعادة 00,00 فلم ضد الحكومة بطولة احمد زكي ولبلبة 01,40 لا اله الا الله

تلفزيون المستقبل — بتوقيت جرينتش

11,00 برنامج «العمالقة» 12,30 برنامج خاص بعالم السيارات من تقديم زينة ليون وروجيه رحال 13,00 مسلسل: عمر بن عبد العزيز 15,00 برنامج «كوكتيل» 16,00 انت الحكم 17,00 مسلسل مكسيكي مدبلج: من يكشف السر 18,00 نشرة الاخبار 18,30 مسلسل: الموت القادم الى الشرق 19,30 برنامج «خليك بالبيت» 21,30 شبيك لبيك 23,30 مسلسل: الموت القادم الى الشرق 00,30 مسلسل: الشباب يعود يوماً

اوربت الثانية — بتوقيت جرينتش

10,00 مسلسل عيلة اكابر 11,00 اليوم على القنوات العربية 12,30 مسلسل - طائر في العنق 14,00 برنامج حكايات السعدني 15,30 برنامج لقاء القمة 16,00 مسلسل - سابع جار 17,30 قصص الانبياء 18,00 برنامج استوديو رمضان 18,30 مسلسل طائر في العنق 19,30 برنامج شخصيات في حياتي: انيس منصور 20,00 برنامج استوديو رمضان 20,30 برنامج على الهواء (مباشر) 22,00 برنامج استوديو رمضان 22,30 مسلسل عيلة اكابر 23,30 سهرات رمضانية 01,30 مسلسل وسعيكم مشكور 02,00 برنامج حكايات السعدني 02,30 مسلسل سابع جار

الأولى

00,00 عندما تغيب الزوجات (دريد لحام وإيمان ونهاد قلعي) 12,00 فيلم قضية أم احمد (فريد شوقي وفاروق الفيشاوي ومعالي زايد) 18,00 فيلم خرج ولم يعد (يحيى الفخراني وليلى علوي) 20,30 فيلم ذكرى ليلة حب (صلاح ذو الفقار ونيلي - نبيلة عبيد)

الرياضية

01,00 دوري كرة القدم الاميركية: دنفر برونكس - ميامي دولفنز (مباشر) 05,00 الدوري الهولندي: فيينورد - اياكس 07,00 المركز الرياضي 08,30 الدوري الوطني الانجليزي: شيفيلد يونايتد - ايبسو تاون 10,30 دوري كرة القدم الاميركية: دنفر برونكس - ميامي دولفنز 14,00 بطولة القارة الاميركية لكرة السلة 17,00 الدوري الاسباني 17,30 احداث دوري السلة الاميركي 18,00 الدوري البرازيلي 20,00 دوري كرة القدم الاميركية: دنفر برونكس - ميامي دولفنز

شبكة شوتايم — بتوقيت جرينتش — قناة الافلام

01,00 باونتي هانترز 03,00 وان ايد جاكس 05,30 ثري نينجاز ناكل اب 08,30 موجي ديريست 16,30 كريتيكال كير 18,30 انسايد هوليوود 19,00 ذي كويك اند ذي ديد 23,00 ذي كرود اوايسيز

تي في لاند

01,00 ستار ترك: ذي نيكست جينيريشن 04,30 الدوري الانجليزي 08,00 ووكر تكساس رينجير 09,30 بلو هيليرز 13,00 بي اس اي فاكتور 17,30 تيم اكستريم 20,30 الدوري الانجليزي 23,30 بيلا فينتورا

قناة باراماونت

00,30 تشيرز 02,00 هارت بريك هاي 17,00 ماد اباوت يو 18,30 ساينفيلد 19,30 استعراض لاري ساندرز 20,30 هارت بريك هاي 23,00 فريزر.

الفضائية المصرية — بتوقيت القاهرة

10,30 اعادة مسلسل «القلب يخطئ احياناً» 16,29 كاميرا المفاجآت 16,59 الشيخ الشعراوي 17,41 فوازير «مانستغناش» بطولة نادين 18,11 حوار صريح جدا 19,15 مسلسل «هوانم جاردن سيتي» بطولة حسين فهمي وصفية العمري 19,30 أرصاد عاطفية 20,00 الف ليلة وليلة 20,45 «السيرة الهلالية» بطول جمال عبد الناصر وعفاف شعيب 21,45 مسلسل «رد قلبي» 22,00 روائع الفن السابع 23,00 كلام من ذهب 23,45 مسلسل «المسداوية» بطولة هدى سلطان وعمر الحريري 00,00 الجائزة الكبرى 02,00 «القلب يخطئ احياناً» بطولة ميرفت امين ومصطفى فهمي 02,50 «الامام الترمذي» بطولة فايزة كمال ومحمد رياض 05,10 فيلم عربي 06,01 «القضاء في الاسلام» بطولة أشرف عبد الغفور.

فضائيات

أنس زاهد

امتحان العراق

اختارت محطة «الجزيرة» خلال الأزمة الأميركية العراقية الحالية، ان تكون صوت النظام العراقي.. فبالرغم من تغطيتها المتميزة لم تخف «الجزيرة» انحيازها للجانب العراقي سواء عن طريق العبارات الاخبارية التي اختارتها مثل «العدوان الاميركي على العراق» التي ظهرت في اليوم الأول للأزمة ثم حلت محلها عبارة اخرى اكثر هدوءا «الهجوم الأميركي على العراق» او عن طريق اختيارها لمحللين معروفين بولائهم التام للنظام العراقي كعبد الباري عطوان رئيس تحرير جريدة «القدس» العربية الصادرة من لندن.

اتجاه «الجزيرة» هذا مجد جدا اذا ما اخذنا في الاعتبار معطيات السوق ومقتضيات التسويق، اما اذا اخذنا في الاعتبار عوامل اخرى مهمة مثل سمعة المحطة ونزاهتها وحياديتها وخطها العام، فانني اعتقد بان الاتجاه الذي تبنته المحطة خلال الأزمة سينعكس سلبا عليها.. يعني ان «الجزيرة» حققت ايجابيات كبيرة على المدى القصير عندما غلبت خيار السوق، لكنها ستحصد الكثير من السلبيات على المدى البعيد لانها اضطرت الى الاصطدام مع استراتيجيتها وشخصيتها العامة استجابة لمعايير السوق والعرض والطلب.. والمفروض على اية مؤسسة اعلامية جادة كـ«الجزيرة» ان تعمل على تحقيق التوازن بين مصالحها القريبة والبعيدة المدى بدلا من تغليب واحدة على الأخرى.

«الجزيرة» سقطت في امتحان العراق.

تشاهد هذا اليوم



صفية العمري

الفضائية المصرية

«هوانم جاردن سيتي» الجزء الثاني

تقدم الفضائية المصرية خلال رمضان هذا العام الجزء الثاني من مسلسل «هوانم جاردن سيتي» بطولة صفية العمري وحسين فهمي وعبلة كامل وهشام سليم وخالد زكي وغيرهم من نجوم التمثيل المصري. قصة منى نور الدين ولخراج احمد صقر. ويحكي عن تاريخ مصر السياسي والاقتصادي بعد ثورة يوليو 1952 وحتى حرب اكتوبر 1973 .

راديو وتلفزيون العرب

مسلسل الطويبي على القناة العامة

يمتد زمن «الطويبي» من أواسط الثلاثينيات الى منتصف الأربعينيات الذي تميز بوجود الاحتلال الفرنسي ونهايته في سورية. يظهر «الطاهر الطويبي» كبطل تراجيدي يتكرر في كل زمان ومكان وهو يشكل نموذجا عاما لطلاب السلطة الذين يتسللون الى أعلى من فوق الجثث. ويمتلك بالاضافة الى حس العدالة، الشجاعة المطلقة لتحقيق أحلامه ولديه من الذكاء ما يجعله يعرف كيف يستغل هذه الظروف ويخضعها لخدمة اغراضه. وكان الفرنسيون بحاجة الى هذا النمط الجديد من الزعماء في هذه الفترة بالذات، فترة المعاهدة واعطاء البلاد نوعا من الحكم الذاتي. تفاصيل المسلسل على «ايه.آرتي» القناة العامة في منتصف الليل بتوقيت جرينتش وتعاد الحلقة غدا في التاسعة والربع صباحا.

ام بي سي

«البحر أيوب» ملحمة وطنية

ابتداء من اول أيام رمضان بدأت محطة «أم.بي.سي» بث مسلسل «البحر أيوب» بطولة رفيق السبيعي وفارس الحلو وعبد الهادي الصباغ وأمل عرقة. ترصد هذه الملحمة النضالية الشعبية الصراعات الدامية بين رجالات أهل الوطن والصيادين ضد الانتداب الفرنسي المحتل. وتبدأ أحداث القصة عندما يحرق الفرنسيون في ليلة عاصفة ماطرة مراكب الصيادين وتمتد الى حارات البحر وتنتهي بانسحاب فصائل الفرنسيين بعد ان يسقط منهم القتلى والجرحى وبعض الشهداء من رجالات البحر. موعد البث في الساعة التاسعة بتوقيت جرينتش.

ال بي سي

«بائع الأمثال» سلسلة يومية

«بائع الأمثال» يقدم يوميا في رمضان على شاشة المؤسسة اللبنانية للارسال «ال.بي.سي». ويقوم بالتمثيل ليلى كرم وزينة ملكي. شيبوب رجل بسيط يعمل عند الحداد، غير ان لشيبوب ابنة ذكية تتميز بالحكمة. عندما ترى والدها يتعذب في العمل عند الآخرين تقرر معه فتح محل لبيع الأمثال. وهي المهنة التي تمكنها من حل مشاكل كثير من الناس.

أمل عرقة

«بائع الأمثال» سلسلة يومية تقدم في الساعة الثانية والربع بعد ظهر اليوم بتوقيت جرينتش.

قناة الجزيرة

الاتجاه المعاكس وتوقيت ضرب العراق

يتناول برنامج «الاتجاه المعاكس» الذي تبثه قناة «الجزيرة» في حلقة اليوم «ضرب العراق هل كان صدفة أم مقصود؟ وهل توقيت الضربات العسكرية الأميركية البريطانية قبيل شهر رمضان استهتار أميركي بمشاعر العرب والمسلمين؟ أم هو صراع الحضارات كما بشر به بعض المفكرين الأميركيين؟ هذه الأسئلة وغيرها يطرحها فيصل القاسم في حلقة اليوم التي تعرض في الساعة التاسعة بتوقيت مكة المكرمة، السادسة بتوقيت جرينتش.

رئيس قسم الأخبار يتحدث عن تجربة المحطة في تغطية ضرب العراق

بيار غانم: «أم.بي.سي» تبحث عن المصداقية لا الإثارة

لندن: «الشرق الأوسط»

تعتبر بعض الأحداث العالمية السياسية والرياضية والفنية مناسبة لاختبار قدرة القنوات التلفزيونية وامتحان فعاليتها. واذ يكون موعد هذه الأحداث ومكانها في احيان كثيرة معروفا لدى العام والخاص بحيث يسمح للقنوات التلفزيونية بتحضير نفسها وتجنيد امكانياتها وارسال مبعوثيها، فإن بعض الأحداث الأخرى المهمة في حياة الناس يتعذر معرفة توقيتها ومكانها إلا بعد حدوثها، مثل الزلازل والبراكين والاغتيالات والانفجارات والعمليات العسكرية المباغتة كالضربة الاميركية والبريطانية الأخيرة للعراق. فكيف تتعامل المحطات التلفزيونية العربية في هذه الظروف العالمية غير العادية من الناحية الاخبارية؟

بيار غانم رئيس قسم الأخبار في محطة مركز تلفزيون الشرق الأوسط «امبي.سي» تحدث لـ«الشرق الأوسط» عن تجربة المحطة في هذا المجال قائلا: «مع أن المحطة لا تبث برامجها 24 ساعة متواصلة إلا اننا غطينا الخبر وتعاملنا معه وكأننا نبث 24 ساعة. فالجميع كان يتوقع توجيه الضربة العسكرية ضد العراق في اية لحظة. قدمنا موجزا للأخبار قبل نشرة العاشرة مساء بتوقيت جرينتش التي استمرت حتى الحادية عشرة والنصف بعد تأكيد الضرب. والتحق بعض الصحافيين والتقنيين بالمحطة وقدمنا نشرات اخبارية مفصلة على غير العادة ومدعمة بتقارير من مراسلينا في واشنطن وعمان». ويضيف بيار غانم: «لا أريد الكشف عن اسرار المهنة فلكل محطة أسلوبها وطرقها الخاصة للتصدي لمثل هذه الأحداث. إلا أن ما تركز عليه «أم.بي.سي» دائما في اخبارها هو الحفاظ على مصداقيتها أمام المشاهدين ولذلك لم نكن نستبق الأحداث بل قدمنا احتمالات على أساس معلومات تبين صحتها في ما بعد، مثل حجم القوات العسكرية الاميركية والبريطانية والنقاط المستهدفة من الضرب في العراق» وأضاف غانم: «نحن لسنا محطة تسعى وراء الاثارة بل نبحث عن المصداقية وكنا موضوعيين في تغطيتنا لهذه الأحداث. والمسألة لا يوجد فيها حياد وإنما موضوعية».

ثم تحدث عن اليوم الثاني الذي تلى الضربات الأولى قائلا: «استحدثنا مواجيز ونشرات جديدة منها نشرة في الساعة الرابعة فجرا وتمكنا من نقل ردود الفعل حول الحدث من مختلف عواصم العالم. كما غيرنا برامجنا لتكون متماشية مع التغييرات العالمية، كبرنامج «أجندة» الذي غير موضوع حلقته من الحديث عن انهيار أسعار النفط المبرمج مسبقا الى تناول ضرب العراق».

لموافاتهم بآخر التطورات عن ضرب العراق

أوربت تنقل الأخبار لمشتركيها من 7 شبكات عالمية

روما: «الشرق الأوسط»

تغطية للأحداث البارزة التي طرأت على العالم العربي، والضربة التي وجهتها الولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا الى العراق، سارعت شبكة «أوربت» ابتداء من ليلة الأربعاء الماضي بأخذ جميع الخطوات اللازمة لتوافي مشتركيها بتغطية اخبارية على مختلف قنواتها الاخبارية مباشرة من 7 شبكات عالمية في آن واحد، فقد خصصت شبكة «أوربت» الى مشتركيها قنوات اضافية لتمكنهم من متابعة آخر الأحداث والتطورات على القناة التي يختارونها ويفضلونها، كما اضافت قناة رقم 6 لنقل الأخبار من شبكة «ايه. بي. سي نيوز» بالاضافة الى قناة أخرى لخدمة «سي. بي. اس» الاخبارية، وقناة رقم 11 لنقل اخبار «ان. بي. سي» وقناة أخرى لنقل خدمة «سي. ان. ان» العالمية.

هذا وقد قامت شبكة «ستار» التي تبث شبكة «أوربت» قنواتها في الشرق الأوسط وشمال افريقيا باستبدال قناة «ستار وورلد» بخدمة «فوكس نيوز» الاخبارية، لدعم الشبكة بالمزيد من التغطية لأحداث آخر الساعة..

كما خصصت قناة «سي. ان. بي. سي» خدمتها لتقديم تغطية مكثفة لأهم الأخبار، بالاضافة الى قناة «سكاي نيوز» الاخبارية التي يمكن متابعتها على شبكة «أوربت» أي ان أوربت تبث حاليا 7 قنوات اخبارية مختلفة في وقت واحد.

مع هذا العدد من التقارير المباشرة والتغطية التي يقدمها مجموعة كبيرة من المراسلين من العاصمة العراقية بغداد والولايات المتحدة والبنتاجون، والتصاريح التي يدلي بها كل من كلينتون وبلير ومسؤولو الأمم المتحدة، مشاهدو اوربت دائما في الطليعة إذ ان اوربت تمنحهم جميع التفاصيل وآخر التطورات على الساحة العربية والعالمية مباشرة من مكان الحدث وقت حدوثه.

كما إذ ان شبكة اوربت باشرت ابتداء من مساء أمس بتخصيص قناتها الاعلامية المفتوحة لمواكبة الاحداث من مختلف الشبكات الاخبارية العالمية المتعاقدة معها.

عواطف النجوم في برنامج رمضاني على الفضائية المصرية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

«ارصاد عاطفية» أحدث البرامج التي تقدمها الفضائية المصرية خلال رمضان يرصد في حلقاته درجات الحرارة العاطفية عند كبار النجوم والممثلين خاصة الذين يشاركون في أعمال تعرض خلال هذا الشهر الكريم وغيرهم.

ويتناول ايضاً ما وقع في درجات الحرارة العاطفية من زلازل وبراكين وأحداث أربكت حياة الفنان وكذلك الرياح التي عصفت ببعض آمال الفنانين.

ومن النجوم الذين يلتقي بهم البرنامج جالا فهمي ومادلين طبر ومعالي زايد ونجم الكرة أحمد شوبير والدكتور أحمد شفيق الجراح العالمي وغيرهم من النجوم.

«القضاء في الإسلام» على قناة «إقرأ»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اشترت قناة «إقرأ» مسلسل مصري من الدراما التاريخية هو «القضاء في الإسلام» لعرضه خلال شهر رمضان. وحصلت القناة على النسخة قبل أيام قليلة من بداية الشهر الكريم.

وقال رئيس القطاع الاقتصادي بالتلفزيون المصري حامد صلاح ان «القضاء في الإسلام» هو العمل الوحيد الذي ستعرضه القناة بعد أن تم الاتفاق على تزويد المحطة بعدد من الأعمال الدرامية الدينية والتاريخية مستقبلاً. ومسلسل «القضاء في الاسلام» بطولة أشرف عبد الغفور ومدحت مرسي وعزيزة راشد وسيد راضي ووفاء مكي وتأليف محمد ابو الخير وإخراج أحمد طنطاوي.

وفي هذا الصدد تعرض قناة «إقرأ» مجموعة من الأعمال العربية من سورية والسعودية والمغرب وتونس خلال الشهر الكريم.

الكلمات المتقاطعة

أفقيا

1 - شدة البرد - نهاية «معكوسة».
2 - غزال - مسرور.
3 - وحدة قياس - اترك - ما يراه العطشان في الصحراء.
4 - دولة اوروبية - متشابهان.
5 - اعاقة جسدية - قوي وصلب.
6 - بين جبلين - رقص.
7 - مدينة سودانية.
8 - وضع خفية - ضمير منفصل «معكوسة» - نسلب.
9 - البالي - تبور.
10 - اريج - الاسف.

عموديا

1 - فيلسوف ومصلح ديني لدى الفرس - رجع «معكوسة».
2 - ممثلة مصرية - انهب.
3 - غم وكرب - تعتب - نوتة موسيقية.
4 - في العروق - طوابق.
5 - يحمل - عملة عربية.
6 - فرعون مصري - فتات - الشعاء.
7 - يصمت - حرف نصب.
8 - من اوجه القمر - من الاعشاب.
9 - حيوان اليف - مسكن الرهبان «معكوسة».
10 - الاحسان - اليراع.

الحل السابق

عرب وعجم

الأميرة آن

صقر بن محمد القاسمي

● الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم رأس الخيمة استقبل بمكتبه بالديوان الاميري جان كلود هاجمن القنصل السويسري الجديد وحضر المقابلة عدد من الشيوخ.

● الأميرة آن ابنة ملكة بريطانيا اليزابيث الثانية تفتتح يوم 27 المقبل مركزا جديدا للجيش في منطقة سلفورد في مدينة مانشستر شمال بريطانيا.

● اجينا بوهمان سفيرة السويد لدى الاردن نظمت في منزلها بعمان حفل استقبال وذلك في ذكرى وفاة العالم السويدي الفرد نوبل صاحب للجوائز العالمية التي تسمى باسمه حضرته الفعاليات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والسفراء العرب والاجانب بعمان.

● الدكتور محمد الصمادي رئيس سلطة اقليم العقبة افتتح اعمال ورشة العمل الثانية لدراسة التقرير الثاني لتحويل العقبة الى منطقة حرة وذلك في قاعة فندق خليج العقبة بمشاركة نخبة من الاقتصاديين والاكاديميين.

● المقرئ المصري الشيخ محمد محمود الطبلاوي وصل الى ابوظبي بدعوة من ديوان الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية لاحياء ليالي شهر رمضان الكريم هناك ضمن نخبة من العلماء والمقرئين.

● الأب قسطنطين قرمتس عضو اللجنة الملكية لشؤون القدس عضو المجلس الوطني الفلسطيني القى محاضرة بعنوان «العهدة العمرية» بدعوة من اللجنة الثقافية في مجمع النقابات المهنية بعمان.

● حسن عثمان الجندان مدير عام خدمات ومبيعات الشحن والبريد الجوي بالاقليم الأوسط بالخطوط السعودية دعا رجال الاعلام وعددا من المسؤولين بالخطوط السعودية لتناول طعام السحور بمنزله في الرياض مساء 29 الحالي.

● الدكتور سمير سرحان رئيس الهيئة المصرية للكتاب افتتح برنامج الأنشطة الثقافية الرمضانية الذي تنظمه الهيئة احتفاء بالشهر الكريم، ويتضمن سلسلة ندوات اسلامية وأمسيات شعرية وغنائية ومعرضا للكتب بحي الحسين الشعبي.

● وسام بستاني عازف الفلوت الكلاسيكي اطلق بالتعاون مع المنظمة الخيرية «من اجل الانسانية» مجموعة جديدة من معزوفاته «اطفال فيفالدي» على شريط (سي دي) حيث يذهب جزء من ريعه لصالح مكتبة متحركة تقدم خدمات مكتبية للاطفال الايتام في مدينة القدس.

● الدكتور احمد تيمور الشاعر المصري يلقي يوم غد مجموعة من أشعاره على خشبة المسرح القومي بالقاهرة، ويشاركه في الالقاء الفنانون نور الشريف ونادية رشاد وسامح الصريطي.

● جون كولينز الممثلة السينمائية البريطانية حضرت مع مجموعة من وجوه الفن حفل المشاهير الذي نظمته يوم أمس مجلة «هلو» في نادي برومبتون بيه جنوب غرب لندن.

الامتحانات تخطف بهجة الطلبة لاستقبال رمضان في السعودية

الدمام: من ميرزا الخويلدي

مع بدء ايام شهر رمضان المبارك لهذا العام تخيم أجواء الامتحانات المدرسية على العائلة المنهمكة بالاستعداد لاستقبال شهر الصوم، حيث توجه مع مطلع رمضان مئات الآلاف من الطلاب والطالبات السعوديين الى قاعات الامتحانات لتادية اختبار الفصل الدراسي الأول الذي يصادف هذا العام مع بداية الشهر المبارك.

واستجابت الرئاسة العامة لتعليم البنات لظروف الآلاف من المعلمات والطالبات اللواتي يتعين عليهن القيام باعباء اسرية خلال الشهر الكريم جنباً الى جنب مع الأعباء المضاعفة لاداء ومراقبة وتقييم الامتحانات وتجهيز ورصد النتائج، سيما أن عدداً كبيراً من المعلمات يعملن في اماكن نائية او بعيدة عن سكناهن، وقد قدمت الرئاسة موعد الامتحانات اسبوعاً لينتهي مع نهاية الاسبوع الأول من شهر رمضان، أما الطلاب فيتعين عليهم أداء الامتحانات خلال ايام رمضان وهو ما يهدد بارباك برامج الأسرة التي تستقبل رمضان ببرنامج مختلف.

وبدا هذا الارباك واضحاً خلال الاستعدادات لاستقبال شهر رمضان، فقد خفت الى حد ما شدة الازدحام للتبضع لشراء الطعام والمواد الاستهلاكية كما بدا الاقبال على مخازن الأطعمة والأسواق أقل مقارنة بالاعوام الماضية، في حين اشتد الزحام على المكتبات والقرطاسيات من أجل تصوير البحوث والمقررات استعداداً للامتحانات.

ومن المتوقع أن تؤثر امسيات السهر المعتادة في شهر رمضان على سير أداء الامتحانات ونتائج تحصيل الطلاب، بيد أن التجربة باتت ضرورية من اجل جعل شهر رمضان كغيره من الشهور من حيث ساعات العمل والدراسة والانتاج.

وخلال التقويم الذي قدمته وزارة المعارف فان شهر رمضان سيكون محوراً في سير الامتحانات خلال السنوات الثلاث القادمة، وهي سنوات تصادف، كهذا العام، مرورها في موسم الشتاء الذي يتميز بقصر ساعات النهار وهو ما يخفف من وطأة الشعور بالجوع والعطش. وحتى الآن فان الشباب الذين ينتظمون في مقاعد الامتحانات لم يالفوا الدراسة والانتظام في شهر رمضان.

ومن المتوقع أن تخطف الامتحانات بهجة الشهر، كذلك فان النصف الأول من شهر رمضان سيشهد تراجعاً ملحوظاً في جمهور الفضائيات العربية التي تتزاحم على مائدة رمضان كل عام. وبسبب الانهماك في الامتحانات فقد تغيب عن سفرة رمضان هذا العام أطباقاً لقيت على الدوام اقبالاً وشعبية متصاعدة سيما تلك التي تتطلب جهداً كبيراً ووقتاً طويلاً.. وفي كل الأحوال فان طول ليالي شهر رمضان لهذا العام سيكون مجالاً خصباً لاثراء الجانب الروحي المهم في هذا الشهر.

امتحانات تزامنت مع مطلع رمضان (ارشيف «الشرق الأوسط»)

ابيض واسود
خالد القشطيني

لا جمع بين المرأة والكرة

يظهر ان على الرجل المعاصر ان يختار الآن بين الزواج وكرة القدم. شيئان لا يجتمعان. ولكن قدر لكاتب هذه السطور الفقير الى الله ان يحاول الجمع بينهما.

كنت قد اخذت بوضعي الاستراتيجي يوم السبت الماضي امام شاشة التلفزيون انتظارا لبرنامج كرة القدم الاسبوعي. في اللحظة التي بدأت فيها اشارة البرنامج، فتحت زوجتي فمها وتثاءبت ثم قالت «كان هذا يوما متعبا جدا. فلنذهب للفراش وننام مبكرا» قلت لها، «هذا حق. تعبت كثيرا اليوم. اذهبي ونامي. وانا آتي بعد مشاهدة البرنامج». قالت، «لا. بل تأتي معي الآن. فانا اذا نمت وجئت انت في ما بعد ستقطع علي نومتي ولن استطيع ان انام بعد ذلك».

قول حكيم ومعقول لم أستطع ان اجادل فيه، ولا سيما وقد وقفت أم نائل ماسكة الباب لي لاخرج طائعا، كما لو كنت جروا صغيرا لم اتعلم بعد على الدخول والخروج من الابواب.

ذهبنا واضطجعنا على السرير، ولكن فكري ظل منشغلا بمباراة اليوم بين مانشستر يونايتد وفريق توتنام هوتسبر. ما الذي سيفعله كاري نفل لرد هجمات سولزكير وأي ضربات من جنوا سيكون على شمايكل ان يصدها، وملمجرا.

لم استطع النوم وازددت تحرقا لمشاهدة المباراة. حقا قالوا الحاجة أم الاختراع. اخذت افكر بوسيلة اهرب بها الى غرفة الجلوس وافتح التلفزيون. ثم خطرت لي تلك الميزة الرائعة التي يتميز بها الرجال على النساء ليلا، الشخير. في ايام آبائنا واجدادنا، كان الناس يعتبرون الشخير بركة وعافية من سبحانه وتعالى. ولكن المرأة المعاصرة في هذه الايام اخذت تعتبره نوعا من العدوان الذكوري لا يدانيه في شيء غير اغتصابها امام الملا. ولم لا، فهي تقضي نهارها بهذا الشخير السياسي المزعج من محطات الاذاعة والتلفزيون، ولا تريد المزيد من هذه المزعجات الصوتية الرجالية ليلا. تذكرت انني ما انغمرت بزوبعة من الشخير الا ولكزتني أم نائل في خصري ثم رمت بي خارج الفراش وقالت، «اذهب ونم على الكنبة في الصالون. خذ معك بطانية. احسن يصيبك برد».

خطر لي ذلك. وعلى الفور شرعت بالشخير. ولكن لم اتفوه بثلاث أو اربع شخرات حتى لكزتني وقالت، «يا شيطان! ابليس بعينه! هذا ليس شخيرك الطبيعي. انك تريد ان تتظاهر بالشخير حتى ارسلك للنوم في الصالون وتروح تفتح التلفزيون وتتفرج على السباق!».

المشكلة في الشخير ان الشاخر لا يسمع شخيره ليستطيع ان يقلده. كانت محاولتي لتقليد الشخير محاولة بائسة اشبه بمحاولة تركيا في تقليد الدول الاوروبية. عادت ام نائل فقالت، «حط راسك ونام احسن لك. اقرأ نتيجة السباق غدا في الجريدة».

اسلمت نفسي للمقادير وقلت انا لله وانا اليه لراجعون. وضعت رأسي على المخدة وطردت من فكري اي شيء يتصل بمانشستر يونايتد ومهاجميها الفذ ككز، واستغرقت في النوم. ولكنني عندما استفقت صباحا وجدت نفسي ارتعد من البرد، وانا مضطجع بدون بطانية على الكنبة في الصالون. فما حدث هو انني استغرقت ليلا بزوبعة من الشخير الهدار فرمت بي أم نائل خارج الفراش وارسلتني للنوم هناك، ولكن، اسفاه، بعد ساعة او ساعتين من انتهاء برنامج كرة القدم على التلفزيون.

قرأت نتيجة السباق في اليوم التالي. النتيجة تعادل. هدفان ضد هدفين. يا ليتنا ننتهي مع المرأة بهذا الشكل!

الأردن مركز إقليمي لتدريب معلمي الحضانة ورياض الأطفال موسيقيا

عمان: «الشرق الأوسط»

اختتمت في عمان، ندوة «تدريب معلمي ومعلمات الحضانة ورياض الاطفال في الدول العربية على استخدام الموسيقى»، باتخاذ توصية اقامة مركز اقليمي مقره الاردن، يعمل على استقدام عدد من معلمي ومعلمات الحضانة ورياض الاطفال في الدول العربية، واشراكهم في دورات تدريبية نظرية وعملية تستمر ستة اشهر، من اجل الاخذ بتربية الاطفال في سنوات ما قبل الدراسة، موسيقيا.

وشارك في الندوة التي اقامها المعهد الوطني للموسيقى التابع لمؤسسة نور الحسين بالتعاون مع المجمع العربي للموسيقى (جامعة الدول العربية) والمجلس الدولي (اليونسكو) خبراء عرب واجانب وممثلين عن الجهات التي تشرف رسميا على مرحلتي الحضانة ورياض الاطفال في وزارات التربية والتعليم في مختلف الاقطار العربية وممثلين عن المؤسسات الدولية والانسانية المعنية كاليونسكو واليونيسيف والمجلس الدولي للموسيقى.

والى جانب ادارتهن للجلسات التي استمرت على امتداد ايام الندوة الثلاثة شاركت الدكتورة كارول سكوت كاسنر من الولايات المتحدة الاميركية والدكتورة انا لوسيا فريجا من الارجنتين والدكتورة رتيبة الحفني من مصر في تسليط الضوء على تجاربهن الشخصية في مجال تدريب معلمي ومعلمات الحضانة ورياض الاطفال في الدول العربية على استخدام الموسيقى في العمل مع الاطفال، فللفنانات المربيات الثلاث خبرة كبيرة في هذا الشأن، كانت عونا للكثير من المشاركات والمشاركين في الندوة لاقامة تصور عملي عن الهدف الذي يقصد من ورائه انشاء المركز الاقليمي.

وشاركت مختصات في هذا الشأن من دول عربية عديدة، فحضرت الدكتورة فوزية محمد سعيد بدري من دولة الامارات العربية المتحدة والسيدة وداد الفاضل من البحرين والسيدة مريم حسن عمر من السودان والسيدة الهام ابو السعود من سوريا والسيدة منى زريق من لبنان والسيدة امنة بنت عبد الباقي من موريتانيا والسيدة نجود حوامدة من الاردن، بينما آثرت فلسطين المشاركة بمختص هو السيد ساهر احمد خليل.

الدكتورة رتيبة الحفني خبيرة التربية الموسيقية للاطفال في مصر، ومقررة وامينة مهرجان ومؤتمر الموسيقى العربية الذي تستضيفه دار الاوبرا المصرية سنويا، قالت ان فكرة مثل هذا المركز الخاص بتدريب معلمي ومعلمات الحضانة ورياض الاطفال على استخدام الموسيقى موجودة في العالم وسبق لها ان شاركت بدورة في مركز مشابه بالمانيا قريبا من مدينة ميونخ، واهمية المركز تاتي من خلال اسهامه في رفع ذائقة التربية الموسيقية للاطفال الذين نضع كل امالنا في وجودهم المقبل حيث يتشكل منهم المستقبل.

واضافت الحفني ان الندوة التي كان خلفها الفنان كفاح فاخوري مدير المعهد الوطني للموسيقى، اتاحت لها الفرصة في اللقاء بعدد من العاملين في التربية وضمن مرحلة الحضانة ورياض الاطفال، واعتبرت ان ارضية مشتركة بين تجارب الدول العربية قائمة فعلا مما يسهل من عمل المركز الاقليمي ويجعله شاملا وموحدا في جهوده لتوفير كوادر متعلمة ومتدربة تاخذ بيد النشء الجديد وتحسم توجيهه، فبالموسيقى يتعلم الطفل كل شيء نافع في الحياة، وهي تغرس فيه التقاليد الاصلية، وتعلمه اسلوب التعامل مع الناس والاشياء وتؤكد فيه التسامح وقيمة العمل الجماعي وغير ذلك من الموضوعات المهمة في التربية.

واعتبرت السيدة وداد الفاضل مراقبة قسم البرامج في ادارة التعليم بوزارة التربية البحرينية، ان التربية الموسيقية لمعلمي ومعلمات دور الحضانة ورياض الاطفال، مهمة جدا، فهي عبر المركز الاقليمي، ستصبح بجوانب علمية دقيقة، تجعل من المعلم او المعلمة الحارس الاول على ذائقة انسان يتكون، هو الطفل وبالتالي سيتمكن من توجيهه توجيها سليما.

بينما قالت الموجهة الاولى للتربية الموسيقية في وزارة التربية السورية الفنانة الاستاذة الهام ابو السعود ان المربيات في دور الحضانة ورياض الاطفال بحاجة الى طريقة حديثة مشوقة لايصال التربية الموسيقية للاطفال، وطريقة عملية قبل ان تكون نظرية، كي يصار الى تدريب الاطفال موسيقيا، اذا تمكن من اجتياز دورة ستة اشهر مكثفة في المركز المقترح.

واعتبرت السيدة منى زريق الصائغ التي تعمل في وزارة التربية اللبنانية ان الندوة استضافتها عمان لمناقشة تكوين المركز، ابرزت الحاجة الماسة للمركز المقبل، فهو سيوفر طريقة مضمونة للتربية الموسيقية في مرحلة رياض الاطفال وبما يسهل عليهم تعلم القراءة والكتابة اضافة الى تنمية باقي الحواس.

أخبارهم في كل مكان

● تنظم وزارة الصحة الاماراتية ندوة تحت عنوان «حوار مع مسؤول» في الساعة السابعة من مساء غد بفندق هوليداي ان دبي، يشارك فيها مسؤولون من وزارة الصحة والشركات العاملة في مجال صناعة الادوية.

● عبد الله احمد الشغيثري تناقش رسالة الماجستير المقدمة منه اليوم الثلاثاء بأكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية وموضوعها «اجراءات رخص البناء ودورها في توفير السلامة الوقائية في المباني السكنية والادارية».

● الشيخ عبد العزيز بن محمد بن صالح المد الله تمت ترقيته الى المرتبة الثالثة عشرة مديرا عاما للمتابعة بوزارة العدل السعودية.

مواليد

● ناصر احمد الخلايلة وحرمه رزقا في عمان بمولود اسمياه «قصي».
● فيصل حسن فيصل ابو شندي وعقيلته رزقا في عمان بمولودة اسمياها «رهف».

موسم زراعي يضاعف تسويق الحبوب في المغرب

الرباط: من نجاة الكوندي

من المنتظر ان يشهد المغرب العام الحالي موسما زراعيا متميزا استنادا الى عدد من الاجراءات المتخذة، سواء من جانب الحكومة، كمنح الفاعلين منحة استثنائية للتخزين بالنسبة لمشتريات القمح متوسط الجودة، او الاجراءات التي قامت بها الجهات الفلاحية المختصة.

وتضاعف حجم تسويق محصول الحبوب ثلاث مرات مقارنة مع السنة الماضية، وبنهاية الأسبوع الأول من شهر يوليو (تموز) الماضي كان قد تم تسويق سبعة ملايين و518 الفا و854 قنطارا من الحبوب، منها 98,5 في المائة من القمح الطري، أي ما يمثل سبعة ملايين و409 آلاف و106 قناطير.

وطبقا لأرقام المكتب الوطني فقد تم تسويق 40 في المائة من كميات الحبوب على مستوى الجهة الوسطى بحوالي مليوني قنطار، تليها الجهة الوسطى الشمالية بـ23 في المائة، أي اكثر من 1,2 مليون قنطار، ثم الجهة الجنوبية بـ19 في المائة، مما يمثل حوالي 792 الف قنطار، وهي تدابير تهدف الى ضمان ظروف ملائمة لتسويق محصول هذا الموسم والحفاظ على دخل المنتجين واعطاء الاولوية للمنتوج الوطني لتلبية الاستعمال الداخلي وخاصة حاجيات المطاحن الصناعية.

ومن المتوقع ان تسجل زيادة في انتاج الحبوب بنسبة كبيرة هذه السنة، مقارنة مع السنة الماضية التي عرفت زيادة بنسبة 5,5 في المائة عن المواسم الثلاثة السابقة.

وقد تم هذه السنة اعتماد مخطط عمل يهدف على الخصوص الى تحسيس الفلاحين باهمية الانضمام الى التعاونيات الفلاحية المغربية وتوسيع شبكات أعمالها بهدف العمل على المدى القصير لضم نحو 50 في المائة من الفلاحين، على أن تتحمل الدولة ما بين 10 و50 في المائة من فائدة الديون المترتبة عليهم، إضافة إلى ترتيبات اضافية لإعادة هيكلة صندوق القرض الفلاحي كمساهمة في رأس ماله، وتخصيص منحة للاستثمار في قطاع الماء وترشيد استعماله سيستفيد منها ايضا قطاع التخزين والتسويق.

ومما يذكر أنه ولأول مرة خلال الموسم الزراعي الماضي شرع المغرب في استخدام الاقمار الصناعية لتقدير المساحات المزروعة وانتاج الحبوب، كما طور انشطة مجالات الاتصالات الفضائية ومراقبة الاراضي وتحديد المواقع عن طريق التكنولوجيا الفضائية، وهو ما من شأنه أن يطور آفاق الفلاحة المغربية ويبشر بمحاصيل جيدة خلال الموسم الفلاحي الحالي.

رحالة سعوديون ينهون جولتهم بالدراجات في تونس

تونس: «الشرق الأوسط»

اختتم عدد من الرحالة السعوديين جولة عربية لهم بدأت من الرياض الى الاردن وسورية ولبنان ومصر وليبيا وانتهت في تونس تحت شعار «لا للمخدرات ولا للارهاب». وتهدف هذه الجولة الى التنبيه من مخاطر المخدرات والارهاب والتاكيد على تماسك الاسرة وعلى ان أمن الوطن العربي مسؤولية ابنائه.

وقطع الرحالة الثلاثة خلال هذه الجولة اكثر من ثمانية آلاف كيلومتر كانت اطولها ما بين الاسكندرية وطرابلس التي تقدر بـ2300 كيلومتر.

واعرب الرحالة في ختام جولتهم في تونس ان الهدف الاساسي لهذه الجولة كانت الدعوة للاخاء والمحبة بين الشباب العربي ولفت الانظار للمخاطر المترتبة من تعاطي المخدرات، وان من بين الشعارات التي كانوا يوزعونها اثناء جولتهم: «لا للمخدرات.. نعم للحياة»، وقد لقي الرحالة الثلاثة وهم عوض العتيبي ووجب العتيبي وهليل العتيبي اثر وصولهم الى تونس حفاوة بالغة واقام لهم القائم بالاعمال السعودي في تونس ابراهيم بن محمد العقاد حفل استقبال حضره عدد من الدبلوماسيين ورجال الاعلام.

كما تم تنظيم زيارات لهم الى عدد من المؤسسات العربية في تونس ومنها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

يذكر ان الرحالة الثلاثة قطعوا هذه المسافة خلال 38 يوما على دراجات نارية وكانت برفقتهم سيارة تابعة لوزارة الداخلية السعودية.

منافق أفندي





هكذا عنه الأصل

45% من الموظفات السعوديات يشعرن بالتقصير تجاه أزواجهن وأولادهن

الرياض: من سعود المقبل

أظهرت دراسة ميدانية أجريت أخيرا أن 45 في المائة من الموظفات السعوديات يشعرن بالتقصير تجاه أزواجهن وأطفالهن نتيجة عملهن.

وأوضحت هذه الدراسة التي أجراها الدكتور ابراهيم الجوير استاذ الاجتماع بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، بهدف تحديد موقف الموظفات السعوديات من العمل، أن أكبر دافع لعمل المرأة هو رغبتها في استثمار المؤهل الدراسي وتحقيق المنفعة الاجتماعية، بالاضافة الى الاستمتاع بالعمل مع الرغبة في تأكيد الذات حسب آراء 53 في المائة من عينة الدراسة، في حين رأى 24 في المائة منهن انهن بحاجة إلى دخل أكبر للمساعدة في مصروفات الأسرة، وهناك نسبة 34 في المائة أجبن بأنهن يعملن لسد أوقات الفراغ.

أما في ما يتعلق بمدى تحقيق العمل لآمال المرأة فقد رأى 66 في المائة من الموظفات بأن العمل قد حقق لهن آمالهن، إلا أن 50 في المائة منهن ذكرن بأنهن يرغبن في ترك العمل والتفرغ لشؤون الأسرة لو سمحت الظروف.

كما أفادت 67 في المائة من فئات العينة بأن العمل يمثل بالنسبة لهن مجهوداً مزدوجاً أو اضافياً. ويترك 40 في المائة منهن اطفالهن مع الخادمات، في حين أن 42 في المائة منهن يتركن اطفالهن تحت رعاية الأهل، بينما يستفيد 18 في المائة منهن من دور الحضانة.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arab International Newspaper

جريدة العرب الدولية

E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid, and New york.

الثلاثاء 4 رمضان 1419هـ - 22 ديسمبر (كانون الأول) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7329

London - Tuesday - 22 December 1998
Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7329

صباح الخير

سمير عطا الله

بين ديكتاتورية الفرد والجماعة

ليس من الممكن ان نفصل بين ما حدث في العراق، من الاربعاء حتى السبت، وبين ما في حدث في واشنطن في الفترة الزمنية نفسها. ففي العراق، كان بيل جفرسون كلنتون، بصفته قائداً اعلى للقوات المسلحة الاميركية، يأمر بضرب «نظام ديكتاتوري، قائم على حكم الفرد وعبادة الذات» وتوسل كل الطرق من اجل البقاء في السلطة. وفي واشنطن كان وليم جفرسون كلنتون يحاكم امام مجلس النواب ويرفض تقبل التهمة ويعلن انه سوف يحارب من اجل البقاء في منصبه حتى اليوم الاخير.

مهلا. مهلا. انني لا اقارن بين نظام قادر على محاكمة الرئيس وعزله ومساءلته في حميمياته غير الشرعية، وبين نظام يطاع من دون ان يسأل ويحارب من دون ان يسأل. ولكننا لاحظنا جميعاً ما بين الاربعاء والسبت، كيف يمكن ان تصبح ديكتاتورية الجماعة اسوأ بكثير من ديكتاتورية الفرد، وكيف تتجه الجماعة الى التنكيل في ضحيتها وكيف تلاحقها مثل طريدة، واذا تقع وتتهاوى ركبتاها تأخذ في نهشها وتقاسمها، وهي ترفع رأسها متعالية، متشممة، متذوقة ما لعقت من دماء.

يمكن النظر الى ما حدث في واشنطن من زاويتين: الاولى ان هذا هو القانون وهذه هي الديمقراطية التي توجه، حتى الى رئيس الدولة، تهمة التنكر لليمين والتجابن امام الحقيقة. والثانية ان هذه هي روما القديمة في حلبة المصارعة، ما ان ترى مصارعاً زلت قدمه حتى تهب واقفة، مصفقة، صارخة في المنتصر: اقتله. اقض عليه. اقض عليه.

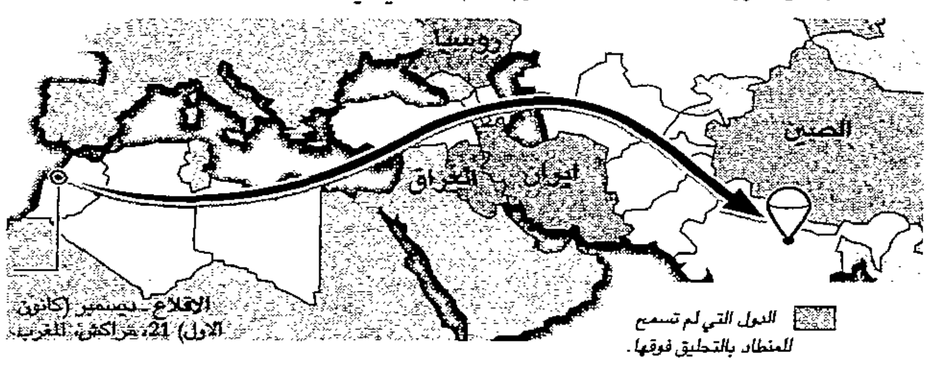
كان هذا مشهداً من حقد جماعي، منظم، معبأ غير مهاون، غير متراجع، غير عابئ بأحكام العفو التي تلازم دائماً احكام القانون. حزب كامل، متغلب، متمرس، طامح، طامع، يلاحق الرجل الواقع، المتزحلق، الكثير الاخطاء، يلاحقه لسبب اخلاقي معلن، هو في الحقيقة السبب الوحيد الذي لا يأبه له احد، لأن السبب الحقيقي سياسي صغير معروف انتقامي وصولي، تعرفه اميركا كما تعرف نفسها، حزب يلاحق زعيم الحزب الآخر، فيسقط اولا رئيسه، ثم يستقيل رئيسه الثاني بالتهمة الاخلاقية الديمقراطية نفسها، ثم لا يستقيل رئيس اللجنة القضائية برغم اعترافه، هو ايضا، انه كان له خارج الزواج ما كان للمستر لفنغستون وما كان للمستر هارت وما كان للمستر كينيدي وما كان للجنرال ايزنهاور وما كان للمستر روزفلت، وما كان، وما لم يكن.

دفاعاً عن كلنتون؟ لا اعتقد ان الرئيس الاميركي ترك للاخرين ما يمكن الدفاع عنه، واذا كان ثمة دفاع عن الضعف البشري فلا دفاع عن عدم قول الحقيقة، لا تحت القسم ولا فوقه. ومجانبة الحقيقة او مجابنتها، واحدة امام اليمين الدستورية او امام اليسار. فالذي لا يحترم الحقيقة بغير قسم لا يحترمها بقسم. الا اننا ايضاً لم نشهد مثل هذه الديكتاتورية الجماعية من قبل. على الاقل ليس في الغرب. لقد كان هذا دأب او اسلوب الأحزاب الشيوعية في الاتحاد السوفياتي واوروبا الشرقية متى ارادت التخلص من احد برفع الأيدي، كما حدث مع خروشوف او الكسندر دوبتشك في براغ، اما ان ترفع الايدي بهذه الطريقة في الكونغرس الاميركي، فهو امر لم يحدث الا عندما اتهمت فرنسا المارشال بيتان بالخيانة العظمى.

وقد اعتبر الحزب الجمهوري ان كل ما يجري في العالم الخارجي لا اهمية له، ولا يستحق التأييد او الشجب. فالضمير البشري هذا امام قضية اكثر خطورة بكثير. والرئيس يحاول ان يغطي بقضايا ثانوية تافهة كالحروب والنزاع مع روسيا والصين والامن الدولي، قضية جوهرية لم يعرف مثلها العصر: لقد كذب حين سئل عن المرأة لوينسكي.

مسار المنطاد في رحلته حول العالم

الصين وافقت على مضض السماح للمليارديرالبريطاني ريتشارد برانسون التحليق بمنطاده فوق اراضيها، وبذلك تكون امكانية تحطيم الرقم القياسي في هذه الرحلة ما زالت قائمة.



برانسون ورفيقه الاميركي ستيفن فوسيت وافقا على التقيد بالتعليمات الصينية خلال الرحلة فوق هذا البلد الواسع.

غرفة القيادة

الغرفة مبنية من الالمنيوم المضغوط وعلى شكل اسطوانة قطرها 3 امتار. الجزء العلوي من الاسطوانة مقسم الى ثلاث محطات، اما الجزء السفلي فيحتوي على مكان نوم لشخص واحد.



رويترز: «الشرق الاوسط»

أميركية تضع 8 توائم

هيوستن: من فضل سالم

وضعت سيدة اميركية في السابعة والعشرين من عمرها ثمانية توائم في اول حالة من نوعها في العالم حتى الآن، على الرغم من تسجيل عدة حالات تمت في كل منها ولادة ثمانية توائم لكن في ظروف مختلفة. وقال متحدث باسم مستشفى الاطفال في مدينة هيوستن بولاية تكساس حيث جرى «الجزء الأخير من الولادة» في ساعة متأخرة من مساء الاحد ان التوائم في حالة صحية حرجة لكنها متوقعة في مثل هذا الوضع.

وكشف الدكتور بريان كريشون رئيس الفريق الطبي الذي اشرف على الولادة ان الأم، وتدعى «نكيم شوكوا» وضعت طفلتها الأولى قبل ثلاثة عشر يوما بطريقة طبيعية، لكن التوائم السبعة الباقين، خمس بنات وصبيين، لم يطلوا على الدنيا الا مساء الأحد بولادة قيصرية.

وقالت الدكتورة باتريشيا سارفيك التي اشرفت على حالة الأم منذ بدايات الحمل ان اوزان السبعة تتراوح بين احدى عشرة اونصة (311 غراما تقريبا) ورطل و11 اونصة (625 غراما). وقال الدكتور كريشون ان الزوجين «شوكوا» راجعا عددا كبيرا من المستشفيات والعيادات المتخصصة على أمل تحقيق حلمها بالحمل والانجاب. وفي بدايات هذا العام، اجهضت الأم ثلاثة توائم بعد حمل استمر واحدا وعشرين اسبوعا.

واضاف : «انه بعد الاجهاض، تم اعطاء الأم عدة انواع من الهورمونات التي تؤدي الى تكون اكثر من جنين في وقت واحد، وهو العلاج ذاته الذي اعطي لسيدة اخرى من هيوستن وضعت ستة توائم قبل شهر تقريبا، كما انه العلاج نفسه الذي اعطي لسيدة من ولاية «ايوا» وضعت سبعة توائم قبل اكثر من سنة، وما زالوا على قيد الحياة».

وبعد التأكد من ان السيدة حامل بستة توائم او اكثر، تم تحويلها الى الدكتور «كريشون» وهو متخصص في حالات الولادة المتعسرة.

وقال انه كان يعتقد ان الأم حامل بسبعة أجنة على اكثر تقدير الى ان كان الثامن من ديسمبر (كانون الأول) الحالي. ففي ذلك اليوم وضعت الأم طفلتها الأولى، ومن ثم اظهرت الفحوصات وجود سبعة اجنة اخرى في الرحم لكن الاطباء قرروا في ذلك الوقت فرض تعتيم اعلامي على هذه الحالة ريثما تتم الولادة بعيدا عن الأضواء كما قال متحدث باسم المستشفى امس. وبعد ولادة الطفلة الأولى، اعطيت الأم عدة عقارات فعالة ادت الى اعادة اغلاق عنق الرحم من جديد مما اعطى بقية الأجنة فرصة أطول للنمو داخل الرحم، مما يعني فرصة افضل للبقاء على قيد الحياة.

واوضح الدكتور كريشون ان الولادة لم تستغرق سوى 45 دقيقة وان التقرير الأولي يشير الى ان السبعة ولدوا قبل موعدهم بشهرين ونصف الشهر تقريبا «مما يعني ان الحمل تم على مرحلتين متباعدتين».

وكانت مدينة هيوستن قد شهدت في الحادي عشر من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي ولادة ستة توائم لسيدة تدعى «كريس كولينز»، لكن أحد التوائم توفي عقب الولادة بساعات، ولا يزال الخمسة في المستشفى.

وفي التاسع عشر من نوفمبر 1997، وضعت سيدة من ولاية «ايوا» تدعى «كيني ماكوي» سبعة توائم ما زالوا على قيد الحياة على الرغم من انهم ولدوا قبل اكتمال الحمل بتسعة اسابيع.

ووفقا لكتاب «غينيس» للأرقام القياسية العالمية، فقد سبق لسيدة من استراليا ان وضعت في عام 1971 تسعة توائم دفعة واحدة، لكن ستة فقط من هذه التوائم ما زالوا على قيد الحياة حتى الآن.

وفي السنوات الثلاث عشرة الأخيرة، تم تسجيل ثلاث حالات لولادة ثمانية توائم.. الأولى جرت في اسبانيا في ديسمبر عام 96 حين وضعت روزاريو كلا فيجو (31 عاما) ستة توائم أحياء (اربعة صبيان وفتاتين) بالاضافة الى اثنين ماتا في الأيام الأخيرة قبل الولادة.

وفي شهر اغسطس (آب) من عام 96 حملت سيدة انجليزية في الثانية والثلاثين من عمرها تدعى ماندي آلوود ثمانية توائم.. لكن الأم التي رفضت نصائح الاطباء بالتخلص من بعض الأجنة لاعطاء البقية فرصة افضل، فقدت كل التوائم قبل ان تكمل الشهر الرابع من الحمل. وفي العشرين من ديسمبر من عام 85 وضعت سيدة تركية من مدينة ازمير تدعى سيفيل كابان ثمانية توائم في عملية قيصرية، لكن ستة منهم ماتوا في الساعات الاثنتي عشرة التي اعقبت الولادة، ومات الباقيان بعد ثلاثة ايام.

مع قهوة الإفطار

عبد الله باجبير

ميراث القوة

رسالتان من القارئ الشاب «خميس ك»، ومن القارئة الشابة «سارة ح» جمعت بينهما لتشابه موضوع الرسالتين. الشاب «خميس» يشكو مر الشكوى من معاملة ابيه له: انه مقتر في الانفاق عليه خاصة في المصروف اليومي، وهو يحبسه في البيت ليذاكر.. ويسأله مائة مرة في اليوم: ذاكرت؟ فاذا اجاب بانه ذاكر قال له: ذاكر مرة اخرى.

ولا تزيد شكوى الأخت «سارة» عن نفس الشيء، ولكن هذه المرة من ناحية الأم الدكتاتورة التي حولتها الى سجينة تعد عليها انفاسها، وتمسك لها «الاستوب ووتش» تحسب بها الدقائق والثواني في كل مرة تخرج فيها بما في ذلك الذهاب الى المدرسة والعودة منها.

وتسألني القارئة الشابة الذكية عما اذا كانت كل الامهات اللواتي عوملن بقسوة في صباهن يعاملن اطفالهن بنفس الأسلوب الذي تربين عليه.

ملحوظة جانبية: ارهقتني نون النسوة!

ونعود الى موضوعنا فأقول للقارئة الذكية انها اصابت كبد الحقيقة او الصواب بما قالت.. فقد اكتشف الخبراء النفسيون ان الطريقة التي يعامل بها الاب ابنه او ابنته هي نفس الطريقة التي عاملها بها ابوه في نفس المرحلة من العمر.

فالاب الذي عانى في صباه من قسوة ابيه يعيد المشهد مرة اخرى عندما يصبح أبا.. وكذلك الأم.. ولكن كان لكل قاعدة شذوذ فبعض الاباء يفعلون العكس ويسرفون في الحنان والحرية والفلوس لأبنائهم. وقد قال صديق من هذا النوع مرة: اريد ان يتمتع ابني بما لم اتمتع به في صباي!

وساقترح على الشاب ان يكتب لابيه رسالة قصيرة يرجوه فيها ان يكف عن تعذيبه.. ويطلب منه ان يعود الى صباه وكيف تألم من معاملة ابيه له وهو يتألم الآن كما تألم ابوه فلماذا هذه التربية المؤلمة، ولعل الأب يتذكر الماضي، ولعله يحدث ابنه عنه وفي هذا تفريغ لميراث القسوة التي يحملها في قلبه. واقترح على الأخت الشابة نفس الاقتراح. وأرجو ان يفيداني بما حدث، فأنني احب ان اتعلم من قرائي.

هروب جماعي من نفايات سامة في كمبوديا

سيهانوك فيل (كمبوديا) - رويترز: قتل ثلاثة اشخاص واصيب 14 في حوادث تصادم اثناء هروب جماعي من مقاطعة سيهانوك فيل بجنوب كمبوديا امس وسط مخاوف من دفن شركة تايوانية لنفايات سامة في المنطقة.

وقال مندوب الشرطة في المدينة «الكثير من الناس يفرون من سيهانوك فيل الى فنوم بينه لقلقهم... وغالبيتهم من الاطفال تحت سن العاشرة». واضاف ان الحوادث وقعت بعد سقوط امطار غزيرة اثارت مخاوف من تلوث المياه بسبب النفايات. وزاد «نشعر بالقلق من هروب المزيد من الاشخاص لانهم خائفون وقلقون على صحة عائلاتهم». وقالت احدى المصابات في الحادث من المستشفى ان ابناءها الثلاثة اصيبوا في الحادث. وكانت شوارع ميناء سيهانوك فيل هادئة امس بعد مظاهرات عنيفة في مطلع الاسبوع قام بها سكان للاحتجاج على دفن النفايات.

واغلقت جميع المدارس امس كما اغلق الكثير من المكاتب الحكومية لعدم حضور الموظفين.

أطفال باريس يقاطعون بابا نويل

باريس: من انعام كجه جي

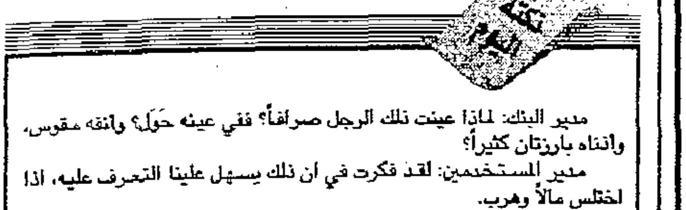
اتخذت عدة مخازن باريسية كبرى قرارا بعدم تجديد التعاقد مع بابا نويل، الشخصية الاسطورية التي تحمل الهدايا للأطفال في عيد الميلاد من كل عام. وقال مشرفون على المخازن انهم لاحظوا انصراف الاطفال عن بابا نويل وتفضيلهم الواجهات ذات الدمى المتحركة والعروض الموسيقية والبهلوانية.

وكان كل مخزن من المخازن الستة الكبرى في باريس، وكذلك المراكز التجارية الكثيرة المنتشرة في العاصمة وضواحيها يستأجر خدمات بابا نويل او اكثر للترحيب بالزبائن واجتذاب الاطفال الى التقاط صورة تذكارية معه مقابل مبلغ يتراوح بين 50 فرنكا و100 فرنك (10 - 20 دولارا) لكن الازمة الاقتصادية التي تمر بها فرنسا وتزايد اعداد العاطلين عن العمل دفعت بمئات الرجال والنساء الى انتهاز فرصة الاعياد والتنكر في زي بابا نويل (جبة حمراء ولحية ثلجية) والطواف بدون رخصة، في المراكز التجارية مع مساعدين يحملون آلات التصوير الفورية.

ويبدو ان المهنة هزلت بسبب كثرة «البابانويلات» في الشوارع ودخول كل من هب ودب اليها بدون رخصة. فمن جهة قاطعهم الاطفال بعد ان سمعوا الاباء يرددون ان بابا نويل صار تاجرا، ومن جهة اخرى، راحت الشرطة تطاردهم استنادا الى قانون يحرم التنكر في الاماكن العامة خارج فترات الكرنفال.

وعمد احد المتاجر هذا العام الى استبدال السحرة ببابا نويل لعرض العاب الخفة على الزبائن، في حين لجأ متجر اخر الى خدمات مهرجين محترفين لتسلية الصغار واستدراجهم الى الاقسام المخصصة لبيع الدمى واللعب.

وقال برونو اتيان (63 عاما) وهو بابا نويل امضى 22 سنة من حياته في هذه المهنة الموسمية، فكرت بتشكيل نقابة للبابا نويلات تدافع عن حقوقهم وتحميهم من كبسات الشرطة، لكن المنافسة بيننا شديدة والتضامن ضعيف».



ارلينجتون (تكساس) - الوكالات: اصيب 15 شخصا عندما خرج قطار كان في طريقه من شيكاجو الى لوس انجليس بالولايات المتحدة عن مساره اول من امس. وصرح متحدث باسم ادارة الاطفاء في ارلينجتون بأن تسع عربات في القطار المؤلف من 13 عربة خرجت عن القضبان في مدينة ارلينجتون بين دالاس وفورت وورث ولكن لم يعرف بعد سبب الحادث. واضاف ان الجرحى ومعظمهم اصاباته غير خطيرة نقلوا الى مستشفيات المنطقة للعلاج.

وقالت السكك الحديدية ان 199 شخصا كانوا يركبون القطار. واضافت ان الادارة الاتحادية للسكك الحديدية تجري تحقيقا في سبب الحادث.

مدير البنك: لماذا عينت ذلك الرجل صرافاً؟ ففي عينه حَوَل؟ وانفه مقوس، واذناه بارزتان كثيراً؟

مدير المستخدمين: لقد فكرت في ان ذلك يسهل علينا التعرف عليه، اذا اختلس مالاً وهرب.

السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الإمارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 30ليرة ● لبنان 2000ليرة ● مصر جنيهان ● تونس800 مليم● المغرب دراهم ● الجزائر دينار ● السودان 50 جنيها ● ليبيا 750 درهم ● موريتانيا 35 اوقية